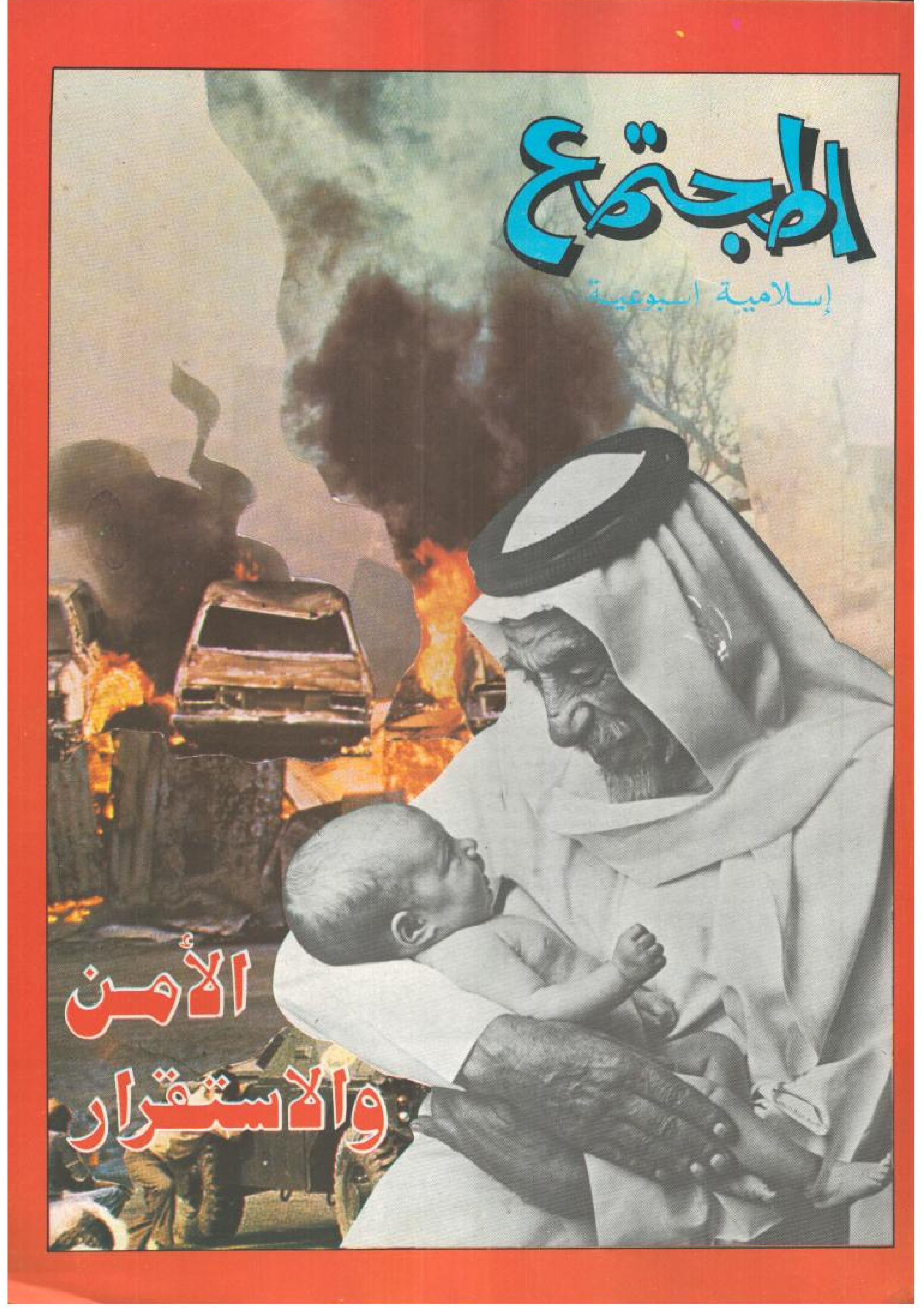

المجتمع
إسلامية أسبوعية
الأمن
والاستقرار

دليل الزمَن

هناك أناس يسهمون في تحديد النزوات والميول الشائعة وممن يتصرّفون ويتخذون القرارات ولا يقلدون عامة الناس. أناس في الطليعة ، يقرّرون الأمور المتعلقة بهم وبالاخرين غالبًا. لمثل هؤلاء. أبدع رادو جيلاً قائمًا في حدّ ذاته من الساعات المقاومة للخدوش والرقيقة المسطحة جداً. طراز لا تجده الا عند رادو. مبدع هذه التصميمات الفردية التي لا تخضع للمواصفات الشائعة والموجّهة الى أصحاب الميول المماثلة.



محلات الباتل للساعات
ص.ب ٣٤ - الصّفاة
تلفون ٤١٦٤١٦ - ٤١٩٤١٩

MOHAMMED ABDULLAH AL-BATEL
P.O. Box 34, Safat, Kuwait
Tel. 419419 / 416416

قبس من نور

«وضرب الله مثلاً قرية آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون»

صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم



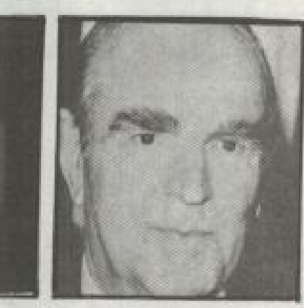
إسلامية إسبوعية

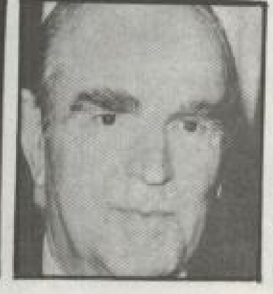
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير/ إسماعيل الشطي

الثلاثاء ٩ رمضان ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٢ يوليو ١٩٨٠م العدد ٤٩٠ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلساً







في هذا العدد

باختصار

دعوها فانها منتنة

في الوقت الذي بدأت فيه اصوات المخلصين في العالم الاسلامي تطالب بضرورة العودة الى الله بعد هذا الشرود الطويل وتحكيم الشريعة في جميع شؤون الحياة وفي الوقت الذي بدأت كل قوى الشر تتكالب على الامة الاسلامية مما يفرض عليها توحيد الكلمة ورص الصفوف...

في هذه الاوقات الحرجة بدأت بعض الاصوات النشاز سواء على المستوى الشعبي او المستوى الرسمي تتشبث بالدعوة الى القومية العربية تلك الشعار الذي اثبت فشله في الواقع فضلا عن انها دعوة مشبوهة فكرة ومنبتا ودعاة. ولا نجد مانقوله لهؤلاء خيراً مما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم «دعوها فانها منتنة»...

٢٠ بينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد بينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية.
الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة.



● الكويت ١٥٠ فلسا . ● السعودية : ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المحدة : درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن : ٢٠٠ فلس ● المغرب ٢ دراهم .

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص.ب : ٤٨٥٠ ـ ت : ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

الأمن والاستقرار وكفر النعم

■ مطلوب مراجعة مفهوم الامن وتطوير الاجهزة القائمة عليه

■ لماذا التكتم على المجرمين والجهات التي تقف من ورائهم؟!

الامن والاستقرار هما المطلبان اللذان سعت اليهما مختلف الشعوب على مدار التاريخ البشري... ذلك أن الاستقرار مرتبط أساسا بتأمين حاجة اساسيه للانسان هي الاطعام واشباع غريزة الجوع... والامن حاجة اساسية مكملة للاطعام لدى البشر... وقد ذكر ذلك دستورنا القرآن الكريم في اكثر من موضع... ففي سورة قريش من الله على أهل قريش بأنه سبحانه « **اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف** »

وعباد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات وعدهم الله سبحانه بعد الاستقرار والاستخلاف في الارض **وليبدلهم من بعد خوفهم أمنا...** »

واذن فالامن من الله يمن به على الذين يؤمنون به و يعملون الصالحات و يعبدونه ولا يشركون به شيئاً.

○ والخوف الذي هو ضد الامن سنة من سنن الله في الكون ينزله في الذين يكفرون بالنعم فلا يشكرون... و يكنزون الذهب والفضة ولا يزكون... و يقسمون بين الناس فلا يعدلون... وتغرهم الحياة الدنيا فيستكبرون... و يغرقون في الشهوات والملذات فيفسقون... وسنة الله هذه ماضية الى ان يرث الله الارض ومن عليها...

(وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة ياتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون) النحل /١١٢/

والجوع قد يصبر عليه الانسان وقد يسهل عليه أن يتغلب عليه، أما الخوف فلا سلطان لاحد عليه... وحتى المؤمن القوي اذا استولى عليه الخوف لا يذوق للحياة طعماً... ولنا ان نتصور كيف يعيش الانسان في جو الخوف في جو توقع القصف أو النسف أو القتل: ان الموت في مثل هذه الحالة خير من الحياة... ولكن هيهات فالاجل محدود.

○ ونحن في الكويت والخليج عموماً ننعم بنعمتين كبيرتين... نعمة الاطعام حتى الشبع، ونعمة المال حتى الفائض، ونعمة الامن والاستقرار السياسي مقارنة مع دول العالم.

وهاتان النعمتان الثروة والامن لم نشكر الله عليهما حق الشكر، **ونحن قد حذرنا من خلال هذا المنبر مراراً، من أن تمادينا في كفر النعم وتمادينا في الاسراف والتبذير مقيمين أو مسافرين أو سائحين، قد ينقلب علينا نقمة وشقاء وخوفاً وقلقاً.**

وما الخوف الذي بدأنا نشعر به، وما فقدان الامن الذي ظهرت بعض بوادره، الا نتيجة منطقية لبعدنا عن منهج الله، ونتيجة طبيعية لسنة الله الماضية في من يكفرون بأنعم الله.

هذه حقيقة يجب ان تستقر في أذهاننا جميعاً حكاماً ومحكومين أثرياء وفقراء! كباراً وصغاراً، رجالا ونساء، وان كنا نؤكد على كل ذي مسؤولية ان يدرك سنة الله هذه قبل غيره، قبل ان يفلت الزمام وتفوت الفرصة.

ونحن وان كنا نؤكد على السبب العقدي لفقدان الامن في ديارنا، فاننا لا ننكر أن اسباباً أخرى، أوجهات أخرى ستعمل على حرماننا من الامن والاستقرار والطمأنينة.

ولعل ما يستحق الذكر بصراحة هو الدوافع السياسية، ولكن حتى الاطماع السياسية، أو الحمق السياسي، ما كان له ان يعمل على تهديد أمننا لولا ان اوضاعنا مؤهلة لذلك، أو تستحق ذلك.

○ فالمعروف ان الوحوش الغربية الكاسرة بقيادة الثور الامريكي الهائج، قد هددوا وتوعدوا اكثر من مرة باحتلال منابع النفط... ودولة يهود التي اقاموها زوراً و بهتاناً في قلب العالم الاسلامي، لا تفتأ

■ الامن نعمة كبيرة يمن الله بها على المؤمنين الذين يعملون الصالحات

■ من سنن الله ان ينزل الخوف فيمن يكفرون بانعمه



تخطط لتهديد الامن والاستقرار في جميع انحاء العالم الاسلامي.

ومن يدري فقد تكون بوادر العبث في أمن هذا البلد، خطوة على طريق تحقيق السلام والامن لدولة يهود...

وقد تكون أمارات حقد وضغينة ومرض لدى بعض القوى السياسية الفاشلة التي لم تجد غير المسدس والمتفجرات وسيلة للتعبير عما تريد.

● **وأيا كان الفاعل وأيا كانت الدوافع فقد بات واضحاً الان ان الامن مهدد، أو أن الامن مفقود، والشواهد على ما نقول كثيرة:**

ـ حادثة تفجير مكاتب جريدة الانباء قبل حوالي ثلاث سنوات.

ـ محاولة اغتيال وزير الخارجية الايراني السيد قطب زاده أثناء زيارته للبلاد.

ـ قذف السفارة الايرانية بصواريخ آر بي جي.

ـ تفجير مكاتب شركات الطيران السورية والمصرية والايرانية.

ـ وأخيراً تفجير مكاتب جريدة الرأي العام، والتهديد بتفجير جميع الصحف والمجلات المحلية.

وما هو أدعى لانتشار الرعب والخوف لدى الناس جميعا، وهو أن تفسيراً رسمياً، أو اعلانا من وزارة الداخلية أو حكما قضائيا، لم يصدر بشان هذه الجرائم. فلا الفاعل معروف ولا الدافع معروف.

فلماذا هذا التكتم من قبل اجهزة الامن واين مهمتها الاساسية اذن؟!

نعم قد يكون التكتم مطلوبا ومستحسنا اثناء فترة التحقيق

■ ماحدث حتى الان مجرد محاولات يائسة للاخلال بالامن وفرض الخوف والاضطراب.

■ العدل في السياسة والاقتصاد والاجتماع اساس الامن وشرطه

ولكن عندما ينتهي التحقيق وفي مثل القضايا التي مرت عليها فترة من الزمن فلا مسوغ ابدا للتكتم على نتائجها. **واذا كانت هذه الحوادث مجرد بدايات وهي كذلك فلا بد من الحزم وكشف الجهات التي تقف وراءها مهما كانت قوة هذه الجهات وايا كانت هذه الجهات.**

ان الحزم والكشف عن اسماء المجرمين للشعب هوالسبيل الوحيد الكفيل بتعاون الشعب مع سلطات الامن لوئد الجرم قبل ان يستشري و ينتشر...

○ **ولكي يتحقق شعار «كل مواطن خفير فلا بد من تحقيق العدل في توزيع الثروة ورعاية الفقير والعدل في الناحية** الاجتماعية وفي اعطاء الحريات العامة واتخاذ السبل الكفيلة بمشاركة الشعب في اتخاذ القرارات السياسية **وهذا العدل لا يتحقق ولا يؤتي أكله الا اذا قام على** اساس الشريعة الاسلامية.

وهنا نود ان نقول بصراحة وحسم.. ان الامن ليس في استبعاد العمل بالدستور الاسلامي بل في تحكيم شرع الله تحكيما شاملا جادا.

ومالم تصح العزيمة على ذلك فان الابواب ستظل مشرعة لتهديد الامن عقابا من الله سبحانه على هجر الحكم بما انزل وجزاء على الكفر بنعمه وآلائه ولان عدم العدل سيدفع المظلوم او المغبون الى عمل كل مايعتقد ان ينصفه حقا كان ام باطلا.

وصدق من قال للخليفة العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما وجده نائما تحت ظل شجرة لايحرسه احد «عدلت فامنت فنمت».

○ نقول ان العدل في كل شيء وكما امر الله هو الضمانة الاكيدة للاستقرار والامن ولكننا ندرك في نفس الوقت انه قد يظل بعد ذلك مجال لعبث الحاقدين والمجرمين لاسباب سياسية كما حصل و يحصل على مدار التاريخ.

ولكن الفرصة دائما تظل ضيقة امام مثل هؤلاء اذا عم العدل وترعرعت الحرية واستقامت علاقة الحاكم بالمحكومين..

ولتطويق مثل هذه المحاولات اليائسة لابد من امور..

○ لابد من مراجعة قواعد السياسة الخارجية وبنائها على اسس واضحة وراسخة اما التغاضي والتكتم والمداراة لاية جهة كانت عربية ام دولية فلم تعد تجدي شيئا غير الميوعة التي قد يجد فيها المخربون فرصة لتهديد امن البلاد والعباد.

○ ولابد من مراجعة مفهوم الامن والاجهزة القائمة عليه ونحن وان كنا لانقصد احدا بعينه الا ان طبيعة الظروف وتطورها تلزمنا بالمطالبة بتطوير هذه الاجهزة للتماشي مع التقدم والتطور في مجال الامن والاستفادة منه ايا كان مصدره فالحكمة ضالة المؤمن انى وجدها فهو احق الناس بها.

○ ولابد من تطوير وسائل الامن وطرق احكام المراقبة والحراسة لتفويت اي محاولة قد تجري لتهديد الامن والاستقرار اللذين هما من اكبر النعم التي من الله بها علينا.

واخيرا نود ان نقول ان حادث الاعتداء الاثم على الرأي العام يجب الا يكون مسوغا ولا دافعا مقبولا لفرض مزيد من الرقابة على الصحف بل على العكس من ذلك يجب ان يكون دافعا ومشجعا لمزيد من الحريات ولكل حرية تضحية وما اجمل التضحية في سبيل الحرية.

ونحن وان كنا نخشى ان يصيب هذا البلد ماصاب غيره من قلق واضطراب وفرقة وعدم استقرار الا اننا نرى ان ماحدث حتى الان لايزيد عن كونه مجرد محاولات يائسة لاثارة الخوف والاضطراب في هذا البلد لاغراض في نفس يعقوب ولنا امل كبير ان يتلاحم المواطنون على اساس من الاخوة الاسلامية فيفوتوا على العابثين الفرصة.

ولكننا كما قلنا قبل ، نؤكد ان العدل على اساس من تحكيم شرع الله في جميع نواحي الحياة خاصة في السياسة والاقتصاد هو الضمانة الاكيدة للامن والاستقرار فهل نحن فاعلون؟! هذا مانرجوه والا فان المستقبل قاتم مظلم والعاقبة وخيمة.

التائب من الذنب .. في تليفزيون الكويت

يوالي تليفزيون الكويت عروضه للرقص الشعبي الذي تقدمه طالبات وزارة التربية وتتراوح اعمارهن بين الـ ١٨ ـ ٢٢ عاما تقريبا، ونحن من منطلق النصح نوجه الى السيد مدير التليفزيون النداء لوقف هذه العروض. فان اضرار ذلك لم تتوقف عند حد ظهور فتيات في مواضع لا تجيزها الشريعة بل تعدى الضرر ذلك الى حياة الفتيات انفسهن.

فكثير منهن قد تزوجن ولم يعد من صالح احدهن ان يراها زوجها وهو جالس في الديوانية ويسمع تعليقات الجالسين عليها وهم لا يعرفون بعلاقته بها فيحترق جوفه ويخرج مهموما بغير ان ينبس ببنت شفه. ليس المقام الان مقام تحديد مسؤولية من هذه .... فقد وقع الامر وصار من واجب المسؤولين التعاون لحفظ ترابط الاسر التي يهددها هذا العرض.

فلنشجع فتاة اختارت زوجا صالحا على ان يستقيم امر زواجها ... ولنشجع مطربة او مغنية (سابقة) تركت الغناء واختارت طريقا جديدا لحياتها ... لماذا يصر البعض على عرض عورات هذه الفئة من المجتمع في التليفزيون بعد ان صار هذا العرض مصدر تهديد لمستقبل زوجة ... وحياة ام؟

وليس صحيحا ان في التليفزيون شحا وحاجة قاهرة لعرض (واعادة عرض) هذه الاشرطة فهاهي البرامج تتجدد ـ في معظمها ـ ولا نكاد نرى تكرار العرض الا في القليل النادر. نحن نوجه هذا النداء الى المسؤولين في التليفزيون وكلنا امل ان تتغلب روح المسؤولية الاجتماعية على اي اعتبار اخر.

الى من يهمه الأمر!!

■تزايدت التكهنات بالرئيس الجديد لمؤسسة نقل حساسه معظم المشار اليهم من خارج المؤسسة بخلاف توقع العاملين فيها. البعض يؤكد بان شخصية ممتازة بعيدة عن الاضواء ستتول المنصب بعد عيد الفطر.

□تضاريس صفقة عقارية بدأت تتضح وذلك على الامتداد الجنوبي لشارع الملك فيصل بن عبدالعزيز المساهمين في الصفقة شراكات عقارية .. وآخرين !

■بهدوء تجري معالجة قضية امنية هامة تكشفت خيوطها باكتشاف هام في خيطان.

بيع الاقساط

تتجه النية في الكويت نحو الحد من استعمال السيارات بهدف تخفيف الضغط على حركة المرور ومرافق السير كالمواقف والجسور... الخ.

من بين هذه الاجراءات طرحت مؤخرا قضية وقف بيع التقسيط والذي يؤدي الى تشجيع السيارات وبالتالي خفض استعمال وسائل النقل الجماعي مما يزيد من مشكلة الضغط المروري.

هذا جميل، الا اننا نود ان تتكامل خطة العلاج والا فان الفشل سيكون نصيبه بعبارة اوضح للتشجيع على استخدام وسائل النقل الجماعي فلا بد من خفض حاجة المواطن للتنقل، وذلك بتقريب البقالات الى مناطق السكن وتخطيط المرافق الحكومية بحيث تتوزع بما يحقق نفس الهدف.

وبالتالي فان حل مشكلة المرور لا يتمثل قرار منفرد بوقف بيع الاقساط والتنكيل بمالية بسطاء الناس حيث ان الميسورين لن يتأثروا بالقرار وسيستمر شرائهم سيارة للشاليه واخرى للمكتب وثالثة للربيع!!

الكويتيون يقبلون على الطلاق

اصدر قسم الاحصاء بوزارة العدل بيانا احصائيا بحالات الزواج والطلاق خلال شهر مارس الماضي .. وتبين حالات الزواج اكثر من ضعف حالات الطلاق ولله الحمد .. اذ ان حالات الزواج قدرت بـ ٤١٢ حالة بينما حالات الطلاق كانت ١٦٨ .. ولكن المدهش ان الكويتيين يشكلون نسبة قليلة في حالات الزواج بينما يشكلون النسبة الاكبر في حالات الطلاق.

	كويتيون	غير كويتيين
زواج	٢٠٪	٨٠٪
طلاق	٦٥٪	٣٥٪

وقد تبين ان اكثر حالات الزواج كانت في الاعمار بين ٢٥ ـ ٢٩ سنة ووجد ان اكثر حالات الطلاق هي في نفس العمر...

والاسئلة المطروقة لماذا يقبل الكويتيون على الطلاق؟ ولماذا يتركز الطلاق في عمر الزواج؟ اي ان الطلاق يحدث في السنين الاولى من الزواج...

ترى من السبب في تحول المجتمع الكويتي الى هذه الظاهرة؟

التغيرات الاجتماعية التي اوجدتها حضارة النفط؟

الاعلام بعرضة الحياة الزوجية عرضا بعيدا عن القيم والتقاليد الاجتماعية من خلال تلفزيونه وصحافته واذاعته؟

ام اجهزة التربية والثقافة؟

وهل ترى هناك دراسة اجتماعية وبحوث ميدانية لعلاج مثل هذه الظواهر؟

صيد الاسبوع

* المصيدة

تحت سحب الدخان وبين اكوام ارقام اسعار الاسهم تتجمع يوميا اشتات من ابناء هذا البلد في سوق الاسهم (المناخ) والبورصة. هناك يجلس حملة الشهادات والمؤهلات وقد لفظوا تلك الشهادات واداروا لها الظهور، واقبلوا على شاشة الاسعار وتوزعوا بين اكوام المضاربين... سهم الميلامين بكذا والزراعية بكذا و... الخ.

ترى ما فائدة اقتصادنا من تدوير المال بهذه الطريقة - غير الصحية اقتصاديا - والمميتة اجتماعيا؟!

اما اقتصاديا فإن الذي يحدث لا يثري الناتج القومي، ولا يشكل اي اضافة لمجمل الدخل في هذا البلد، بل ان هناك انحرافا جذريا عن الاهداف الاساسية التي انشات من اجلها الشركات المساهمة، فإن اسماء الاطارات... الزراعية... وما شاكل لا تمثل - غالبا - وجود منتجات حقيقية ولا اتجاه حقيقي اليها.

اما الجانب الاجتماعي للموضوع - وهو الاخطر - فيتمثل في تخريب استعدادات البناء لدى الشباب. فلا يوجد احد اليوم يؤمن بمشاريع تربح على المدى الطويل فقد سيطر الربح السريع على امخاخ المستثمرين. والمؤسف انك لن تجد في البورصة الا الشباب واصحاب الشهادات - غالبا - الذين ارتبطت بهم كل آمال البناء في هذا الوطن، ستجد هناك الدكتور وقد امسك بطرف (دشداشة دلال) يتوسل اليه ان يبيعه بكذا ويتذلل اليه.... وسترى هناك المهندس شاخص البصر نحو لوحة الاسعار قد اتلفت الاسهم اعصابه.

رئيس تحرير المجتمع يزور دار الرأي العام

قام رئيس التحرير السيد/ اسماعيل الشطي ونائبه بزيارة لدار الرأي العام اثر حادث الاعتداء على مقر الدار، وابديا استنكار جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع لهذا العمل الاجرامي الذي يستهدف حرية الكلمة.

ويرمي المساس بنعمة الامن والاستقرار التي آفاء الله بها على هذا البلد، بما يستوجب مزيدا من اليقظة والتمسك بارشادات الشريعة الاسلامية لدحر هذه التحركات الوضيعة والغريبة على مجتمعنا...

بسم الله الرحمن الرحيم
جمعية الاصلاح الاجتماعي
لجنة الزكاة والخيرات

التقرير المالي عن السنة المالية ١٣٩٩ هـ / ١٤٠٠ هـ
من غرة رمضان ١٣٩٩ هـ الى نهاية شعبان ١٤٠٠ هـ

اولا - المبالغ التي قدمت للجنة خلال العام المالي ٩٩/١٤٠٠ هـ

فلس	دينار	
٤٥٠	٩٣٥٥٥	زكاة
٠٥٠	٣٢٢٥	خيرات
٥٠٠	٩٦٧٨٠	اجمالي المبالغ المقدمة للجنة.

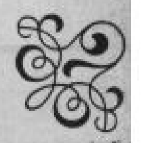
ثانيا - المبالغ التي صرفت من اللجنة خلال العام المالي ٩٩/١٤٠٠ هـ

فلس	دينار	
٧٥٠	١٠٤٣٣١	المساعدات الشهرية التي صرفت رواتب في غرة كل شهر (من الزكاة)
٤٠٠	٨٣٦٥	المساعدات العاجلة التي صرفت دفعة واحدة - مقطوعة (من الزكاة)
٠٠٠	١٤٠٠	المساعدات العاجلة التي صرفت دفعة واحدة - مقطوعة (من الخيرات)
٥٠٠	١٢٦٤	اجور عاملين (من الزكاة)
٧٥٠	٩٤	مصاريف عمومية (من الخيرات)
٤٠٠	١١٥٢٩٦	اجمالي المبالغ المتصرفة خلال العام المالي ٩٩/١٤٠٠هـ

ثالثا - الارصدة

فلس	دينار	
٩٨٢	٤٤٠٣٦	ارصدة مرحلة من العام المالي السابق ٩٨/١٣٩٩هـ
٥٠٠	٩٦٧٨٠	اجمالي المبالغ التي قدمت للجنة خلال العام المالي ٩٩/١٤٠٠هـ
٤٨٢	١٤٠٨١٧	الاجمالي
٤٠٠	١١٥٢٩٦	تنزيل قيمة المبالغ المتصرفة خلال العام المالي ٩٩/١٤٠٠هـ
٠٨٢	٢٥٥٢١	اجمالي الارصدة في غرة رمضان المبارك عام ١٤٠٠ هـ.

فلس	دينار	
٠٨٢	٢٥٣٧١ -	في بيت التمويل الكويتي في حساب رقم ١٨/٩
٠٠٠	١٥٠ -	في الصندوق





جدد حياتك الزوجية.. بنفسك

في عالم تعقدت فيه العلاقات الاجتماعية وتعددت فيه وسائل التوجيه، في هذا العالم صار أمر اقامة بيت هادىء، وحماية زواجاً ناجحاً قضية تستحق الكفاح والتعب من اجلها. فقد تهددت بيت الزوجية في زماننا هذا باخطار شتى منها على سبيل المثال طبيعة العلاقة بين الزوجين فكثيراً مايقبل الشاب على اختيار شريكة حياته فيتخيرها من بين عشرات و يشغف بها أيامه الاولى، بل أن كثيراً منهم اصابه انقلاب شامل في بدء زواجه ولزمت توعيته الى التاني وعدم اهمال واجباته في الحقل الاسلامي. ثم تمضي الايام، وتمر السنون، و يعتاد كل منهما على الاخر الى درجة اهمال الاعتناء بنفسه، فتترك تلك الفتاة اليانعة زينتها ولا تعود تفرق بين رفض التبرج كأمر عام والتزين للزوج بل تعتاد لى لبس ثياب ـ أي ثياب ـ وتفقد حساسيتها تجاه المسائل النسوية من تخير العطر الفواح وأطيب الروائح وأنعم الثياب وأزهى الالوان، تترك ذلك كله لتغوص في عاديات أمور حياتها وحياته اليومية ... فتقسو القلوب.

لقد رأينا الكثير ـ من الأزواج ـ ممن لا يمعن النظر في اكتشاف هذه الحاجات في نفسه فماهو الا أن تمر به الخواطر لنظرة مرت أمامه لامرأة رآها أو لمنظر جال أمامه عن غير انتباه له... فزرع في خلده الحنين لاحدى تلك الاحتياجات التي افتقدها في بيته ولم يتنبه الى فقدانها واستكمالها. فينطلق هاتف النفس... ما بالي لا اتمتع بزوجة من وصف كذا في الروائح.. وشكل كذا في الملمس... ونوع كذا في البشرة.. وطبع كذا في الحديث الهادىء الفكه.

مابالي قد تزوجت في أيام خوال وفي تسرع الشباب فلم أنظر لتلك المسائل؟

ترى هل فات الاوان ؟؟... كلا أن الشريعة قد اباحت الزواج الى أربع ولا حرج أمامي. و بطبيعة الحال فان اللوم لا يقع على الشريعة الغراء بل على عدم تفريق هذا الشاب وأمثاله بين حقه ـ المقرر في الشريعة ـ في الزواج ولا نماري في ذلك أن شاء الله، وبين الاسباب التي حدت به الى هذا الزواج.

ما الذي يحدث مع هذا الشاب حينما يقبل على الزواج من جديد فيكتشف بعد حين أن الامر قد تكرر و يكتشف بعد سنوات قليلة من زواجه الجديد أن كتل الشحم قد ظهرت من جديد واهمال الروائح الطيبة قد عاد، وجفاف العبارة وتكرار نمط الحياة الممل قد جاءه اليوم ولكن من زوجة أخرى هذه المرة. بل لقد راينا زوجاً ترك زوجته الجديدة وأهملها وانصرف الى القديمة بعد أن اكتشف في القديمة ميزات الذكاء اللماح والنضارة و... الخ مما لم يكن يراه سابقاً.

احد الذين مروا بهذه التجربة يقول:

«بعد مضي سبع سنوات من زواجي برزت هذه المسائل أمامي... الشحم... الاهمال... الملل... التكرار... وتبع ذلك كله ـ وربما كنتيجة له ـ المشاحنة والخلاف لاتفه الاسباب.

فجلست الى نفسي اتيه فيها الى حين. فبدأت رحلة العلاج وماهي الا شهور حتى كان معي في البيت زوجة جديدة هي زوجتي الاولى ولكن بتغيير شامل اشتركنا معاً لاحداثه. لقد اوضحت لها هذا الامر بدقائقه وتفصيلاته وما افتقده والنتائج التي ترتبت على افتقادي اياه. فتملكت زوجتي رغبة عارمة في التغيير وهمة عظيمة لم اعهدها منها بعد أن انقطع رجائي من تغيير ذاك الحال.

تخلصت زوجتي من بقع الشحم، وساد الجمال بيتنا وحتى غرفة الاطفال صار لها شكل آخر، وصرت أشم أطيب الروائح وأزكى العطور... وصارت زوجتي صديقة تحاورني باقاصيصها العذبة واحاديثها المريحة فتمتص مايعلق في نفسي من هموم يومية فصرت اتحين الفرص لقضاء الوقت في البيت بعد أن ولى عهد كنت اتعمد فيه التاخر في العودة والتبكير في الخروج في حجج واعذار... ولت وولت معها اسبابها».

انتهى حديث صاحبنا، وليس هو وحده الذي يمر بهذه التجربة بل كثير ممن لا يحسنون تشخيص ادواء نفوسهم.. وتحليل احداث حياتهم للوقوف لا على... كيف حدث هذا وكيف صار ذاك.. ولكن بفهم الاسباب الكامنة وراء ذلك كله وازالتها.

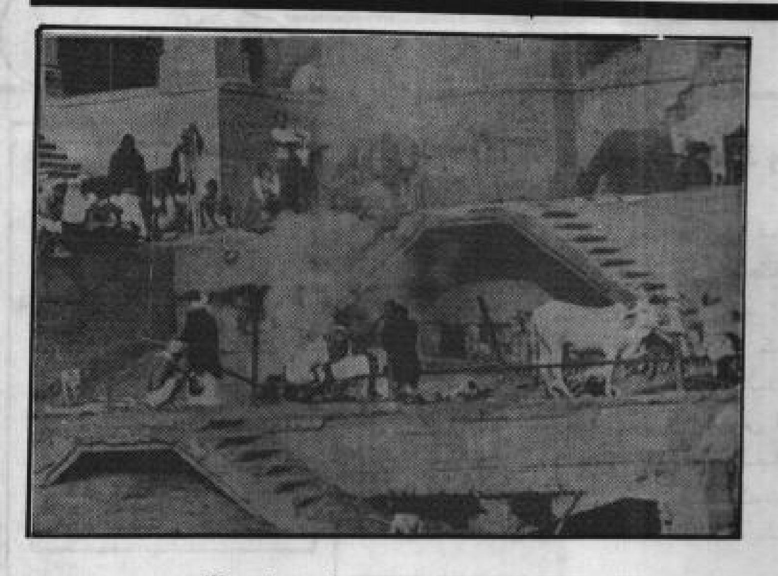
ثم ناتي بعد هذا لمن يقول أني اريد الزواج الثاني ولا أحد يمنعني من حق اباحه لي الله. فنقول ونعم بالله، شرع أحكم الشرائع، وقوله العدل ولا معقب لحكمه، وأنت ياأخانا لا يردك عما هوت نفسك أحد، **كل ما نطلبه منك هو أن تتثبت من عدم امكانيتك تجديد زوجتك كما فعل أخوك الذي ذكرنا حديثه فانك أن نجحت فيما نجح فيه أخاك فقد تنال ماتبحث عنه باقل جهد وارفق طريق يجمع عليك شملك و يحفظ لك وقتك من اسرافه في مشاغل أنت قد تصدرت لاعمال لا تسمح لك بتضييع أوقات كهذه دونها.**

وللذي يقول (أنت بذلك تدعو الى تعطيل باب شرعته السماء) اقول سامحك الله، فما جرى ذلك على لساني ولا في خاطري وما أظن أن كل الناس من الفئة التي دار حولها حديثي.. فقد ركزت الحديث حول الشاب الذي يمتلك أسباب السعادة ولا يدري بذلك، يحول الاهمال والكسل ونقص الفطنة دون ادارك دائه ودوائه ولهؤلاء توجهت العبارة ولهم اهتف بالنداء... الى الباحثين عن السعادة وهي بين ظهرانيهم.... والى مفتقد بسمة وهي في وجه فتاة تخيرها منذ سنوات ثم جرت أحوال وتغيرت أمور... حتى غارت البسمة في ثغر تلك المسكينة.

وأما الازواج الذين تعتريهم أسباب مزمنة للزواج من ثانية وثالثة فلم نتحدث عنهم فهم أصحاب الاعذار... اعانهم الله.

فيصل الزامل

وأخيرا طمع بنا الهندوس



الهندوس يجلسون قرب النهر .

هذه الأمة الصابرة المصابرة، التي حوت في تشكيلاتها الاجتماعية والسياسية، كل لون نافر، وشكل ناشز لم يبق عليها أن تحوي الغجر والنور وقبائل الأمازون وحتى الماوماو، والا فما الذي جعلها مطمعاً لكل من هب ودب ليعيث فيها الفساد ؟! وهل بلغ بها الضعف مبلغاً، يدعو جماعة صغيرة غريبة، لتقيم تنظيماً ارهابياً في احد بلادها.

فقد ورد في الأنباء قبل أيام أن **الدولة اكتشفت في (أبو ظبي) تنظيماً هندوسياً يعمل على مناهضة الدين الاسلامي ؟! والتشهير بشعائره !! بالاضافة الى السعي لنشر الهندوسية والوثنية بدولة الامارات.**

هذا هو الخبر الصغير الذي قد لا يلتفت اليه الناس، ولكن لنا معه وقفات وتأملات، نرجو أن تؤدي الى خير، أقله الانتباه الى هؤلاء الوافدين، الغزاة الجدد المستترين تحت ثوب العمالة والخدمات.

أولا : يذكرنا هذا الخبر بما نشر منذ أشهر قريبة عن تنظيم آخر كشف في السودان، ولكن بتوجه تبشيري نصراني، ولكن الرابط بين التنظيمين واحد وهو (**الحقد على الاسلام والعمل على الاضرار به**).

ثانيا : لم يكتف التنظيم بالعمل على مناهضة الاسلام والتشهير بشعائره - مع أن هذا من أكبر الكبائر و يدل على قحة بالغة السخرية من هذه الفئة الغريبة الضالة - نقول : لم يكتف بهذا عمد الى (**السعي لنشر الهندوسية والوثنية**).

فبالاضافة الى وقاحة التشهير بالاسلام، تنضاف وقاحة الدعوة الى عقائد وثنية تافهة لأنها خرافية، وأين ؟! في بلاد الاسلام، مهد النور والخير والحضارة ؟!

ثالثا : يكشف هذا الخبر عن ضعف نظام الاستقدام والاستخدام في دول النفط خاصة، التي لا تدقق كثيراً في هويات القادمين ولا يهمها أمر ديانتهم، ملتفتة الى رخص هذه الأيدي فقط.

رابعا : يذكر الخبر أن زعيم التنظيم الهندوسي وافد هندي عاطل عن العمل يدعي (كيت كولان) اتخذ من منزله مكاناً لعقد الاجتماعات لجماعته البالغة تسعة من الهنود.

فاذا أضفنا اليه مجموعة من الاخبار التي تنشرها صحافة الكويت منذ أشهر قليلة، وخاصة في الشهر الماضي عن :

أ - اكتشاف عصابات لتصنيع الخمور وتسويقها.

ب - اكتشاف عصابات لتسهيل الفجور والدعارة وعرض الأفلام الجنسية والصور الخليعة.

ج - محاولات كثيرة للسرقة والاحتيال والتغرير و... الخ..

اذا أضفنا هذه الأخبار الى ماسبق لخرجنا بنتيجة مذهلة جداً :

١ - انه رغم الجهود المبذولة من قبل رجل الأمن في كشف هذه العصابات والأوكار، فما تزال الرقابة ضعيفة.

٢ - الجرأة والاستهتار في نشر الفساد، رغم العقوبات الشديدة والتهديد بالحبس والطرد.

٣ - مايتبع هذا من خلقيات وسلوكيات معينة بين جماهير الشباب العربي خاصة.

٤ - اختلال الأمن اجتماعياً وحتى سياسياً وعسكرياً !! بوجود هذه الفئات التي تملك الاستعداد والقابلية للعمالة الاجنبية تحت اغراء المال.

وهذا كله يدعونا الى النفير العام لمواجهة هذه المشكلة ومعالجتها جذرياً !! ان المسكنات وحدها لا تكفي للقضاء على هذا الامتداد السرطاني، ووالله إن مستقبل أمتنا ووطننا الصغير والكبير لأعظم في أنفسنا من الاستهانة بهذه القضية، وإنها لعلامات ونذر صغيرة الظاهر رهيبة الباطن، ندعو الله ونرجوه، كما ندعو قومنا بالحسنى لتجنيبنا عواقبه الوخيمة :

١ - بالنظر في قانون الاستقدام بحيث تستبعد العناصر الخطرة والمشبوهة والمنحرفة.

٢ - بالعمل بشكل جدي على استقدام الأيدي العربية المسلمة فهي أقدر على التجاوب مع مجتمعنا وأقرب الى فهم عاداتنا لأنهم منا.

٣ - بوضع برنامج زمني كفيل باستبعاد من لا تتفق عقائده وأهواءه مع عقائدنا.

اللهم سدد خطانا وخذ بأيدينا الى الخير... آمين.



* رابطة العالم الاسلامي تستنكر تصريحات منسوبه للخميني حول عودة المهدي المنتظر!

استنكرت رابطة العالم الاسلامي بشدة تصريحات نسبت الى الخميني قوله: ان المهدي المنتظر سيظهر لتحقيق ما عجز عنه الأنبياء.

وقال بيان أصدرته الرابطة أن هذه العبارة التي وردت في كلمة وجهها الأمام الخميني في ٢٨ الشهر الماضي واذاعها راديو طهران تعارض معارضة صريحة العقيدة الاسلامية ومبادىء الدين الاسلامي الحنيف وتحوى مناقضة صريحة للاسلام وما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية المطهره وما أجمعت عليه أمة المسلمين وعلماؤها.

واستغرب البيان الذي اذاعته وكالة الانباء السعودية عدم صدور أي نفي أو تكذيب ايراني لهذه التصريحات رغم ما تحتويه من أنكار لتعاليم الكتاب والسنه واجماع الامة على أن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء والمرسلين، ورسالته اكمل الرسالات وأتمها.

* اغتيال ضابط و ٣ مدرسين في اللاذقية:

نشرت الوطن العربي في عددها (١٧٨) قد حدثت عدة عمليات عنف سياسية خلال الاسبوع الذي اعقب المحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس السوري حافظ الاسد يوم ٨٠/٦/٢٦، فقد قتل عدد من الاشخاص في ظروف غامضة اثر انفجار قنبلة في محطة للنقل البري في حلب على بعد ٤٠٠ كم الى الشمال من دمشق كما قتل ثلاثة مدرسين لمادة الديانة الاسلامية في المدارس الثانوية بمحافظة اللاذقية الساحليه في غرب البلاد، واحدهم مدرس في جامعة تشرين في المحافظة وذكر أيضا أن ضابطا في القوات المسلحة السورية من عائلة المعلا قد قتل في اللاذقية أيضا التي أمتدت اليها أعمال العنف والعنف المضاد بين السكان ... كما ذكرت أنه قد تأكد أن عدداً من المعتقلين السياسيين في سجن صحراوي بوسط البلاد قد توفوا نتيجة التعذيب.

* افتتاءات جيهان السادات التي تأثرت بالتطبيع!



يبدو أن عملية التطبيع التي تزعمها السادات، انعكست على زوجته جيهان في المؤتمر العالمي للمرأة الذي عقد في العاصمة الدانمركية في كوبنهاغن حيث أدلت بالتصريحات التالية لمراسلين عرب واسرائيليين فقالت:

● **ان مصر ضد التطرف، «وأننا لا نستطيع تدمير اسرائيل واننا نريد العيش بسلام مع جميع جيراننا»!**

● رحبت باحتجاج المرأة الايرانية – التي تمثل السفور – ضد اجبارها على ارتداء «الشادور» وقالت عنه أنه ليس عصرياً ويعود لعهد بائد»!

● **وأضافت «ان المتطرفين المسلمين» في مصر الذين وصفتهم بانهم قلة بدأوا يتعلمون أن السلام لا يعني التزمت والتطرف!!**

فهل تصريحات هذه المرأة هو لسان حال شعبها؟

جريدة (البعث) والكتائب:



شنت جريدة (البعث) السورية الحكومية هجوماً عنيفاً على حزب الكتائب اللبناني، عقب الاشتباكات التي وقعت أخيراً بين الكتائب والأحرار. واتهمت الجريدة (الكتائب) بالفاشية، وبأنه يريد السيطرة بمفرده على المناطق المسيحية، وأن يفرض تقسيم الأمر الواقع على لبنان، وقالت الجريدة بأن القوى الامبريالية والاسرائيلية والرجعية تريد أن تقيم عن طريق الكتائب كياناً طائفياً عنصرياً في لبنان على غرار الكيان الاسرائيلي..

ترى أين كانت جريدة البعث عندما كانت القوات السورية تشارك الكتائب خندق القتال ضد القوى الوطنية في لبنان وعندما كانت تضرب الفلسطينيين في تل الزعتر وغيره.. الكتائب لم يغيروا موقفهم منذ وجدوا، يجهرون بعدائهم وتخوفهم من كل ما هو عربي ومسلم وأخيراً فلسطيني، فما بال جريدة البعث تنسى مواقف (البعث) السابقة، وتغير مواقفها بسرعة ظانة أن الناس لا يعرفون مواقفها السابقة وحوار النظام السوري الدائم مع الكتائب..

ونريد أن نسأل أنه لو عاد الأحرار فاتفقوا مع الكتائب، وقد حدث هذا اكثر من مرة من قبل هل تعود الجريدة فتتهم الأحرار بالعمالة والامبريالية الخ..

بقلم/ محمد عبد الهادي



من وحي معركة بدر الكبرى

قد تنتصر المبادىء عندما تكون في الحيز النظري والمجالات الفكرية بسبب العوامل التي تحملها هذه المبادىء وفق انتصار الدين الاسلامي على العقائد التي كانت سائدة في الجزيرة العربية، ولعل اكتمال النصر يكون اذا جاء الواقع بتصديق الفكرة والمبدأ، وهذا ماحصل في دعوة الاسلام الذي بدأ انتصاراته على أرض الجزيرة في المدينة المنورة بتأسيس الفكرة، ومن ثم كانت معركة بدر هي الواقع الذي انتصر المسلمون فيه على أعداء الفكرة.. أعداء المبدأ.. أعداء الاسلام..

كان ذلك في رمضان بعد أربعة عشر عاماً من البعثة النبوية وفي السنة الثانية للهجرة.. وبدر الكبرى هذه حدث اسلامي تاريخي بين بالعبرة والدرس لأولي الألباب والبصائر في عالمنا الحديث هذا.

• العقيدة والعصبية :

الانتصار في بدر لم يكن مجرد انتصار للمسلمين وهم ثلاثمئة على ألف من المشركين فحسب، وانما كان قبل ذلك انتصاراً لنقاء العقيدة الاسلامية كرابطة بين المسلمين على الروابط العرقية والعصبية والقبلية والقومية ففي بدر التقى الأب بابيه في صفين متحاربين، وتم القتال بين الفريقين على الرغم من وجود رابطة النسب، فقد خالفت بينهم المبادىء، وفصلت بينهم العقيدة، لقد طبق المسلمون في بدر مبدأ الجهاد دون أن يأخذهم هوى القرابة، وقد بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، فعندما خرج ثلاثة فرسان من قريش وهم من بني عبد مناف في بداية المعركة للمبارزة، أمر الرسول عليه السلام ثلاثة من اقربائه واقربائهم بأن واحد بالخروج لهم، وهم «حمزة بن عبدالمطلب، وعبيدة بن الحارث، وعلي بن أبي طالب، وكلهم من بني عبد مناف أيضاً، وانفرد كل مسلم بقريبه المشرك وقتله بعون الله، ولم يقف القتال في بدر على أبناء الاسرة الواحدة أو الفخذ الواحد انما امتد الى الصراع بين الأب وابنه، فقد كان أبو بكر رضي الله عنه مع المسلمين، وكان ابنه عبدالرحمن مع المشركين، فلما أسلم عبدالرحمن قال لأبيه: «لقد هدفت لي يوم بدر مراراً فصدفت عنك، فقال أبو بكر: لو هدفت لي لم أصدف عنك». وكان أبو عبيدة بن الجراح مع المسلمين، بينما كان أبوه الجراح مع المشركين، فقتل أبو عبيدة أباه، فانزل الله سبحانه وتعالى الآية الكريمة: «لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم».

لقد انتصرت العقيدة على جميع أشكال العصبية في رمضان.. في بدر الكبرى.. في المعركة الفاصلة بين الاسلام شريعة وعقيدة وسياسة.. والكفر وعصبياته الرعناء.

ـ فالرابطة بين المسلمين هي رابطة العقيدة الاسلامية فقط.

ـ وأشكال القرابة والنسب لا قيمة لها أبداً اذا تعارضت وروح العقيدة وأوامرها.

ـ ودرس بدر رفض للقومية العنصرية التي أسس بذورها النصارى في بلداننا المسلمة لتكون البديل عن العقيدة الاسلامية، الأمر الذي يزيح التشريع القائم على هذه العقيدة عن التحكم بشؤون الحياة.

درس في الشورى :

قبل بدء المعركة جلس الرسول صلى الله عليه وسلم الى أصحابه ليشاورهم في الأمر الذي فوجئوا به بعد أن افلت منهم العير وطلع عليهم النفير العظيم المدجج بالسلاح الكامل.. عندما نتأمل هذا نقف على حقيقة أساسية في هذا الدين الحنيف وتشريعه الملائم لكل زمان ومكان ألا وهو:

التزامه صلى الله عليه وسلم مبدأ التشاور مع أصحابه، واذا

• انتصرت العقيدة على جميع أشكال العصبية في رمضان ... في بدر الكبرى!

استعرضنا حياته وجدنا أنه كان يلتزم هذا المبدأ في كل أمر لا نص فيه من كلام الله تعالى، مماله علاقه بالتدبير والسياسة الشرعية، ومن أجل هذا أجمع المسلمون على أن الشورى في كل مالم يثبت نص ملزم فيه من كتاب او سنة، أساس تشر يعي دائم لايجوز اهماله، أما ماثبت فيه نص من الكتاب أو حديث من السنة أو ابرم الرسول صلى الله عليه وسلم حكمه، فلا شأن للشورى فيه ولا ينبغي أن يقفي عليه بأي سلطان.

• السياسة الشرعية في الحرب والصلح :

هناك سياسة شرعية تخضع لها حالات الغزو أو المعاهدات أو الصلح بين المسلمين وغيرهم، وبيان ذلك أن مشروعية فرض الجهاد من حيث الأصل حكم تبليغي لايخضع لأي نسخ أو تبديل، كما أن أصل مشروعية الصلح والمعاهدات ثابت لايجوز ابطاله أو اجتثاثه من أحكام الشر يعة الاسلامية، غير أن جزئيات الصور التطبيقية المختلفة كذلك تخضع لظروف المكان والزمان وحالة المسلمين وحالة أعدائهم، والميزان المحكم في ذلك إنما هو بصيرة الامام المتدين العادل، وسياسة الحاكم المتبحر في أحكام الدين مع اخلاص في الدين وتجرد في القصد، الى جانب اعتماد دائم على مشاورة المسلمين والاستفادة من خبراتهم وأرائهم المختلفة.

فاذا رأى الحاكم أن من الخير للمسلمين الا يجابهوا أعداءهم بالحرب والقوة وتثبت من صلاحية رأيه بالتشاور والمذاكرة في ذلك فله أن يجنح الى سلم معهم لايصادم نصاً من النصوص الشرعية الثابتة ر يثما يأتي الظرف المناسب والملائم للقتال والجهاد، اللهم إلا اذا داهم العدو المسلمين في عقر دارهم وبلادهم فان عليهم دفعه بالقوة مهما كانت الوسيلة والظروف، و يعم الواجب في ذلك المسلمين والمسلمات كافة بشرط توفر مقومات التكليف. وطالما أن بدر معركة دخلت في مقام مجابهة النوع الأول من العدو فقد دل هذا على أن للحاكم أن يحمل رعيته على القتال والدفع اذا ما رأى المصلحة والسياسة الشرعية السليمة في ذلك الجانب.

• العيون والمراقبون :

يجوز للامام أن يستعين في الجهاد وغيره بالعيون والمراقبين، يبثهم بين الأعداء ليكشف المسلمون خططهم وأحوالهم، وليتبينوا ماهم عليه من قوة في العدة والعدد، و يجوز اتخاذ مختلف الوسائل لذلك، بشرط ألا تنطوي الوسيلة على الاضرار بمصلحة هي أهم من مصلحة الاطلاع على حال العدو، ور بما استلزمت الوسيلة تكتماً أو نوعاً من المخادعة أو التحايل، وكل ذلك مشروع وحسن من حيث أنه واسطة لابد منها لمصلحة المسلمين وحفظهم.

وقد جاء في كتب السيرة النبو ية أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل قر يباً من بدر ركب هو ورجل من أصحابه حتى وقف على شيخ من العرب فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن قر يش وعن محمد وأصحابه ومابلغه عنهم، فقال الشيخ لااخبر كما حتى تخبراني ممن أنتما، فقال عليه الصلاة والسلام، اذا أخبرتنا أخبرناك، فقال: اذاك بذاك؟ قال نعم، فأخبر الشيخ بما يعلم من أمر المشركين وبما قد سمعه من أمر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، حتى اذا فرغ من كلامه قال: فممن أنتما؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نحن من ماء، ثم انصرف عنه، فأخذ الشيخ يقول: مامن ماء؟ أمن ماء العراق؟

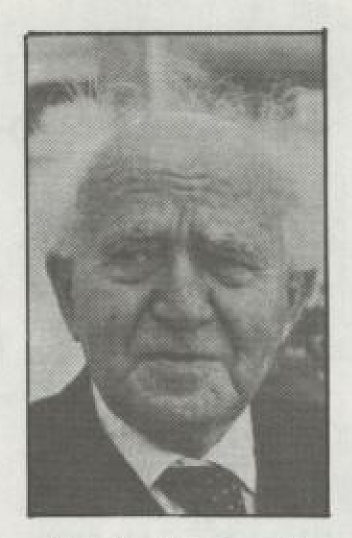
طبيعة اليهود والمنافقين في الدسيسة والارجاف :

وكان الفر يقان يسكنان المدينة ابان بدر، وكانوا يتوقعون هز يمة المسلمين، لذا فقد قام كل من المنافقين بتنظيم حملة ضخمة من الشائعات المرجفة، بهدف بلبلة الأفكار وخلخلة المسلمين، وكان أن أشاعوا في المدينة خبر مقتل الرسول عليه السلام واشاعوا هز يمة المسلمين وتمزق جيشهم منذ بدء المعركة، وعلى الرغم من وصول أخبار نصر المسلمين، فقد حاول اليهود والمنافقون تكذيب هذه الأخبار، حتى أن أحد المنافقين عندما شاهد ز يد بن حارثة يركب القصواء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم هتف: «لقد قتل محمد وهذه ناقته نعرفها، وهذا ز يد لايدري مايقول من الرعب، وجاء فلا، أي مهزوماً، كما قالت اليهود ماجاء ز يد الا فلا، وكان لهذه الارجافات والاشاعات المتلاحقة بعض الأثر في نفوس المؤمنين في المدينة وقلقهم، حيث ظلت فئة منهم تترقب عودة جيش المسلمين لتقف بنفسها على حقيقة النصر الذي كتبه الله للفئة المؤمنة.

ولما عاد المسلمون ومعهم أسرى قر يش صعق المنافقون واليهود وخافوا على أنفسهم، فما كان من بعض اليهود الا أن أعلنوا اسلامهم زوراً وبهتاناً بسبب الخوف، فازداد عدد المنافقين في المدينة، وكان على رأسهم عبدالله ابن أبي بن سلول الذين نصح أصحابه باعلان الاسلام ليكيدوا للاسلام من داخل صفوفه بهدف اسقاط الدعوة الجديدة، وظلوا يتر بصون الدوائر لاسقاط الدعوة و يرسمون الخطط للايقاع بالنبي عليه السلام و ينتهزون الفرصة المواتية لتفكيك وحدة أصحابه وأضعاف قوتهم.

- إنها طبيعة اليهود التي لا ينفكون عنها في كل زمان ومكان.
- والمنافقون هم العملاء التابعين للخط اليهودي داخل الصف الاسلامي وماأكثرهم هذا اليوم.
- أما المسلمون.. فالصبر واليقظة والاستعانة بالله. كل ذلك كان باب النجاة من كيد اليهود والمنافقين الذين تسر بوا الى صفوف المسلمين.

بقي أن نعلم أنه مهما كان مكر أهل الكفر والزندقة والنفاق عظيما فإن الله لهم بالمرصاد وهو الذي يرد على هؤلاء بقوله سبحانه «و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكر ين» صدق الله العظيم.



بن غور يون: دولة مارونية جارة لنا.

آلام المخاض ودولة المارون

بقلم/عبد الله الصالح

تناقلت مختلف وسائل الاعلام في الاسبوع الماضي اخبار الاشتباكات المسلحة بين اطراف الجبهة اللبنانية المارونية، الكتائب والاحرار وصلت الى حد اجتياح الكتائب لمعاقل الشمعونيين مستخدمين الاعيرة النارية الثقيلة والدبابات. فلماذا هذا الاقتتال العنيف بين اطراف الجبهة اللبنانية المارونية ولماذا في هذا الوقت بالذات؟!

وللتوصل الى اجابة منطقية على هذا التساؤل، فلا بد من استنكار طبيعة الدور الذي رسم للمارون ـ الذي تنتمي له الجبهة اللبنانية ـ لكي يلعبه في لبنان ضمن لعبة ما يسمى بأزمة الشرق الاوسط.

طبقا لاتفاقية (سايكس بيكو) الاستعمارية جثم الفرنسيون على أرض لبنان ردحاً من الزمن استطاعوا خلاله فصل لبنان عن سوريا وتقنين غلبة المارون على المسلمين وربطه بعجلة العالم الغربي الصليبي فكراً وعملا. وقد كرس ذلك بدستور عام ١٩٤٢ الذي اعطى الهيمنة للمارون ضمن معادلة التوازن الطائفي.

اليهود والدولة المارونية

على ان اليهود الذين فرغوا عام ١٩٥٤ من تأسيس كيانهم اللاشرعي في فلسطين بمناصرة قوى البغي الصليبية والصهيونية والشيوعية، بدأوا يدرسون فكرة العمل على تشجيع المارون لكي يقيموا دولة مارونية طائفية في لبنان تكون جارة لهم ومن جنس فكرتهم. فقد كشفت مذكرات السياسي اليهودي المعروف الياهو ساسون ان بن غوريون كان قد نصح موشى شاريت (شرتوك) الذي كان رئيساً لوزراء اليهود عام ١٩٥٤ بأن «ايجاد دولة مسيحية مارونية في لبنان هو احدى المهام الرئيسية لسياستنا الخارجية».

وقد رد عليه شرتوك بأن الظروف السياسية الحالية لا تمكننا من ان نلعب الدور المطلوب. ولكن اذا ما حدث «غليان ماروني في لبنان» تكون نتيجته زعزعة استقرار «لبنان الكبير» الذي اعلنه غورو عام ١٩٢٠، وتأصيل روح الانفصال لدى المارونيين.

ومنذ ذلك الحين بدأ الشمعونيون والكتائب بتنظيم أنفسهم واستغلال معادلة التعايش الطائفي لتكريس وجودهم الطائفي وهيمنتهم السياسية. على حساب المسلمين الذين يشكلون الاغلبية.

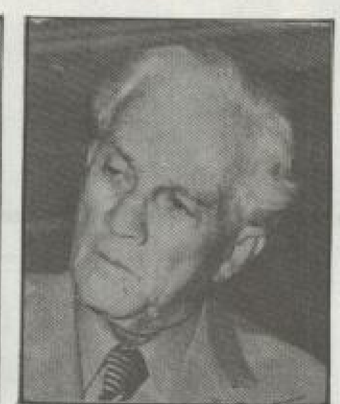
وقد كانت الاتصالات بين كميل شمعون وزعماء اليهود مبكرة، وبالرغم من ذلك فلم ينجح شمعون عام ١٩٥٨. في فرض التقسيم.

ولكن يبدو ان الفرصة قد سنحت منذ أن لجأ الى لبنان آلاف من الفلسطينيين الذين شردتهم سلطات البغي والعدوان الصهيونية. فمنذ اوائل السبعينات بدأ المارون يتبرم من الوجود العسكري الفلسطيني في لبنان وأخذ يعد العدة الى احداث «الغليان» الذي ذكره شرتوك!

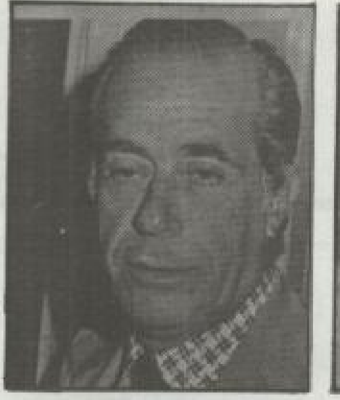
حرب السنتين

والمارون لم يعترضوا على الوجود الفلسطيني في لبنان لانهم يحاربون حليفهم الطبيعي «دولة يهود» فحسب، بل لأن هذا الوجود قد احدث خللا في التوازن الطائفي لصالح المسلمين باعتبار أن اغلبية الفلسطينيين مسلمون، أما المسيحيون منهم فقد أصبحوا لبنانيين!

وقد كانت مجزرة ايلول الاسود في الاردن عام ١٩٧٠ بمثابة الضوء الاخضر لبدء التحرش بالقوى



كميل شمعون.



ريمون ادة: التقسيم آت.





بيار الجميل.



سعد حداد: جيب يهودي.

• اليهود شجعوا «المارون» لاقامة دولة طائفية في لبنان.

• جوهر الصراع بين اطراف الجبهة اللبنانية هو حول دور الوكيل الرئيسي لليهود.

الفلسطينية المسلحة في لبنان كانوا قد بدأوا يشكلون قوات مسلحة خاصة بهم «مليشيات» متجاهلين «نظام الشرعية» «والجيش الشرعي» وما الى ذلك من اجهزة لا تعد اكثر من جيب طائفي لهم. ولما كان المارون جادين في تكريس وجودهم الطائفي، وعزمهم على الحاق ضربة كبيرة بالوجود الفلسطيني المسلح كان اي صدام مسلح ولو شخصي مسوغاً لاحداث «الغليان الشرتوكي» واستشعال الحرب اللبنانية عامي ١٩٧٥، ١٩٧٦.

جبهة متحدة

وكان من الطبيعي ان يشكل المارون جبهة قتالية موحدة وعرفت بالجبهة اللبنانية واركانها حزب الكتائب بزعامة بيار الجميل، والوطنيين الاحرار بزعامة كميل شمعون، وقوات الرئيس السابق سليمان فرنجية أضافة الى قوى مارونية اخرى صغيرة.

وفي الجبهة المقابلة وقف المسلمون والتشكيلات الحزبية القومية واليسارية الى جانب الفلسطينيين ضمن جبهة واحدة.

وقد اوشكت هذه الحرب القذرة أن ترجح فيها كفة المسلمين، ولكن القوى الاستعمارية التي رتبت معادلة التوازن الطائفي الكاذبه، سارعت للتدخل بارسال قوات دولية واخرى عربية! بحجة الحفاظ على الأمن في لبنان وابقاء معادلة التوازن الطائفي على حالها.

ولنا ان نتذكر كيف عملت الايدي العربية الآثمة على حصار تل الزعتر في حين أنها لم تكلف نفسها عناء الدخول في مناطق المارون الا في أضيق الحالات!!

بداية الشقاق

الا انه بعد أن انتهت الحرب اللبنانية لصالح المارون بفعل عوامل عديدة، بدأت بوادر الخلاف بين اطراف الجبهة اللبنانية. ففي عام ١٩٧٨ تطور الخلاف بين الزغرتاو بين من انصار فرنجية من جهة والكتائب والاحرار من جبهة أخرى، وكانت حادثة «اهدن» التي قتل فيها ابن فرنجية بداية الخلاف الملموس داخل الجبهة والخلاف مع فرنجية كان مرده لتنافس عنصري على قيادة المارونيين من جهة ولارتباط فرنجية بمحور السياسة العربية من جبهة ثانية. فهو وان كان يعترض على الوجود الفلسطيني الا أنه كان ينتقد التعامل الماروني مع «دولة يهود» الا اننا نرجح ان التنافس على زعامة المارون كان السبب الاقوى لبدء سلسلة هجمات عسكرية كتائبية ـ شمعونية على مواقع مناصري فرنجية في زغرتا.

الكمب ديفيد

وبعد أن تمت تصفية فرنجية سياسياً توقع المراقبون تنافساً كتائبياً شمعونياً منذ توقيع اتفاقات كمب ديفيد. وذلك لان هذه الاتفاقيات بقدر ما تتعلق في لبنان تعني خلق وضع سياسي جديد يسمح باستيعاب عدد من الفلسطينيين لتوطينهم ولكن بشرط الا يكون التوطين في صالح المسلمين.

وكان الكتائب والاحرار قد اقاموا اتصالات وعلاقات قوية مع «دولة يهود» تكللت باحتلال اليهود للشريط الحدودي في الجنوب، واقامة دويلة سعد حداد العميلة لتفصل بين اليهود وقواعد العمل الفدائي وتمارس ابشع انواع الظلم والبطش ضد سكان الجنوب من فلسطينيين ولبنانيين.

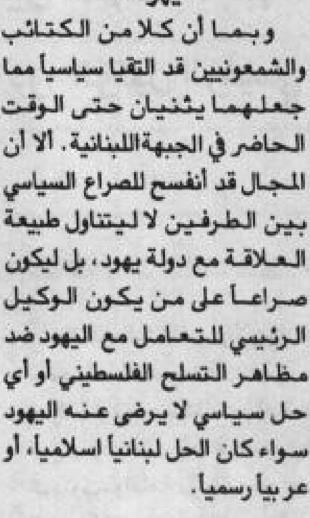
وقد صرح شمعون علنا بقوله لفكرة التوطين بحدود (٢٠٠) ألف، وهو يلتقي في ذلك مع الكتائب مما جعلهما يلعبا اعلاميا ورقة التوطين والتقسيم لابتزاز الجبهة الاسلامية والوطنية وبعض الاطراف العربية.

التقليدية والتنظيمية

وازاء هذه الاوضاع التي رجحت كفة المارونيين كما أسلفنا افسحت المجال لظهور نوع من التنافس بين الكتائب والاحرار تسميته بأنه صراع بين عصبية مارونية تقليدية يقودها كميل شمعون وعصبية مارونية حديثة ومنظمة تنظيما دقيقا يقودها بيار الجميل.

ومن الطبيعي ان تؤول نتيجة هذا الصراع للفريق المنظم أي لحزب الكتائب. وبهذا يمكن فهم طبيعة الصراع بين اهم أطراف الجبهة اللبنانية المارونية.

آلام المخاض والدولة المارونية



ـ الوكيل الرئيسي «لدولة يهود»

وبما أن كلا من الكتائب والشمعونيين قد التقيا سياسياً مما جعلهما يثنيان حتى الوقت الحاضر في الجبهة اللبنانية. الا أن المجال قد أنفسح للصراع السياسي بين الطرفين لا ليتناول طبيعة العلاقة مع دولة يهود، بل ليكون صراعاً على من يكون الوكيل الرئيسي للتعامل مع اليهود ضد مظاهر التسلح الفلسطيني أو أي حل سياسي لا يرضى عنه اليهود سواء كان الحل لبنانياً اسلامياً، أو عربياً رسمياً.

دور الكتائب

وتاتي اخبار اجتياح الكتائب لمواقع الاحرار واستسلام الشمعونيين الكامل لهم على مدار الاسبوع الماضي لتؤكد صواب هذا التحليل من جهة، ولتلقي ضوءاً على الدور الذي ستلعبه الكتائب في السياسة اللبنانية وفي المشرق العربي كله.



• دور الكتائب في لبنان... تكريس التقسيم... توطين الفلسطينيين بعد تجريدهم من السلام.. واطراف لبنانية أخرى ضالعة في تقوية دور الكتائب.

وقد وردت معلومات من مصادر مطلعة في بيروت ان الكتائب قد اعدوا خطة عمل تتلخص بالتالي:

١ ـ توسيع رقعة الانتشار السياسي العسكري لحزب الكتائب في مناطق التجمعات المارونية وبناء ركائز كيانية مارونية مسيحية.

٢ ـ الحفاظ على نظام الشرعية وتقويته طالما يعمل على تكريس مصالح وامتيازات الطائفة المارونية سياسياً وعسكرياً واقتصادياً.

٣ ـ كسر شوكة الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان والحركة الوطنية.

٤ ـ فرض واقع سياسي لتوطين الفلسطينيين بعد كسر شوكتهم ونزع سلاحهم غالبا مايكون عن طريق تكريس المعطيات التقسيمية الحالية

٥ ـ بعد ان تتم تسوية مشكلة الفلسطينيين والحركة الوطنية والتقسيم الطائفي تكون الكتائب هي اقوى الفرق السياسية في لبنان مما يؤهلها لاعادة الهيمنة الشاملة على لبنان أو اعادة «لبنان الكبير».

ومن الطبيعي ان دولة يهود بموجب هذا الدور قد حصلت على اطماعها في جنوب لبنان.

نظام الشرعية مع الدولة المارونية

ومن الجدير بالذكر ان «نظام الشرعية» المتمثل بالرئيس الياس سركيس كان دائما يعمل لمصلحة الماورن أو لمصلحة لبنان الذي يسيطر عليه المارون.

وليست قضية الوفاق الوطني أو حكومة الفعاليات أو استقالة الحص الا مناورات تهدف الى الالهاء وتمضية الوقت حتى تنتهي السنتان الباقيتان من مدة رئاسته.

ومما يؤكد هذا التحيز في الحوادث الاخيرة دفاعه عن عدم تمكن الجيش من دخول مناطق الاشتباكات بين الكتائب والاحرار وتسويغه لذلك بعدم رغبة الاطراف المعنية!

اشارات خطيرة

○ في مقابلة لجريدة القبس الكويتية مع ريمون أده حذر من أن هناك مخططاً للتقسيم أصبح جاهزاً.

○ وذكرت انباء عن ان الكتائب بصدد بناء جيش قوامه ٤٠ الف رجل.

○ وذكرت الانباء أنه في نفس الوقت الذي كانت تدور فيه القتال بين الكتائب والاحرار في بيروت الشرقية، كانت الاشتباكات دائرة في بيروت الغربية بين طرفين من الحركة الوطنية. كما دارت في الجنوب اشتباكات بين منظمة امل من جهة والفلسطينيين والحركة الوطنية من جهة ثانية!

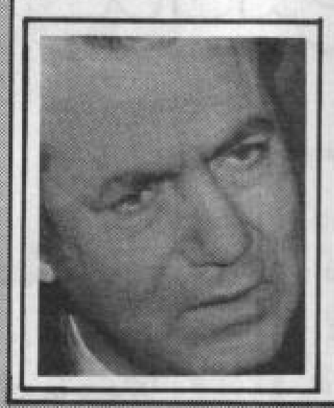
○ وفي مقابلة لجريدة الوطن مع بشير الجميل قال انه لو كشف عن خفايا الحوار بين حزبه واعضاء الحركة الوطنية لتهددت حياة بعض الاشخاص من الحركة الوطنية.

آلام المخاض

وهذه اشارات خطيرة تصلح ان تكون مؤشرا ودليلا على صحة الدور المرسوم للكتائب في لبنان، وان كثيرا من الاطراف قد تكون ضالعة في هذا الامر. وعليه فان الحرب اللبنانية وما تبعها من قتال عنيف بين مختلف الجبهات والاطراف لا سيما القتال الكتائبي ـ الشمعوني ليست اكثر من آلام المخاض للدولة المارونية ركيزة اليهود والاستعمار الاميركي البشع وكل اشكال البغي والظلم فهل يتحقق ذلك ومتى وما هو دور الاطراف العربية الرسمية؟! هذا ما ستكشف عنه الشهور القادمة.

الصهيونية واليهودية

في أوراق مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب



بقلم: محمود الناجي

- **العلاقة بين الصهيونية والرأسمالية كالعلاقة بين الصهيونية والشيوعية.**
- **اللقاء مع بيغن أو كرايسكي أو كيسنجر تنتهي بنتيجة واحدة.**



أن السيد فاروق قدومي قدم الى مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب ورقة عمل سورية فلسطينية مشتركة حازت على موافقة معظم الوفود. ومن أهم ما جاء في الورقة مقاومة الصهيونية عقيدة وممارسة، واتخاذ موقف واضح من الولايات المتحدة والتصدي لاتفاقيات كمب ديفد ... الخ.

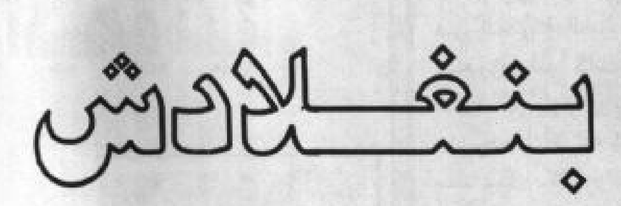
وما ينبغي التوقف عنده، هو مقاومة الصهيونية عقيدة وممارسة، والصهيونية واجهة حركية للقومية اليهودية التي عبرت عن طموحاتها وأهدافها بواجهات عديدة منها المؤتمر اليهودي ورجال الفكر اليهود الذين دعوا الى تحرك الشعب اليهودي ايجابيا في المجتمعات التي يعيش اليهود فيها، ورجال المال اليهود الذين يرون أن سيادة الشعب اليهودي للعالم يمكن أن تتم من خلال الهيمنة على الاقتصاد العالمي بالاضافة الى الحركة الصهيونية التي دعت الى العودة الى أرض الميعاد «فلسطين» حتى حققت ذلك ما بين ١٩١٧ ـ ١٩٤٨» حيث ولدت دولة اسرائيل.

على أن ما يجب الحذر منه هو الوقوع فريسة ما بين هذه التناقضات الثانوية بين تلك الواجهات اليهودية. وبخاصة أن جذور تلك التناقضات توحي بأنها تناقضات ـ أساسية، يمكن المرور من خللها. ولكن الواقع غير ذلك فالصلة واضحة ووثيقة ما بين رجال المال والاقتصاد اليهود في أميركا وأوروبا الغربية وما بين رجال الفكر والسياسة هنالك وفي أوروبا الشرقية ايضا وما بين المؤتمر اليهودي وحكومة اسرائيل بكافة أحزابها وكتلها في الكنيست. على الرغم من انتقاد ناحوم غولدمان رئيس المؤتمر اليهودي السابق لسياسة بيغن، أو الدور التوسطي الذي قام به كيسنجر أو حتى الذي قام و يقوم به برونو كرايسكي. الا أن ثمة صلات غير واضحة أو ربما مموهة هي العلاقات ما بين اسرائيل كانجاز صهيوني وما بين الشيوعية الدولية أو الأممية كفكر من افراز يهودي ايضا. ولعل أحدا لا يجهل أن كافة مؤسسي ورموز الحركة الشيوعية العالمية يهود بدءاً من كارل ماركس ونهاية بمؤسسي الأحزاب الشيوعية العربية فكلهم يهود.

ولكن ما ينبغي التنبيه اليه لبيان العلاقة العضوية القائمة ما بين الحركة الصهيونية العالمية وما بين الشيوعية العالمية، هو أن مؤسسي الحزب الشيوعي الفلسطيني روسيو الأصل وقد جاؤوا الى فلسطين في سنة ١٩١٨ وبدؤوا بتأسيس الحزب سنة ١٩١٩، ومعروف أن الذي كان ينسق هجرة اليهود الى فلسطين من أوروبة الشرقية هي الحركة الصهيونية العالمية، ومعروف أنها كانت وما زالت، لا تأذن لأي يهودي بالهجرة الى فلسطين الا اذا كان صهيونيا، مما يدل دلالة واضحة على أن ارتباطا وثيقا وخفيا يجمع ما بين المنشآت السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والفكرية اليهودية، وأن لا فرق مطلقا بين الصهيونية واليهودية.

ولعل من أبرز مظاهر هذا الارتباط بين الصهيونية والشيوعية، هو ذلك الجسر الذي امتد بين موسكو والنمسا وتل أبيب حيث اجتازه مئات الآلاف من اليهود المهاجرين من روسية الى فلسطين المحتلة لاستيعاب الاراضي العربية التي احتلت سنة ١٩٦٧ تماما كما يعتبر الجسر العسكري الموازي الذي امتد بين الولايات المتحدة والبرتغال وفلسطين المحتلة سنة ٧٣ لتكريس الاحتلال وضمان التفوق الاسرائيلي مظهر ارتباط بين الصهيونية والامبريالية.

وبناء عليه فلا فرق بين بيغن وابناء روتشلد وكيسنجر وبيرغر وكرايسكي أو أي يهودي مهما كانت صفته. وعليه فان اللقاء بين بيغن عبر كمب دايفد واللقاء مع كيسنجر عبر رحلاته المكوكية واللقاء مع برونو كرايسكي عبر الاشتراكية الدولية واللقاء مع الحاخام بيرغر عبر الأممية أو اللقاءات مع الشيوعيين اليهود هي خيوط نهاياتها بيد واحدة وان كان في أطرافها الاخرى رؤوس ذات قرون مختلفة.





• غلام أعظم امير الجماعة الاسلامية

هل تختار القومية أم الإسلام؟

- في مقابلة مع الاخ سيد محمد علي امين العلاقات الخارجية في الجماعة الاسلامية.
- الجماعة الاسلامية في بنغلادش نشاطا وحركة.
- خلفيات الوضع السياسي في بنغلادش منذ الانفصال.
- مجيب الرحمن وضع دستوراً قام على مبادىء العلمانية والديمقراطية والشيوعية والقومية البنغالية.
- مستقبل العمل الاسلامي في بنغلادش ومعوقاته.

بنغلادش هو الاسم الذي اطلق حديثا على الجزء الشرقي من باكستان على اثر انفصاله كنتيجة للحرب الباكستانية الهندية عام ١٩٧١. يبلغ تعداد السكان حوالي (٨٥) مليون نسمة كلهم مسلمون عدا (١٠) ملايين من الهندوس. و يسر المجتمع ان تلتقي مع الاخ سيد محمد علي أمين الشؤون الخارجية للجماعة الاسلامية في بنغلادش لنعرف منه بحكم معايشته للاوضاع السياسية هناك موقع العمل الاسلامي ومستقبله.

الجماعة الاسلامية في بنغلادش

يقول الأخ سيد محمد علي بان العمل للاسلام في بنغلادش كان قد بدأ عن طريق الجماعة الاسلامية التي اسسها في باكستان عام ١٩٤١ السيد ابو الاعلى المودودي رحمه الله.

وعندما انفصل الاقليم الشرقي من باكستان في ١٦ ديسمبر ١٩٧١ تحت اسم بنغلادش حظرت الحكومة الجديدة نشاط الجماعة الاسلامية وجميع الجماعات الاسلامية الاخرى وصادرت ممتلكاتها وقتلت آلافاً من العاملين للاسلام بتهمة انهم موالون لباكستان وزجت بالكثيرين في السجون.

وفي ظل هذه الظروف الصعبة استأنفت الجماعة نشاطها في مايو ١٩٧٢ و بدأت تعيد تنظيم نفسها وفقا لنظام خاص بشرق باكستان اقره امير الجماعة في حينها السيد ابو الاعلى المودودي رحمه الله.



ضياء الرحمن.

خندكار مشتاق احمد

يضيف الاخ سيد محمد علي قائلا:

وبسبب حظر الحكومة للاحزاب السياسية لم تستطع الجماعة ان تقوم بواجبها في الحقل السياسي ولكن عندما الغت الحكومة الحظر شكلت الجماعة حزبا سياسيا باسم **(الرابطة الاسلامية الديمقراطية)** انضوت تحت لوائه سبعة احزاب. وعندما الغي تنظيم الاحزاب السياسية قبل الانتخابات العامة بشهر في فبراير ١٩٧٩ سنحت الفرصة للجماعة كي تعيد تنظيم نفسها بشكلها الحقيقي. ولكن لم يسمح لها الاشتراك في الانتخابات العامة باسمها الحقيقي فتقلتها باسم الرابطة الاسلامية الديمقراطية وبعد انهاء الانتخابات ظهرت الجماعة باسمها الحقيقي وتم اعلان ذلك في مؤتمر عقد في ٢٥ ـ ٢٧ مايو ١٩٧٩.

الأنشطة

هذا عن الجانب السياسي وأما عن الجانب التنظيمي والحركي ـ يستطرد الاخ سيد محمد علي ـ فالجماعة منظمة يبلغ عدد اعضائها (٦٠٠) عضوا! ويعمل لتحقيق اغراضها ستة آلاف شخص! وهناك اكثر من ٨٥ الف يتعاونون مع الجماعة في نشر الدعوة.

وقد استطاعت الجماعة ان تجتذب علماء مثقفين ومحامين وأساتذة وأطباء ومهندسين وصحفيين وكتاب ورجال اعمال ومعظم الاعضاء لهم ثقافة اسلامية.

والجماعة منظمة تنظيما دقيقا وعصريا فهناك اقسام متخصصة في الجماعة وهي: قسم التنظيم، الصحافة والنشر، التعليم والتربية، التعليم والابحاث، التحويل، قسم الشؤون السياسية والبرلمانية، قسم الرفاهية الاجتماعية، قسم العمال، قسم المساجد والشؤون الدينية، قسم الاعلان واقسام اخرى للتخطيط والشؤون الثقافية وشؤون غير المسلمين. وعمل هذه الاقسام مترابط ويهدف في مجمله نشر الدعوة الاسلامية واستئناف الحياة على اساس المنهج الاسلامي.

ـ ولكي تتضح صورة الجماعة الاسلامية اكثر خاصة موقعها من بين الاحزاب السياسية العاملة في بنغلادش سألنا الاخ سيد محمد علي فأجاب:

أهم الاحزاب العاملة في بنغلادش يمكن ايجازها كالتالي:ـ

الحزب القومي البنغلاديشي:

الحزب الحاكم رئيسه ضياء الرحمن علماني ليس له ايديولوجية سياسية محددة عناصره متنوعة نادرا ما يتحدث ضياء الرحمن عن الاسلام ومصالح المسلمين. لم يحقق اي شيء للاسلام.

رابطة عوام:

يمثل العلمانية ـ اتباعه المخلصون يشكلون الـ١٠ مليون هندوسي موال للهند ـ سياسته في المجال الدولي موالية لروسيا ـ جناحه الطلابي نشط وقوي في معظم المؤسسات التعليمية ـ ينشر الثقافة الهندية باسم الثقافة البنغالية وعن طريق الادب البنغالي.

الحزب الاشتراكي الوطني ( ):

شكل بعد وجود بنجلاديش ممن يؤمنون بالاشتراكية العلمية كعقيدة سياسية ـ تنظيمه الطلابي قوي ـ أسسها رئيس بنجلاديش السابق خوندكار مشتاق أحمد ـ حزب سياسي علماني ايضا ـ يعارض النفوذ الهندي وكذلك الثقافة الهندية يؤمن بالقيم الديمقراطية.

الحزب الشيوعي البنجلاديشي:

يعمل هذا الحزب منذ الحكم البريطاني لشبه القارة وهو حزب شيوعي روسي وتقوم روسيا بتمويله ودعمه سياسيا وقادته على اتصال وثيق بالسفارة الروسية وقد تجرأ قادة الحزب بعد الغزو الروسي لافغانستان على القول بانهم سيقومون بثورة في بنجلاديش مثل ثورة افغانستان.

حزب عوامي الوطني:

حزب موال لروسيا ويتعاون مع الحزب الشيوعي ينفق اموالا طائلة في ادارة المؤسسات الثقافية لنشر المبدأ الشيوعي في البلاد.

الحزب الموالي للصين:

مجموعة من الاحزاب الاشتراكية الموالية للصين مثل شمبا بادي دال وعلى رأسه مستر توحا وحزب الشعب المتحد وعلى رأسه قضاة صفار ويعملون بنشاط وفقا للاشتراكية الصينية.

والى جانب هذه الاحزاب المنتظمة والعلمانية المذكورة هناك بعض الاحزاب الاخرى مثل الرابطة الاسلامية التي تدعم الاسلام ولكنها لا تعمل على نشر الدعوة الاسلامية وانشطتها محدودة في المجال السياسي باسم الاسلام ولها قادة بارزون ولكن ليس لها عاملون منتظمون او نظام متسق للعمل.

خلفية الوضع السياسي في بنغلادش

بعد ان عرفنا اهم الاحزاب العاملة في بنغلادش بودنا ـ ونحن على مسافة بعيدة عن بلادكم ـ ان نعرف منكم ـ باعتباركم المصدر الموثوق الذي نطمئن اليه كمسلمين ـ خلفية الوضع السياسي في بنغلادش.

وبعد ابتسامة مشرقة يعتدل الاخ ليشرح الوضع قائلا:

قصة بنغلاديش تبدأ كما تعلمون في ١٦ ديسمبر ١٩٧١ حيث انفصلت عن باكستان تحت شعار القومية البنغالية وكراهية الاسلام والمسلمين في الاقليم الغربي من باكستان. وقد تم لمجيب الرحمن زعيم رابطة عوامي بمساعدة الهند ان يصبح رئيسا لبنغلادش. ونحن لا ننكر ان السياسة التي اتبعتها الحكومة الباكستانية وعدم الاهتمام بتطوير الاقليم الشرقي قد لعبت دورا في تكوين تيار قومي انفصالي استغله مجيب الرحمن. وقد وضع دستوراً للبلاد كان قائما على اصول أربعة هي:

الديمقراطية، واللادينية، والقومية البنغالية، والشيوعية. ولم يحو الدستور كلمة اسلام بل لم يزد عن ذكر «بسم الله» «والتوكل على الله».

بنغلادش ...

وقام مجيب الرحمن بحل جميع الاحزاب وشكل حزبا وحيدا هو حزب ببشكال واتخذ اجراء لطرد اي عضو في البرلمان يستقيل من هذا الحزب.

وبسبب هذه الدكتاتورية وتدهور الوضع الاقتصادي وتبعيته للاقتصاد الهندي بدأت شعبية مجيب الرحمن تذوي. وفي عام ١٩٧٥ قام عليه مجموعة من الضباط وقتلوه هو وجميع اقاربه حتى لا يقوم احد بالثار له. وسلمت السلطة لخندقار مشتاق أحمد الذي كان وزيرا للتجارة.

ومشتاق احمد كان في شخصه متدينا الا انه كان علمانيا يجهل الاسلام كنظام شامل للحياة. وتعززت في عهده القومية البنغالية وكراهية الهند.

والحقيقة ان مشتاق احمد لم يكن رجل قيادة وتولى السلطة بالحاح من قادة الانقلاب. وقد استغل هذا الوضع ضياء الرحمن الذي كان رئيسا للاركان فعلى اثر استقالة مشتاق احمد تولى السلطة سايم جستس احد المحسوبين على ضياء الرحمن. وفي عام ١٩٧٧ لم يجد ضياء الرحمن بدا من اعلان نفسه رئيسا لبنغلادش. وضياء الرحمن علماني وليس لديه نزعة اشتراكية ولذلك والى السياسة الاميركية ولكنه لم يتلق من اميركا مساعدات تذكر، وللحصول على المساعدات الاقتصادية فانه يحاول ان يحسن من علاقاته مع الدول الاسلامية والعربية خاصة المنتجة للنفط.

واما عن موقفه من الجماعة الاسلامية - يستطرد الاخ سيد محمد علي - فهو لا يدعمها ولا يعارضها علنا. ولكنه يعتبر رئيس الجماعة البروفيسور غلام اعظم منافسا قويا له ومن أجل هذا لم يمنحه الجنسية البنغلاديشية.

مستقبل الجماعة والاسلام

هذا هو الجو السياسي الذي تعمل فيه الجماعة الاسلامية في بنغلاديش ومع ذلك فان هناك املا باضطراد فهم المسلمين لدينهم كنظام شامل للحياة خاصة في اوساط المثقفين والجماعة الاسلامية ماضية باذن الله في طريقها مهما واجهت من صعاب فهدفها الاول والاخير هو ارضاء الله تبارك وتعالى.

واذا كان هناك من عقبات في طريق الجماعة الاسلامية فهي من الحقيقة كثيرة ناتجة عن الوضع السياسي والنظام العلماني في بنغلادش ولكن أهم مشكلة تواجهها الجماعة هي مشكلة التحويل. فبنغلادش بلاد فقيرة والقائمون على الجماعة كذلك فقراء لا يتلقون مساعدات خارجية على عكس الاحزاب والجماعات الاخرى التي تدعمها دول واحزاب.

وفي نهاية اللقاء لا يسع المجتمع الا ان نشكر الاخ سيد محمد علي على هذه المعلومات وندعو الله سبحانه ان يتولى دعوته بالنصر، ومن ثم فاننا نضع المسلمين خاصة الاثرياء منهم امام مسؤولياتهم حيال اخوانهم الدعاة المجاهدين في بنغلادش.

رسالة القاهرة



بقلم/ أحد الغرباء

نعتذر لأهل الفن من المغرب والمشرق، لأننا نستعير لفظة.. «الثلاثي» من «الثلاثي المرح» الذي هو أشهر من نار على علم كما يقولون. أما هذا الثلاثي الديني الذي نعنيه، فيشكله الدكتور بيصار شيخ الأزهر، والدكتور عبدالمنعم النمر وزير الأوقاف، ومفتي جمهورية مصر الذي كثيراً ما أنسى اسمه. عن غير عمد، فكما يدعي الثلاثي المرح - المكون من ثلاث فتيات يؤدين الأغنية بصوت واحد - كما يدعي الثلاثي المرح الى احياء الحفلات في الأفراح والليالي الملاح، كذلك يدعي الثلاثي الديني - غير المرح - الى إحياء كل «زفة» سياسية أو غير سياسية ممثلين للدين بكل أسف..

والحقيقة أن اختيار هؤلاء الثلاثة للمناصب الثلاثة، اختيار موفق سياسياً لا موضوعياً، فهم جميعاً مستعدون لأن يرغموا الاسلام على أن يقول «نعم» لكل متطلبات السياسة، وأن يقول «لا» لكل روافض السياسة، قادوا معاً زفة «الأحوال الشخصية»، ومن قبل «زفة» المعاهدة الاسرائيلية المصرية، وهم في انتظار دائم على أحر من الجمر أية «زفة» سياسية أخرى ليسخروا الاسلام لها، ونحن نعرف ماضي



دكتور عبد المنعم النمر — الشيخ جاد الحق — دكتور بيصار

الدكتور ين من الثلاثي أكثر مما نعرف حاضرهم. ولكننا نجهل ماضي جناب المفتي. إلا أن الجديد في أمر هذا المفتي هو إقحامه في المسائل السياسية، فمنصب المفتي في مصر اسم لكبر وأضخم من مسماه، كنا من قبل لا نذكره الا في استطلاع رؤية هلال رمضان وهلال شوال، ولا نقرأ لقبه في الصحف، إلا حين يصدر حكم محكمة الجنايات بتحويل أوراق المتهم الى المفتي، وحتى رأيه في مثل هذه المسألة رأي استشاري لا يقدم ولا يؤخر، لا أثر له على حكم المحكمة قبولا أو رفضاً، ومنذ أسابيع أثارت جريدة الأهرام من جديد قضية «رفات» يوحنا المعمدان في مصر ضمن مخططات تهدف الى اشغال الرأي العام. بعد أن فشلت الجريدة بصفحتها الدينية في اشغال الرأي العام بقضية التصوف، ولما سئل جناب المفتي برأيه في مسألة أو مهزلة «رفات يوحنا المعمدان» فقال: اذا ثبت وجود رفات يوحنا في مصر، كان مصدر خير وبركة لمصر.. «كلام في غاية الغرابة والسذاجة، لو صدر من شيخ طريقة صوفية مغرق في الأمية، لكان مثيراً للضحك. من قال أن الرفات يمكن أن يكون مصدر خير وبركة؟ اللهم الا اذا كانوا تجار الأحجبة والتعاويذ والتمائم..

ياجناب المفتي: يقول الله تعالى: **«ولو أنهم أقاموا التوراة والانجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم»** ويقول جل شأنه: **«ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض».**

ولندع الثلاثي غير المرح، وشأنه، ولنقف وقفة سريعة مع شيخ يصلح لأن يشكل وحده – ثلاثياً دينياً غير مرح – بل سباعياً دينياً غير مرح، هذا الشيخ كلما رأيت صورته في الصحف أو قرأت اسمه، تذكرت قول الله عز وجل: **«أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة * فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون»** كذلك تذكرت قول الحق تبارك وتعالى: «أفمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا أهواءهم» «أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات إن الله عليم بما يصنعون».

هذا الشيخ تميز – وما يزال – بلازمتين، منذ أن كان طالباً بالمعهد الديني، ثم بجامعة الأزهر، وعندما أصبح وزيرا، وعندما تقاعد، وحتى اليوم، هاتان اللازمتان هما: التزلف المهين الى السياسة، والتزلف الأكثر مهانة الى المسيحية، وما نزال نذكر له حديثاً أدلى به الى اذاعة لندن إثر معركة العاشر من رمضان، جاء فيه: إن معركة العاشر من رمضان حرب مقدسة، لأن الجندي المسيحي قاتل مع الجندي المسلم جنباً الى جنب..! ومعنى هذا أن غزوات الرسول – **صلوات الله عليه وسلامه** – وفتوحات الخلفاء الراشدين، وسائر المعارك الاسلامية بعد ذلك، لا تعتبر حروباً مقدسة، لأن المسيحيين لم يشتركوا فيها..

وفي الرابع والعشرين من أغسطس الماضي، طلعت علينا صفحة الفكر الديني بجريدة الأهرام، بخبر تحت عنوان: رابطة للاخاء الديني من رجال الدين الاسلامي والمسيحي. يقول المحرر: ان هذه الرابطة تكونت منذ عام، واستطاعت تكوين أحد عشر فرعاً تنتشر في محافظات مصر.. والحقيقة أن هذه الرابطة المزعومة لم يحس بها أحد، بالرغم من أن نائب الرئيس هو الشيخ الذي نحن بصدده. والذي يتقن فن الدعاية لكل أقواله وأفعاله، ولا جدال في أن الشيخ – سامحه الله – خلف هذه الفكرة، ولست أدري كيف خانه ذكاؤه فلم يضم الى رابطته رجال الدين اليهودي، ولا سيما بعد معاهدة الصلح التي جعلتنا واليهود أبناء عمومة.. هكذا والله كتب في الصحف..

ونحن نسأل الشيخ – الأجل – في غير انفعال: ماذا فعل – وفعل الأزهر معه – بالنسبة الى الاخاء الاسلامي؟ لا أظن أن الشيخ يفكر في هذا الاخاء، والا اتهم بالتعصب أو الرجعية، وحذفته المخابرات المركزية من قائمة العلماء العصريين، وسلبته المخابرات المحلية منصبين يحتلهما في وقت واحد، حتى وإن كانا منصبين شرفيين..!

اللهم إنا نسألك الرحمة بهذا الشيخ.. اللهم كما نسألك أن تمن على بدنه بالشفاء.. نسألك أيضا شفاء، فكره.. وشفاء ضميره..!!

الصومال الغربي

مواجهة حضارية

يلاحظ القارىء العربي المتتبع للاخبار السياسية هذه الايام نشاطا ملحوظا لثوار الصومال الغربي الذين تقودهم جبهة تحرير الصومال الغربي فقد نقلت الصحف المحلية في الاسبوع الماضي اخبارا وتقريرا عن نشاط الجبهة خلال الشهرين الماضيين (نيسان وايار) وقد جاء في التقرير: مقتل ٨٠٨ جندي اثيوبي واسر ٧٢ جنديا اخر في صحراء اوغادين، ومقتل الحاكم الاثيوبي لمقاطعة دوقا في منطقة هرر ... الخ.

ولمعرفة ابعاد الصراع الاثيوبي الصومالي ولالقاء ضوء على جبهة التحرير الصومالية، نقدم للقارىء الكريم هذه المقالة التي اعتمدت اساسا على ما قدمه السيد عبدالله محمود سعدي ممثل الجبهة في الكويت من معلومات ووثائق خلال مقابلة اجريت معه في الاسبوع الماضي في ادارة المجلة.

الصومال الغربي .. والثورة المنسية

ثورة الصومال الغربي ليست جديدة، ولكن التعتيم الاعلامي غطى على اخبار انتصاراتها، ذلك انها تمثل صراعا حضاريا واضحا بين طرفين متمايزين، ورغم ان العدو الاثيوبي بدل جلده الصليبي بعد هيلاسيلاسي الى جلد احمر على يد منغستو مريام الشيوعي فان جوهر الصراع بقي واحدا دائما، المطامع الاستعمارية المدفوعة باحلام قيصرية (بيضاء او حمراء) يغذي ذلك كله حقد تاريخي على الاسلام الذي يمتد سلطانه في القارة العذراء.

الموقع الاستراتيجي

تنبع اهمية الصومال الغربي من كونه يقع في منطقة القرن الافريقي ذات القيمة الاستراتيجية العالية لقربها من البحر الاحمر والخليج العربي، مع ما تمثله هذه المنطقة من اهمية دولية نتيجة احتوائها لمعظم ما يحتاجه العالم من النفط فضلا عن ان منطقة القرن الافريقي مرتبطة بشكل مباشر بالشرق الاوسط.

ولذلك حرص الاستعمار العالمي والمحلي على ابقاء هذه المنطقة في توتر دائم حتى لا تتمكن شعوبها من العيش بسلام وبناء تقدمها الاقتصادي والحضاري.

جبهة التحرير:

عرف السيد سعدي الجبهة بقوله: انها جبهة تحارب ضد الغزو الشيوعي لكي تجد استقلالها وحريتها من الاستعمار الاثيوبي المدعم بالسوفييت والكوبيين!!

وقد نشأت الجبهة بعد اخفاق المساعي للحل السلمي مع حكومة الحبشة وقد بدأت الجبهة كفاحها المسلح منذ حزيران ١٩٦٣ بقيادة (مقتل طاهر) ولقد سبق الجبهة قيام منظمات سرية للكفاح المسلح مثل (حزب نصر الله) في عام ١٩٥٠ وقد قام بعمليات فدائية ضد مراكز قوات الشرطة وجيش الاحتلال الحبشي في المدن والمناطق الريفية، ومع اقتراب موعد استقلال الصومال الايطالي والبريطاني سابقا، نشطت التحركات السياسية في المنطقة المحتلة لضم حزب نصرالله مع حزب وحدة الشباب الصومالي الذي كان اول حزب سياسي تشكل عام ١٩٤٣ ومنهما تكونت (جبهة تحرير الصومال الغربي).

ـ لقد حققت الثورة خلال عشرة اشهر فقط انتصارات عسكرية رائعة هزت حكومة الامبراطور هيلاسيلاسي فسحبت قواتها من الريف والمناطق النائية، ووجهت ضربة ضد جمهورية الصومال الفتية في شباط سنة ١٩٦٤ وكان الهدف تحويل الانظار عن ثورة الصومال الغربي مع تجاهلها.

الثورة والشيوعية !!

الانقلاب الشيوعي الذي اتى بمنغستو مريام ١٩٧٤ لم يأت بجديد بالنسبة للثورة. بل كان مجرد عملية تغيير للادوار، سقط فيها اسد يهوذا العجوز ليحل محله الثعلب الاحمر. وقد خاب امل الجبهة بحصول اي تغير في سياسة الحبشة وسقطت بذلك ادعاءات الشيوعية العالمية بتأييد حركات التحرر الشعبية، ولذلك صعدت الجبهة من عملياتها وحررت في

• الملا محمد عبدالله حسن مجنون لانه حارب ثلاث دول اوربية مع الحبشة بقوة بسيطة!

• للشيوعية العالمية مطامع قيصرية قديمة في السيطرة على القرن الافريقي.

• تصاعد نشاط الثوار يقلب موازين الحسابات الاستعمارية.



● الصومال الغربي بلد مسلم ١٠٠٪.

● اخفق الهجوم الشيوعي الكبير، والثوار يسيطرون على اكثر من ٧٠٪ من الاراضي المحررة.

● جهاد الثوار الصوماليين يصب في حركة الجهاد الاسلامية العالمية ضد مظاهر الاستعمار والعمالة والهزيمة.

عام ١٩٧٧ عدة مدن رئيسية اضافة الى معظم الريف، ولم ينفع تجاهل الثورة فقد فرضت نفسها على الاخبار عندما اقتربت من مشارف اكبر مدينتين في الصومال الغربي هما (در يداو وهرر) وعطلت خط سكة الحديد الذي يربط اديس ابابا بجيبوتي مرورا بمدينة در يدوا.

فكرة عن الجبهة:

يبدو ان الوجه السياسي للجبهة غير واضح الملامح تماما. فقد افاد ممثلها هنا بأنها حركة تسعى الى الحرية والاستقلال (وبعد الاستقلال يتحدد التوجه السياسي عن طريق الشعب نفسه) وهي تتوقع ان يكون توجهها عربيا اسلاميا يطلب الانضمام الى بقية الحركات العربية الاسلامية **وفي سؤال صريح للسيد سعدي: هل تعتبر الجبهة اسلامية؟!**

... اجاب: هذه الجبهة تحارب لاجل حريتها وهي متمسكة بعقيدتها.

والشعب في الصومال الغربي شعب مسلم كافح لاجل دينه لمدة طويلة. انه يعيش وسط شعب اثيوبي نصراني، حاول هدم عقيدته بهدم المساجد وبناء الكنائس (كما في هرر) وقد حاولوا تنصير الشعب ولكن لم يتنصر احد وبقي مسلما ١٠٠٪.

صراع حضاري:

اذن المعركة قديمة بين الطرفين، ولقد قامت حروب كثيرة بين الصومال وبين الحبشة، واضحة الاهداف متميزة المعالم. وفي كل مرة تبدأ الحرب بين الطرفين كان الاحباش ينهزمون دائما ويستنجدون بالدول النصرانية دائما.

١ ــ ففي القرن السابع عشر استنجدوا بالبرتغال بعد ان هزمهم الشيخ المجاهد احمد ابراهيم (جري).

٢ ــ وفي القرن التاسع عشر استنجدوا بالايطاليين.

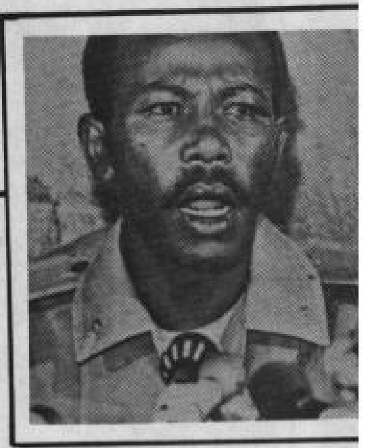
٣ ــ وفي القرن العشرين استنجدوا بالانكليز بعد ان اذاقهم الشيخ محمد عبدالله حسن (الملقب بالملا المجنون!!) الويل والهوان على مدى عشرين سنة من مطلع القرن حتى ١٩٢١ مع انه حارب ضد ثلاث قوى اوربية استعمارية اضافة الى الحبشة.

٤ ــ وفي الثلث الاخير من القرن العشرين استنجدوا بالشيوعية العالمية ومع هذا فان الثوار حرروا اكثر من ٥٠٪ من الاراضي وفي الليل يسيطرون على اكثر من ٧٠٪ ولكن المدن الرئيسية ما تزال محتلة وهي محاصرة بقوات الجبهة.

الهجوم الكبير

لقد توصلت الجبهة منذ بداية ١٩٧٦ وحتى اواخر شباط ١٩٧٨ الى تحرير ٩٥٪ من اراضي الصومال الغربي بعد ان تكبد العدو الاثيوبي خسائر فادحة في الارواح تقدر باكثر من مائة الف اضافة الى تدمير مئات من الياته ودباباته واسلحته الثقيلة، وعندما لم يبق امام الثوار سوى تحرير مدينتين رئيسيتين هما (در يدوا وهرر) تدخل السوفيات والكوبيون لانقاذ عميلهم منغيستو وبدأ الهجوم الكبير وانزلت الطائرات السوفياتية الضخمة الدبابات والمعدات والمدافع والجنود على امتداد طريق يزيد على (١٠٠٠) كم شطروا فيها قوات الجبهة، وانسحب الجيش الصومالي الذي كان يدعم الثوار بخسائر طفيفة، واحتل الغازون المدن الرئيسية.

الصومال الغربي ...



هدف الهجوم الشيوعي:

لقد ارتكب السوفيات هذه الحماقة لرغبتهم في السيطرة على القرن الافريقي وليصلوا الى مواقع على البحر الاحمر الذي كاد ان ينغلق تماما ليصبح (البحر العربي) الخالص، ولكن الاهداف اخفقت لان الشعب الصومالي قاتل ببسالة ولكنهم نجحوا في احتلال المدن الرئيسية.

مأساة اللاجئين:

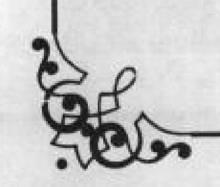
ولكن هذه الحرب المستمرة افرزت مشكلات كثيرة، ابرزها مشكلة اللاجئين، وهي مأساة انسانية مؤثرة. فاضافة الى القحط والجفاف الذي اصاب منطقة اوغادين، هاجر الالاف الى الصومال الغربي هربا من كل هذا، وبدأت الاحباش على تهجير السكان ليفرغوا الريف من اهله وليحرجوا الثوار وليزيدوا في متاعبهم وليربكوا جمهورية الصومال التي تجد نفسها - على فقرها - مضطرة لايواء مليون ونصف المليون من اللاجئين، الذين يضربهم الجوع والمرض ويموت منهم العشرات يوميا، والمساعدات العربية لهم تبدو ضعيفة امام نشاط الجماعات التبشيرية الغربية التي تحاول تحت ستار الغذاء والدواء جلب المعتازين والمحتاجين الى عقائدها المشبوهة.

ماذا عن المستقبل:

رغم الاستعدادات الهائلة التي يقوم بها الاحباش والدعم الكبير من الشيوعية العالمية، فما يزال الثوار يتقدمون، وقد ورد في الانباء اخيرا ان السوفيات يجهزون بعض الاسلحة الكيماوية والجرثومية الجديدة - ربما لتجربيها على ثوار الصومال وارتيريا ايضا، ولكن ذلك كله لن يمنع من استمرار الثورة حتى النصر باذن الله.

الثورة والقضايا العربية:

ان التحديات الخطيرة التي تواجه شعب الصومال الغربي لن تؤثر عليه فقط ولكنها ستؤثر على مجمل قضايا المنطقة العربية خصوصا بسبب التدخل الاجنبي وحرب الابادة الحبشية، وعلى هذا فان على الحكومات العربية ان تنظر جديا في مسألة التهديد الشيوعي في منطقة القرن الافريقي وحل مسألة اللاجئين، لان اثار هذه الحرب لن تكون محلية ابدا بل انها ستؤثر على مجمل الاحداث الجارية في المنطقة العربية وعليه فانه لا يجوز النظر اليها كقضية منفصلة عن قضايا امتنا الرئيسية.



فقه الصوم: في اسئلة واجوبة (٢) / المفطرات

ماهي المفطرات التي يجب الإمساك عنها

المفطرات على انواع: اولها وصول شيء الى الجوف من منفذ طبيعي او مفتوح:

الشرح: ١ ــ وصول شيء الى الجوف: فاذا لم يصل لايفطر فالمضمضة بالماء لا تفطر ولايضر الاغتسال بالماء ولا ماتتشربه مسام الجلد من نحو دهن او مرهم او ماء ولا مايستنشقه الانف من روائح ولا يضر الكحل في العين ولا مايدخل الفم من نحو غبار، لعسر التحرز عنه.

٢ ــ ان يكون الوصول بارادته: فلو وصل شيء الى جوفه وهو ناس او مكره او عن طريق الخطأ بدون تقصير: لا يفطر، لان حكم اختياره ساقط. وقد جاء في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم: (من نسي وهو صائم، فأكل او شرب، فليتم صومه، فانما أطعمه الله وسقاه). وفي الحديث: (رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه).

٣ ــ ان يكون الواصل الى الجوف شيئا ماديا، ولو قليلا ولو لم يكن مغذيا، فلو ابتلع حصاة او سمسمة او دخانا متعمدا (كما في تدخين السجائر) فانه يفطر، اما شم الروائح فانه لا يفطر.

٤ ــ ان يصل الى الجوف: والاجواف المفطرة ليس المعدة فحسب، بل كل جوف في البدن، فالدماغ والصدر والبطن، كلها اجواف ومايدخلها يكون مفطرا، فلو فتح بطنه وادخل فيه دواء: افطر والحقنة الشرجية التي تصل الى الامعاء تفطر وهكذا، واما جوف الفم، فانه يعتبر كخارج البدن، فلا تفطر المضمضة بالماء ولا يضر البلل الباقي في الفم ولو ابتلعه ولا يضر ابتلاع الريق، وتكره المبالغة بالمضمضة خشية سبق الماء الى الجوف، لانه مع المبالغة يعتبر مقصرا و يفطر، واما لو سبق الماء دون مبالغة فانه لايفطر، واما العضلات والاوردة والشرايين، فلا تعتبر اجوافا، فلا يضر ماوصل اليها، من ادوية او حقن او مراهم ولو بجرح او حقنة.

٥ ــ ان يصل الى الجوف من منفذ طبيعي: والمنافذ الطبيعية معروفة وهي الفم والانف والفرج والشرج، فما وصل عن طريقها الى الجوف كان مفطرا، ولوكان قليلا او دواء او غيره، وكذلك ماوصل الى الجوف من منفذ مفتوح انفتاحا ظاهرا يحس كجرح فتح البطن، او شق معه الصدر او الرأس وأدخلت منه ادوية او ادوات ونحوها فذلك مفطر، واما ماوصل الجوف من منفذ غير طبيعي او غير مفتوح، كالحقن في العضل او الوريد، فانها غير مفطرة.

ثانيا: ــ القيء عمدا: وان تيقن انه لم يرجع منه شيء الى الجوف، لخبر ابن حبان وغيره: (من ذرعه القيء ــ اي غلبه ــ وهو صائم، فليس عليه قضاء، ومن استقاء فليقض). واما النخامة، فان وصلت الى الحلق وامكنه مجها، فيجب عليه ذلك.

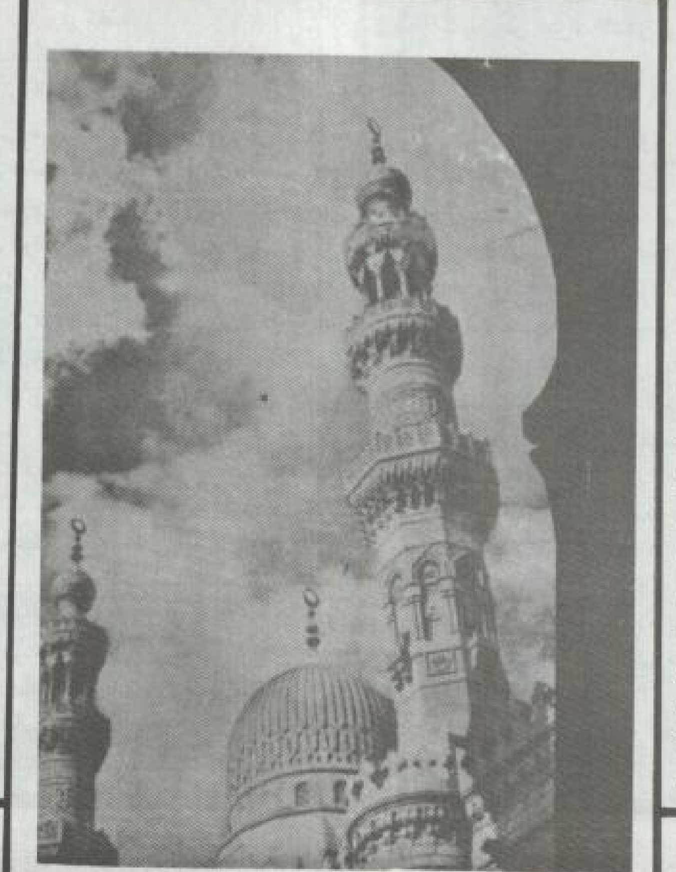
ثالثا: ــ الا تصال الجنسي (الوطء)، وكذلك الانزال عن مباشرة، لتنافي ذلك مع الصيام وهو من اشد المفطرات، واما (الاحتلام) فانه لا يفطر، والجنابة لا تبطل الصيام، ولكن يجب الاغتسال لاجل الصلاة.

رابعا: ــ الحيض والنفاس: وهما سببان خاصان بالنساء للاجماع على بطلان الصيام معه: وعلى المرأة القضاء، فلو صامت الحائض او النفساء لم يصح صيامها، وهو امر لا يُدرك معناه، لان الطهارة ليست شرطا في الصوم، فهو امر تعبدي محض.

خامسا: ــ الجنون: (لمنافاته العبادة) واما النوم فانه لا يضر ولو استغرق اليوم كله، واما الاغماء، فلا يضر الا اذا استغرق جميع النهار.

سادسا: ــ الردة: لمنافاتها العبادة، ومنها التلفظ بألفاظ الكفر ــ والعياذ بالله تعالى ــ وكل فعل او قول او اعتقاد يعتبر مكفرا يكون مبطلا للعبادة من صوم وغيره، لان المرتد كالكافر بالاصل.

و يحسن أن نشير هنا الى أن هذه هي مفطرات مادية، والامتناع عنها من أركان الصيام، ولكن يجب أن لا ننسى أن التقيد بآداب الاسلام والحرص على صيانة الحواس والجوارح والأعضاء من قول الزور والعمل به ومن ارتكاب المعاصي، هي أساس هام لقبول الصيام، فالذي يغش و يرابي أو يسخر بالناس أو يسبهم أو يؤذيهم و يظلمهم فانه يفسد صومه بيده، و يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه).



فضل صيام رمضان وقيامه مع بيان احكام مهـ

للشيخ / عبد العزيز بن باز

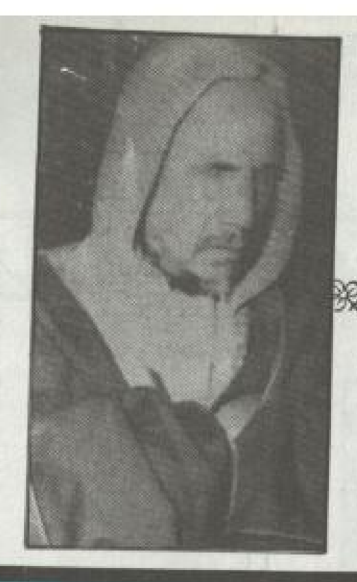
- الواجب على المسلم ان يصوم ايمانا واحتسابا لا رياء ولا سمعة ولا تقليدا أو متابعة لأهله
- صلاة التراويح التي ليس فيها اطمئنان باطلة وصاحبها آثم غير مأجور
- صلاة التراويح تصح بأحد عشر ركعة أو ثلاث عشرة ركعة أو ثلاث وعشرين ركعة

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز الى من يراه من المسلمين سلك الله به وبهم سبيل أهل الايمان ووفقني وإياهم للفقه في السنة والقرآن، آمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

اما بعد. فهذه نصيحة موجزة تتعلق بفضل صيام رمضان وقيامه وفضل المسابقة فيه بالأعمال الصالحات مع بيان أحكام مهمة قد تخفى على بعض الناس..

ثبت عن رسول الله صلى عليه وسلم أنه كان يبشر أصحابه بمجيء شهر رمضان ويخبرهم عليه الصلاة والسلام أنه شهر تفتح فيه أبواب الرحمة وأبواب الجنة وتغلق فيه أبواب جهنم وتغل فيه الشياطين ويقول صلى الله عليه وسلم. اذا كان أول ليلة من رمضان فتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وغلقت أبواب جهنم فلم يفتح منها باب وصفدت الشياطين وينادي منادي ياباغي الخير أقبل وياباغي الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة ويقول عليه الصلاة والسلام «**جاءكم شهر رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب الدعاء ينظر الله الى تنافسكم فيه فيباهي بكم ملائكته فاروا الله من انفسكم خيراً فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله**» ويقول عليه الصلاة والسلام «**من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه**» ويقول عليه الصلاة السلام «**يقول الله عز وجل «كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف الا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي للصائم فرحتان فرحة عند افطاره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك**» والأحاديث في فضل صيام رمضان وقيامه وفضل جنس الصوم كثيرة فينبغي للمؤمن أن ينتهز هذه الفرصة وهي مامن الله به عليه من ادراك شهر رمضان فيسارع الى الطاعات ويحذر السيئات ويجتهد في أداء ما افترض الله عليه ولا سيما الصلوات الخمس فإنها عمود الاسلام وهي أعظم الفرائض بعد الشهادتين فالواجب على كل مسلم ومسلمة المحافظة عليها وأداؤها في أوقاتها بخشوع وطمأنينة ومن أهم واجباتها في حق الرجال أداؤها في الجماعة في بيوت الله التي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه كما قال عز وجل «**وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين**» وقال تعالى «**حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين**» وقال عز وجل «**قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون**» الى أن قال عز وجل «**والذين هم على صلواتهم يحافظون أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون**» وقال النبي صلى الله عليه وسلم «**العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر**» وأهم الفرائض بعد الصلاة أداء الزكاة كما قال عز وجل «**وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة**» وقال تعالى «**وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون**». وقد دل كتاب الله العظيم وسنة رسوله الكريم على أن من لم يؤد زكاة ماله يعذب به يوم القيامة، وأهم الأمور بعد الصلاة والزكاة صيام رمضان وهو أحد أركان الاسلام الخمسة المذكورة في قول النبي صلى الله عليه وسلم



...ة قد تخفى على بعض الناس

الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعو والارشاد

«بني الاسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت. ويجب على المسلم أن يصون صيامه وقيامه عما حرم الله عليه من الأقوال والأعمال لأن المقصود بالصيام هو طاعة الله سبحانه وتعالى وتعظيم حرماته وجهاد النفس على مخالفة هواها في طاعة مولاها وتعويدها الصبر عما حرم الله وليس المقصود مجرد ترك الطعام والشراب وسائر المفطرات ولهذا صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال «الصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل اني صائم» وصح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال **«من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه»**.

فعلم بهذه النصوص وغيرها أن الواجب على الصائم الحذر من كل ماحرم الله عليه والمحافظة على كل ما أوجب الله عليه وبذلك يرجى له المغفرة والعتق من النار وقبول الصيام والقيام.

وهناك أمور قد تخفى على بعض الناس منها أن الواجب على المسلم أن يصوم ايمانا واحتسابا لا رياء ولا سمعة ولا تقليداً أو متابعة لأهله أو أهل بلده بل الواجب عليه أن يكون الحامل له على الصوم هو ايمانه بأن الله قد فرض عليه ذلك واحتسابه الأجر عند ربه في ذلك.

وهكذا قيام رمضان يجب أن يفعله المسلم ايمانا واحتسابا لا لسبب أخر ولهذا قال عليه الصلاة والسلام **«من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه، ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه.**

ومن الأمور التي قد يخفى حكمها على بعض الناس ماقد يعرض للصائم من جراح أو رعاف أو قيىء أو ذهاب الماء أو البنزين الى حلقه بغير اختياره فكل هذه الأمور لا تفسد الصوم لكن من تعمد القيىء، فسد صومه لقول النبي صلى الله عليه وسلم **«من ذرعه القيىء فلا قضاء عليه ومن استقاء فعليه القضاء»**.

ومن ذلك ماقد يعرض للصائم من تأخير غسل الجنابة الى طلوع الفجر وما يعرض لبعض النساء من تأخير الحيض أو النفاس الى طلوع الفجر اذا رأت الطهر قبل الفجر فإنه يلزمها الصوم ولا مانع من تأخيرها الغسل الى بعد طلوع الفجر ولكن ليس لها تأخيره الى طلوع الشمس بل يجب عليها أن تغتسل وتصلي الفجر قبل طلوع الشمس وهكذا الجنب ليس له تأخير الغسل الى ما بعد طلوع الشمس بل يجب عليه أن يغتسل و يصلي الفجر قبل طلوع الشمس و يجب على الرجل المبادرة بذلك حتى يدرك صلاة الفجر مع الجماعة.

ومن الأمور التي لا تفسد الصوم تحليل الدم وضرب الابر غير التي يقصد بها التغذية لكن تأخير ذلك الى الليل أولى وأحوط اذا تيسر ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم **«دع ما يريبك الى مالا يريبك»** وقوله عليه الصلاة والسلام **«من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه»**.

ومن الأمور التي قد يخفى حكمها على بعض الناس عدم الاطمئنان في الصلاة سواء كانت فريضة أو نافلة وقد دلت الأحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن الطمأنينة ركن من أركان الصلاة لا تصح الصلاة بدونه وهي الركود في الصلاة والخشوع فيها وعدم العجلة حتى يرجع كل فقار الى مكانه، وكثير من الناس يصلي في رمضان صلاة التراويح صلاة لا يعقلها ولا يطمئن فيها بل ينقرها نقراً وهذه الصلاة على هذا الوجه باطلة وصاحبها أثم غير مأجور.

ومن الأمور التي قد يخفى حكمها على بعض الناس ظن بعضهم أن التراويح لا يجوز نقصها عن عشرين ركعة وظن بعضهم أنه لا يجوز أن يزاد فيها على أحد عشر ركعة أو ثلاث عشرة ركعة وهذا كله ظن في غير محله بل هو خطأ مخالف للأدلة.

وقد دلت الأحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن صلاة الليل موسع فيها فليس فيها حد محدود لا تجوز مخالفته بل ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلي من الليل احد عشرة ركعة وربما صلى ثلاث عشرة وربما صلى أقل من ذلك في رمضان وفي غيره، ولما سئل صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل قال **«مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى»** متفق على صحته.

ولم يحدد ركعات معينة لا في رمضان ولا في غيره ولهذا صلى الصحابة رضي الله عنهم في عهد عمر رضي الله عنه في بعض الأحيان ثلاثاً وعشرين ركعة وفي بعضها أحدى عشرة ركعة كل ذلك ثبت عن عمر رضي الله عنه وعن الصحابة في عهده.



دم الحرية لدى الزنوج في ميامي



ان الحرية ثمنها غالي، والقهر البشري لا يتحمله حر، والتفرقة العنصرية من نتاج عفن هذا العصر وهذا يتجلى يوما بعد يوم فبالامس رودسيا والآن حصلت على استقلالها وزال حكم الأقلية البيضاء لتعطي الحرية للشعب الأصلي أن يحكم بلاده، واليوم تشهد أمريكا اضطرابات عنصرية جديدة في ميامي فكل شيء فشل على خط استواء العلاقات الزنجية - الامريكية فبعد مقتلة عنصرية في فلوريدا ذهب خلالها قائد دراجة نارية زنجي مما أدى الى انفجار الوضع وامتداده الى كامل ميامي فسقط ١٨ قتيلا وتحطمت سيارات وباصات وواجهات محلات وحصلت حوادث نهب وسلب وضرب وتخريب، نزلت الشرطة الفيدرالية الى الشوارع، وانتصبت الحواجز وبدأ التفتيش والعنف اندلع كاندلاع النار في الهشيم وما زال ....

فهل تدرك أمريكا أن العبودية لاتكون الا لله وحده وان هذا الشعب ذو البشرة السوداء له حق الحرية والعيش كما لغيره؟... والا سيثور كالبركان ليسترد هذه الحرية.

(أمريكا والحر)

تحدثت وكالات الأنباء عن تجاوز عدد ضحايا الموجة الحارة القاسية في الولايات المتحدة (٤٠٠) قتيل، وان درجة الحرارة التي سجلت في ولايات الجنوب ومنطقة السهول الكبرى تتراوح بين (٤٤،٣٨) درجة مئوية..

وقالت وكالة الاسوشيتدبرس أن معظم ضحايا الحر من المسنين الذين يعانون من صعوبات في التنفس أو يقيمون في منازل غير مكيفة، وقد اضطرت سلطات مدينة (ماكون) بولاية (جورجيا) الى اعلان حالة الطوارىء بعد أن وصلت درجة الحرارة الى (٤٢) مئوية، بينما تدفق الآلاف على استاد المدينة المكيف..

والذي نريد أن نقوله أن هذه الحرارة التي قتلت الناس في أمريكا والهند تعتبر هنا عادية في فصل الصيف وطبيعية وكثيراً ما وصل الرقم الى أكثر من ذلك بكثير هنا، ومع ذلك نرى الأعمال قائمة والعمال يشتغلون حتى في قارعة الطريق. ونريد أن نذكر وزارة الكهرباء والماء بان التكييف لا يعتبر كماليا، وأنه هنا أحد الضرورات كالماء والغذاء، فالناس يموتون لحر أقل من هذا، كما نريد أن نذكر المواطنين بنعمة توفر التكييف لديهم، فغيرهم يموت من الحر حتى في البلدان التي تصنع المكيفات وتصدرها..

• بالرغم من الأهمية البالغة التي ارتداها موضوع التوازنات النووية في أوروبا على هامش القمة السوفياتية - الألمانية ثم الفرنسية - الالمانية فان الغموض لا يزال يحيط بحقيقة الموقف السوفياتي من الصواريخ النووية الفرنسية (غير المندرجة في الدفاع الاطلسي) والتي قررت القيادة الفرنسية تطويرها على نحو ملفت.

• تدريب اليهود الأميركيين للمشاركة بعمليات التدخل الخارجي:



يقول اليهودي ايرف روبين: «اننا نؤمن بضرورة تعليم اليهود كيفية اطلاق النار بفاعلية، لأنه في ضوء تحول الواقع السياسي الأميركي وتغيره راسا على عقب مع مرشحي «الكلو - كلوكس - كلان» ومرشحي النازيين الجدد الذين يخوضون المعارك الانتخابية ويجمعون حولهم الآلاف من الأصوات، فإننا نعتقد أن أميركا يمكن أن تتحول الى محرقة كبيرة».

ويضيف هذا اليهودي أن حوالي ٤٠ عضوا من الجالية اليهودية يحضرون الدرس عن السلاح في مكاتب الدفاع اليهودية منذ أسبوع، وأن ٣٢ شخصا يزاولون هذه الدروس كل يوم أحد.

والفصول التي تقدم هذه الدروس مفتوحة لجميع اليهود بدءا بسن الثالثة عشرة، حسب التعاليم اليهودية، وهناك من يقول في المقابل أن تدريب اليهود على حمل السلاح وفنون القتال قد يكون مقدمة لاشراكهم في وحدات الغزو الخاصة التي قد تستعمل في الخارج بما في ذلك الشرق الأوسط.

* نداء من المسلمين الكمبوديين للمؤتمر الاسلامي:
ـ الشيوعيون يقضون على النظام العائلي في كمبوديا:

وجه الكمبوديون المسلمون نداءا ملحا الى المشتركين في المؤتمر الاسلامي لاقناع السلطات التايلانديه بعدم اعادتهم الى كمبوديا والسماح بالاقامة في دول اسلامية اخرى وبخاصة ماليزيا.

ومما يذكر ان هذا البيان الذي وقع عليه رئيس اتحاد مساعده مسلمي كمبوديا اذاعه في دوائر المؤتمر اثنان من الكمبوديين الهاربين من بلادهم.

وقد وصف احد هذين الكمبوديين ويدعى حاج محمود اسماعيل مع زميله المذابح التي تعرض لها السكان المسلمون في كمبوديا خلال الخمسة اعوام الماضية بحيث انخفض عددهم من ٧٠٠ الف الى حوالي ٢٠٠ الف شخص واضاف أنه من أجل اضعاف الدين الاسلامي قام الشيوعيون بالقضاء على النظام العائلي الاسلامي اذ انتزع الاطفال المسلمون من آبائهم وارسالهم الى معسكرات شيوعية لتعليمهم المذهب الشيوعي أو لتصفيتهم كما تعرضت الفتيات المسلمات الى الأعتداء عليهن في حين استعبد الصبية المسلمون. كما طالب الكمبوديون المسلمون بتقديم المعونات اليهم لمساعدتهم على البقاء على قيد الحياة .. كما طالبوا من الدول الاسلامية بحث موقف الاسلام في الهند الصينيه وخاصة في كمبوديا فهل تستجيب الحكومات الاسلامية لنداء اخوتهم في الدين ويقدموا لهم يد العون؟



* عمليات الثوار المسلمين بين تايلاند وماليزيا تثير رعب الدولتين!

فجأة وبدون مقدمات اجتاحت قوات فيتنام حدود تايلاند وتبادلت اطلاق النار مع قوات تايلاندية في الحدود التي لم تكن آمنة، فالثورة تعمل بهدوء وعلى مهل، بين فيتنام وتايلاند وبين تايلاند وماليزيا وبين تايلاند وسائر الجيران. فالبوذية تهيمن على تايلاند، ولكن هناك أقلية اسلامية ثائرة وحرب خفية وعلنية لا تذكرها وكالات الأنباء فالعين الفاحصة لا تجهل وجود قوة اسلامية في جنوب تايلاند لها أثرها وينعكس ذلك في الاطاحة بحكومة تانين كرايفكسين عام ١٩٧٧ وهذا كله يشير الى تعاظم الثورة الاسلامية على الحدود بين ماليزيا وتايلاند.

«مواد الاشتعال الصاروخية من أشد عقاقير الهلوسة فاعليه:

انتشرت بين الشباب في أوروبا والولايات المتحدة موجه تعاطي عقار ـ والعياذ بالله ـ يعتبر من اكثر عقاقير الهلوسة فاعليه، والعقار الجديد يطلق عليه اسم «غبار الملائكة» أو «مواد الاشتعال الصاروخية» وهو يؤدي الى اصابة متعاطيه بالشيزوفرانيا كما يجعله عدوانيا جدا وبعض الذين يتعاطونه يقومون بالقفز فوق اسطح المنازل او يقطعون أقدامهم بالسكاكين ويتلذذون بمنظر الدماء وهى تسيل ... بل ان بعضهم يتمدد بهدوء على سكة القطار ويستقر على وصفه هذا الى أن يأتي القطار ويمر فوقه وبعض الذين تعاطوا هذا العقار يقولون أنه يجعل الشخص يحس وكأن كل قادم نحوه يتجه اليه بسرعة صاروخية .. كما يشاهد السيارات تسير فوق العمارات والمنازل ويرى الأشجار العادية باسقة شامخة وكأنها تلامس السحب.. وقد حقن به أحدهم فاحس وكأن رأسه قد فارق جسده وبدأ يدور في أنحاء المستشفى يفتش عبثاً عنه.. ياللعجب!

والعقار الجديد اسمه «غبار الملائكة» ـ وهي تسمية مغلوطة شرعاً ـ قد دلت الاحصائيات أن ما يزيد عن سبعة ملايين شاب في أميركا جربوا تعاطيه حتى الآن مات العديد منهم من تأثيراته السلبية.

ان انتشار مثل هذه العقاقير وغيرها لدليل على الضياع والتيه الذي خلفته هذه الحضارة في نفوس أجيالها. **نسأل الله أن يعيذنا منها.**

ذكرت مجلة لوبوان الفرنسية في عددها الصادر ٧ يوليو ١٩٨٠ ان السيد كمال ادهم الرئيس السابق للشئون الخاصة بالمملكة العربية السعودية قام منذ اسابيع باعداد لقاء قمة سري بين الرئيس السادات والامير فهد، والذي تم في مطار عسكري بالخرطوم.

اجرى اللقاء عبدالله الصالح

شاهد عيان يروي حكاية المسلمين في اليونان

- الحكومة اليونانية تلزم المدرسين المسلمين بالعمل بدون أجر؟!.
- خريجو الدراسات الاسلامية من تركيا والازهر والجامعات الاسلامية ممنوعون من التعيين في سلك التدريس!..

التقيته وقد كان عائدا لتوه من اليونان، لم اكن اعرفه ولكن عندما اعلمني احد الاخوة انه التقى مسلما من اليونان، طلبت اليه ان يدلني عليه لالتقي به، واسمع منه عن المسلمين في اليونان. فلقد كنت قرأت عنهم في مجلة المجتمع ولكني اريد ان اسمع منه وانقل حديثه لقراء المجتمع. وكان اللقاء ومن حسن حظي فقد كان يعرف العربية.

بعد التحية والتعارف سألته ان كان حقا من اليونان! ذلك ان ملامحه تشبه الى حد كبير ملامح اهل بلاد الشام والاتراك. وتأتي الاجابة بأني يوناني مولود في اليونان .. احسست لما علم اني من مجلة المجتمع بانه سر كثيرا وأخذت المعلومات تنساب من فيه كالماء .. انه يريد ان يعرف اخوانه المسلمين في بلاد العرب بما يجري لاخوانهم المسلمين في اليونان .. لقد قال الاخ اليوناني كثيرا ولكننا ننقل الى اخوتنا القراء ما يجعلهم يتحسسون مشاكل اخوانهم المسلمين في اليونان.

○ كان السؤال الاول بالطبع عن عدد المسلمين في اليونان وفي اي المناطق يتركزون؟

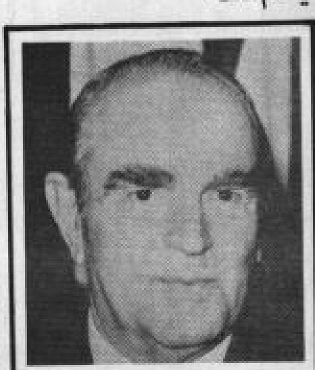
– ويسارع الاخ في الاجابة ليقول: يتركز المسلمون في منطقة تسمى تراقيا وفيها ما يقارب (٢٢٠) قرية جميع سكانها مسلمون و يقدر عددهم بحوالي (٣٢٠) الف نسمة.

ومنطقة تراقيا (يتابع الاخ) تقع على الحدود اليونانية التركية، وكانت تابعة لتركيا حتى حرب البلقان وتم ضمها لليونان بموجب معاهدة لوزان. وقد قامت فيها حركات تحريرية كثيرة تمكنت بعض هذه الحركات في اوائل القرن الحالي من اعلان جمهورية تراقيا على اساس اسلامي واستطاعت آنذاك أن تحرر بعض اراضي المسلمين في بلغاريا ولكن بسبب جماعة الاتحاد والترقي وسقوط الخلافة العثمانية فقد ظل المسلمون في اليونان خاضعين لقهر السلطة اليونانية سواء في عهد الملكية او في العهود اللاحقة.

○ قلت له وقد ناولني كتابا بالتركية عن مسلمي اليونان، وان كان التاريخ مهما الا اننا بشوق لمعرفة نمط الحياة الذي يعيشه اخواننا المسلمون في اليونان وحبذا لو تحدثنا اولا عن التعليم؟

– تنهد محدثي معبرا عما في نفسه من شكوى وألم من نظام التعليم .. صمت برهة يستجمع الواقع المر ليقول:

– في محاولة لتنصير المسلمين وابعادهم عن دينهم فقد اوجدت السلطات اليونانية نظاما للتعليم يخدم ذلك.



كرامنلس لم يلب طلب عضوه في حزبه لأنه من المسلمين.

رياض الاطفال

فقد عملت السلطات اليونانية منذ العهد الملكي على فتح رياض للاطفال في المناطق الاسلامية، ولا تزال الحكومة تشرف عليها اشرافا كاملا. فالمربون ذكورا واناثا تختارهم الحكومة من النصارى وهذه الوظيفة محرمة على المسلمين مع ان اولادهم هم الذين يرتادون الرياض! ولكم ان تتصوروا كيف يعمل النصارى على تربية اولاد المسلمين!

المدارس

ويتابع الاخ المسلم اليوناني حديثه، واما المدارس فستعجبون من وصفها ايضا.

هناك المدارس الابتدائية وهي خاضعة لنظم ولوائح وزارة التربية في الحكومة اليونانية، والمناهج التي تدرس فيها ايضا من وضع وزارة التربية. ومع ان هذه المدارس خاصة بمناطق المسلمين الا ان اكثر مدرسيها من اليونان النصارى! وليس هذا


القسيس يعمد احد ابناء المسلمين. ويقص شعره تطهيرا له من الاسلام!

• المشرفون على رياض الاطفال نكوراً واناثاً كلهم نصارى ؟!.

• الحكومة اليونانية تهدم المدارس والمساجد وتمنع تجديدها.

فحسب، بل ان المدرسين من المسلمين وهم قلة لا يتقاضون راتبا من الحكومة كزملائهم النصارى! ثم ان اي مدرس مسلم معرض للاقالة بمجرد مخالفة بسيطة للوائح وزارة التربية التي تحد من نشاط التعليم الديني للمسلمين وتركز على ترسيخ مبادىء النصرانية أو تشويه مبادىء الاسلام سواء في المناهج نفسها أو في تصرفات المدرسين.

قلت لمحدثي ان هذا الاجراء عجيب مستغرب، اذ كيف تفعل ذلك حكومة تدعي انها ديمقراطية عصرية!؟ فقال انه التسلط والحقد على الاسلام والمسلمين والذي سيتضح اكثر بعد قليل.

مدرسة دينية

وهناك مدرسة دينية مقرها في قرية شاهين مدة الدراسة فيها خمس سنوات بعد المرحلة الابتدائية وعدد طلابها حوالي ١٥٠ طالبا والطالب الذي يتخرج من هذه المدرسة ان رغب يرسل بعثة الى اكاديمية سالونيك، حيث يتلقى هناك مناهج مكثفة تعادي الفكر الاسلامي، وبعد تخرجه يعين مدرسا في المدارس الابتدائية المشار اليها رغما عن الاهالي المسلمين!

ويرغب المسلمون في ان يعينوا أبناءهم الذين درسوا الشريعة في تركيا او في المدينة المنورة أو في الازهر مدرسين، ولكن الحكومة ترفض ذلك وتمنع، اللهم الا اذا تجاوب المعين مع انظمة ولوائح وزارة التربية التي تحرم تعليم الطلاب الاسلام!.

ارهاب وتسلط

ويضيف محدثي أن قضية الالتزام بمناهج التربية قضية خطيرة... ففي عام ١٩٧٩ دمرت السلطات اليونانية مدرسة ابتدائية في قرية كندادروس بسبب خروجها على بعض لوائح ومناهج وزارة التربية!

وقد نشأت اضطرابات خلال السنوات الاخيرة في اكثر من عشر قرى اسلامية بسبب تسلط وزارة التربية اليونانية على نظام التعليم في مدارس هذه القرى، وبسبب هذه الاضطرابات فقد كانت الدراسة تتوقف لعدة شهور في تلك المدارس.

المساجد

○ ولدى سؤالي للأخ عن المساجد في اليونان تغيرت ملامح وجهه وارتسمت عليه ملامح الأسى والحسرة، ولكنه تمالك نفسه وقال:

– هناك ادارة للأوقاف تشرف على المساجد وتقوم بتعيين الأمام الذي يكون خطيبا في نفس الوقت. وهو يخطب بالتركية وله الحرية في الحديث عن الاسلام وأركانه ولكنه ممنوع من التحدث في الامور السياسية والبحث في اوضاع المسلمين العامة!

وفي رمضان يأتي وعاظ من تركيا يعلمون الناس قراءة القرآن.

ولكن عين السلطة ليست بعيدة عن المساجد. ففي احدى القرى الاسلامية حاول احد المسلمين ان ينشأ مكتبة عامة في المسجد فاستدعى للتحقيق!

والسلطة اليونانية تحارب المساجد باستمرار منذ عهد الملكية ولكن أشد العهود محاربة للاسلام عهد الحكومة العسكرية التي أطاحت بالملك باول.

فمنذ حوالي سبع سنوات طلبت السلطات من المفتي مصطفى حلمي الموافقة على هدم مسجد في مدينة سانتي فرفض ذلك. فعمدت السلطة الى منع التجول في المدينة لتنفيذ جريمتهم النكراء وهى هدم المسجد.

وفي الفجر ذهب الامام كالعادة الى المسجد ليصلي بالناس فوجده قد هدم فأخذ يبكي من هول المفاجأة فكافأته السلطات اليونانية على ذلك باستدعائه للتحقيق!

وقد اشتكى المسلمون آنذاك للقنصلية التركية وتدخلت السفارة أيضا في الموضوع ولكن لم تحرز نتيجة حتى الوقت الحاضر!

وفي قرية شاهين طالب نائب مسلم كرامنلس رئيس حزبه بالعمل على تجديد وتوسعة مسجد القرية فلم يوافق على ذلك بسبب اعتراض رئيس ◄

شاهد عيان... بقية

الاساقفة اليونان؟!! وكان هذا قد اعترض ايضاً على الاتيان بمدرسين من الازهر في عهد الملك!!.

والجدير بالذكر انه في عهد بادو بلوس (الحكم العسكري) كانت قد بنيت كنائس في مناطق المسلمين كما منع الكتابة بالتركية والعربية حتى على ماء السبيل!

- المسلمون اليونانيون محرومون من الوظائف العامة.

- الحكومة اليونانية تعمل على افقار المناطق الاسلامية لتنصير ابنائها.

- أئمة المساجد ممنوعون من الحديث في الاوضاع العامة للمسلمين والأمور السياسية!!.

المفتي العام

○ وسألت الأخ عن المفتي ودوره فقال: المفتي العام منصب قضائي وسياسي بنفس الوقت والمفتي يتكلم نيابة عن المسلمين ويمثلهم لدى الحكومة. وقد كان المفتي فيما سبق متجاوبا مع اوامر السلطات اليونانية الى حد يتجاوز رغبات وتطلعات المسلمين... ولكنه اليوم يدافع عن قضايا المسلمين ويبذل من وقته وجهده في سبيل ذلك.

احوال المسلمين المعاشية

● هذه هى اوضاع المسلمين اليونانين التعليمية والعامة ولكن كيف احوالهم المعاشية وبماذا يشتغلون؟

– المسلمون في اليونان بشكل عام فقراء يعملون في الزراعة. والحقيقة الحكومة اليونانية عمدت الى اتخاذ سياسة من شأنها ان تجعل المسلمين فقراء ومناطقهم متخلفة. فالحكومة تحرم على المسلمين الوظائف العامة المدرة للدخل كالمحاماة والطب والهندسة. والمسلم المهندس أو الطبيب عليه ان يهاجر الى تركيا او الى اي بلد آخر ليمارس مهنته، أما في اليونان فهو محروم من ذلك. وكنتيجة لهذا الحرمان عمل بعض المسلمين في الصحافة أما الاغلبية فهم يعملون في الزراعة.

حركة التنصير

وحركة افقار المناطق الاسلامية – يتابع الاخ حديثه – مرتبطة بحركة التنصير بين المسلمين. اذ تحت وطأة الفقر والتخلف يسهل التأثير على المسلمين لتنصيرهم باعتبار ان النصرانية تخرجهم من الفقر الى الغنى. وحركة التنصير بدأت مبكرة وتمثلت في فتح رياض الاطفال التي يشرف عليها النصارى، وفي بناء الكنائس في المناطق الاسلامية. وفي عهد بادو بلوس نشطت هذه الحركة كثيرا. والحكومة الحالية تنكر ان يكون لديها مناطق اسلامية أو مسلمين بحيث ان اصعب مهمة تواجه البعثات الدبلوماسية الدولية والعربية هو زيارة المناطق الاسلامية. وبهذه المناسبة نطلب الى اخواننا المسلمين من السياح العرب ان يحاولوا زيارة المناطق الاسلامية والتعرف على اخوانهم المسلمين هناك.

● وفي النهاية جعلنا الأخ نشعر بالرثاء لاوضاع المسلمين بشكل عام، خاصة الاثرياء منهم الذين لم يستطيعوا ان يسخروا مال الله الذي آتاهم في خدمة قضاياهم. والحكومة في الدول العربية والاسلامية تقف في كثير من الاحيان في صف السياسة اليونانية ضد المسلمين في تراقيا وفي قبرص!

وعندما طلبنا من الأخ ان ننشر أسمه وصورته ألح علينا اكثر من مرة الا نفعل ذلك، خشية ان تلاحقه السفارة اليونانية وخشية ان يحرم من العودة الى بلاده.

هذه أوضاع المسلمين في اليونان فيا ايها الحكام ويا أيها المسلمون أجمعون ماذا أنتم فاعلون؟!.

فتوى الشيخ عبدالعزيز بن باز حول مساعدة ضحايا النظام السوري

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من ذوي الخير والاحسان وفقهم الله لما فيه رضاه آمين.

سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد:

فقد ثبت لدي ان اخوة لكم في سوريا قد قتلوا وبعضهم غيبوا في السجون ظلما وعدوانا ومانقموا منهم الا انهم مسلمون يدعون الى الله سبحانه ويرشدون العباد الى توحيده وطاعته قد خلفوا عوائل وأولادا قاصرين في حاجة الى المواساة والاحسان ولا يخفى عليكم ان المسلمين اينما كانو كالبناء الواحد والجسد الواحد يشد بعضهم بعضا ويألم بعضهم لبعض ويواسي غنيهم فقيرهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه وقال عليه الصلاة والسلام مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وقال عليه الصلاة والسلام (المسلم اخ المسلم لايظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته) وقال عليه الصلاة والسلام (والله في عون العبد ماكان العبد في عون اخيه) ولهذه الاحاديث وماجاء في معناها رأيت تعريفكم بحالهم راجيا منكم العون والمساعدة لهم من الزكاة وغيرها بيد حامل هذه الرسالة الشيخ: حسين قاسم محمد رحمة لحالهم ومواساة لهم وقياما بحق الاخوة الاسلامية. والله المسؤول ان يضاعف اجركم ويتقبل منا ومنكم ويخلف عليكم ماتنفقون في سبيل الخير بأحسن الخلف انه جواد كريم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

مسابقة ثقافية كبرى

في إطار الاحتفالات بمطلع القرن الهجري الجديد، يسر «المجتمع» أن تقدم للقارىء الكريم هذه المسابقة الثقافية الكبرى.

أولا: شروط المسابقة:

١ ــ على المتسابق أن يحصر أهم الاحداث التي مرت بها الامة الاسلامية سواء أكانت سلبية أم ايجابية، والتي تقع ما بين ١٣٠٠ هـ الى ١٤٠٠ هـ.

٢ ــ يجب أن تتنوع الاحداث ما بين اجتماعية وسياسية واقتصادية وعلمية...

٣ ــ على المتسابق ان يشرح كل حدث من هذه الاحداث شرحا علميا محددا.

٤ ــ وان يبين اثر هذا الحدث على الامة الاسلامية.

٥ ــ وان يوضح اهم الشخصيات المؤثرة في كل حدث.

٦ ــ على المتسابق ان يرفق مع الاجابة، بيانا بالمراجع والمصادر التي تخص كل حدث.

ثانيا:

١ ــ ترسل الاجابات الى العنوان التالي:

(مجلة المجتمع/ شارع المغرب أ الروضة ــ الكويت ص.ب ٤٨٥٠)

ــ آخر موعد لاستلام الاجابات هو العاشر من شهر شوال ١٤٠٠ هـ

ثالثا: الجوائز

١ ــ للفائز الاول: خمسون دينارا.

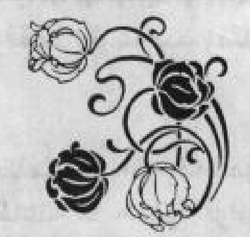
٢ ــ للفائز الثاني: خمسة وثلاثون دينارا.

٣ ــ للفائز الثالث: خمسة وعشرون دينارا.

٤ ــ للرابع والخامس: عشرون دينارا.

٥ ــ من السادس الى العاشر: عشرة دنانير.

الملتقى التربوي



نفسية المدعوين وكيفية التعرف عليها والتعامل معها

• أهمية الموضوع:-

حيث أن الأخ المربى يتعامل مع العنصر البشري المليء بالعواطف والانفعالات المختلفة، لذا وجب عليه التعرف على هذا الاختلاف، ليحسن له التعامل مع المدعوين، وهذا يؤدي الى: اختصار الوقت في العملية التربوية، والجودة في التوزيع بوضع المربى في المكان المناسب، وايصال المنهج التربوي للأفراد كل حسب طبيعته.

• طرق التعرف على نفسية الفرد:-

(١) تهيئة الظرف المناسب لبروز نوعية نفسية الأخ.

(٢) يقظة الأخ المربي ودقة ملاحظته لطبائع أخيه وتصرفاته في جميع الظروف.

(٣) الدراسة التفصيلية الشاملة لطريقة تعامل المدعو في كل من المجالات التالية: الوظيفة، المنزل، السفر، السوق، ممارسة الانشطة ..الخ.

(٤) الاطلاع على سابقاته والتعرف عليه ممن يعرفه.

(٥) المبادرة السريعة للتعرف على التغيرات التي تطرأ على نفسية هذا المدعو.

(٦) دراسة النفسيات المختلفة من الكتاب والسنة وتجارب المربين.

(٧) كسب ثقة المدعو واحترامه ليسهل انفتاحه على مربيه.

(٨) كثرة معايشة المربي مع المدعو.

(٩) معرفة الناحية الصحية لديه.

(١٠) سؤال الفرد بعد كل لقاء أخوي عن ملاحظاته ونقده واقتراحاته.

(١١) اتاحة الفرصة للمدعو بالتحدث عن طريق طرح الاسئلة، والاهتمام بحديثه.

(١٢) معرفة من يحب أن يجلس معهم الدعو.

(١٣) التعرف على خلفيته قبل دخوله العمل الاسلامي.

• نماذج من النفسيات:-

الحادة، الحساسة، الباردة، الثائرة، المضطربة، اللامبالاة، المعارضة، الأمعة، المستسلمة، الحزينة، المرحة، الخفيفة، الملتوية، العقلانية، الجبانة، الروحانية، المترددة، المتحمسة، العنيدة، العصبية، المجادلة، الجادة المنطوية، البخيلة، العصبية، الهادئة، المغرورة، الشجاعة، غير المكترثة، والوقورة، العاطفية، الانانية، النفعية.

وسنتطرق في دراستنا هذه الى

آداب في طريق الدعوة



أخي الداعية ... هذه طائفة من آداب الاسلام نقدمها لك بعبارة واضحة مفهومة لتعمل بها وتسير عليها، وخير ميدان للعمل بها هو بيتك وبيت أخيك، وشخصك وشخص أخيك فلا تتساهل في القيام بها فيما بينك وبين اخوانك زاعماً أنه لا كلفة بين الأهل والاخوان، فأحق الناس بالبر واللطف منك أهلك واخوانك.

روى البخاري ومسلم ... أن رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله من أحق الناس بحسن الصحبة مني ؟ قال: «أمك ثم أمك ثم أمك، ثم أبوك، ثم أدناك أدناك» أي الأقرب فالأقرب.

فحذار أيها الأخ أن تتساهل مع أحق الناس بحسن الصحبة منك وتتكايس أي تتظارف مع غيرهم، فانك ان فعلت ذلك غبنت نفسك، وظلمت الحق الذي عليك.

• الأدب الأول:- اعرف لاخيك الكبير حقه !:

جاء أخوان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - ليحدثاه بحادثة وقعت لهما، وكان أحدهما أكبر من أخيه، فأراد أن يتكلم الصغير، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: (كبر كبر) رواه البخاري ومسلم.

• الأدب الثاني: لا تكن ثقيلا وتلطف مع اخوانك !!!:-

قال المقداد بن الاسود رضي الله عنه: «كنا نرفع لرسول الله - صلى الله عليه وسلم نصيبه من اللبن، فيجيء من الليل، فيسلم تسليما لا يوقظ النائم، و يسمع اليقظان» رواه مسلم والترمذي.

بقلم جاسم المسلم

نوعين من النفسيات: النفسية العقلانية، والنفسية المزاجية العاطفية.

(١) النفسية العقلانية: ـ

أ ـ التعريف «هي تلك النفسية التي تحكم العقل في كل أمر»

ب ـ الأعراض حريصة على طلب الأدلة في كل أمر.
صعبة الاقناع
تتأخر في اتخاذ القرارات.
ينظر في الابعاد القريبة والبعيدة لكل موضوع.

جـ ـ كيفية التعامل معها:
ـ تحضير الأدلة في كل موضوع ومراجعته.
ـ عدم استنكار هذه النفسية والتكيف في التعامل معها.
ـ التعمق في الحديث واتخاذ الصفة الموضوعية في النقاش.
ـ التأكد من فهمه للأمور بعد مناقشتها حتى لا يشت به عقله الى فهم آخر.
ـ اعطائه الفرصة الكاملة في النقاش. والتدرج معه.
ـ العمل على صياغة الأخ بحيث يعطي الجانب الروحي حقه في فهمه وأخذه للأمور.
ـ التقليل من النقاش العقلي معه، والتوقف عند وصول المسألة الى المراء.
ـ عدم اثارة المواضيع التي تثير الجدل.
ـ معرفة مستوى الأخ في الميادين المختلفة.
ـ تنبيه الأخ على عدم اشاعة الأمور التي لا يقتنع بها.
ـ الاقلال من النقاشات الطويلة أمام الأفراد.

(٢) النفسية العاطفية «الحساسة»: ـ

أ ـ تعريفها: «التجاوب الانفعالي السريع مع المؤثرات الخارجية سلباً وايجاباً».

ب ـ مظاهرها وأعراضها: ـ
○ سرعة التأثر والانفعال.
○ سرعة الحكم في المواقف.
○ اندفاع شديد في دفاعه عن رأيه في أي موقف تلاشى سريع لحماسه تجاه الموقف نفسه.
○ التأثر الشديد عندما يوجه اليه النصح.
○ الحدة في المواقف التي يمر بها في حياته.
○ يغلب النظرة العاطفية اكثر من الناحية العقلية في كثير من المواقف.
○ الاستجابة السريعة لآراء الآخرين وعدم الاستقلال في الراي.
○ لديه القدرة على اثارة عواطف الأفراد والجماهير.
○ مبالغ في الوصف مدحا وذما.

جـ ـ كيفية التعامل معها: ـ

ـ توثيق العلاقة وتعزيز الارتباط بين المربي وتلاميذه بخلق المناخ النفسي لذلك.
ـ عدم مجابهة هذه النفسية بنفس الحدة و يستثنى الحالات الخاصة.
ـ اعطائه فرصة لحل مشكلة معينة بأسلوبين عاطفي وعقلي ومقارنة كل حل وتوضيح أن العقلي أكثر موضوعية.
ـ ضرب الأمثلة والقدوة الحسنة بشخصية المربي.
ـ متابعة أثناء مشاركته مع اخوانه في لقاءاته الأخوية أولا بأول.
ـ توثيق العلاقة وتعزيز الارتباط بين المربي وتلاميذه بالتودد اليه لايجاد المناخ النفسي لذلك.
ـ تجنب نقده أمام الآخرين.

● الأدب الثالث: استعمل الرفق في شانك كله!!: ـ

اذا دخلت دارك أو خرجت منها، فلا تدفع بالباب دفعا عنيفا أو تدعه يتخلق لذاته بشدة وعنف بل أغلقه بيدك اغلاقا رقيقاً!!

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ـ (ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه، ولا ينزع من شيء الا شانه) رواه مسلم.

وقال أيضا: (من يحرم الرفق يحرم الخير كله) رواه مسلم.

● الأدب الرابع: التمس لاخيك عذرا!!

اذا زرت أحد اخوانك دون موعد، أو على موعد سابق منه، فاعتذر لك عن قبول زيارتك له، فاعذره، فانه ادرى بحال بيته وملابسات شانه، ولأهمية هذا الأدب، واقتلاع ما قد يعلق ببعض النفوس من جراء الاعتذار نص القرآن الكريم بقوله: (وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم) سورة النور.

● الأدب الخامس: من اداب الزيارة!!

اذا طرقت باب أخيك فدقه دقا رفيقا يعرفه وجود طارق بالباب، ولا تدق بعنف كدق الظلمة والزبانية، فتروعه وتخل بالأدب.

وروى البخاري في «الأدب المفرد» (ان الصحابة كانوا يقرعون باب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالأظافر).

وجاءت امرأة الى احمد بن حنبل، لتسأله عن شيء من أمور الدين، ودقت عليه الباب دقا فيه بعض العنف، فخرج وهو يقول: «هذا دق الشرط جمع شرطي.

● الأدب السادس: من آداب الاستئذان!!

ـ ينبغي أن تجعل بين الدقتين زمناً غير قليل، ليفرغ المتوضيء من وضوئه في مهل، ولينتهي المصلي من صلاته في مهل، وليفرغ الآكل من لقمته في مهل، واذا طرقت ثلاث مرات متباعدة ووقع في نفسك أنه لو كان غير مشغول عنك لخرج اليك فانصرف.

○ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ـ (اذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فلينصرف).

● الأدب السابع: لا تحرج آل بيت أخيك!!

ـ عند زيارتك لأحد من اخوانك لا تقف عند استئذانك تلقاء فتحة الباب فتحرج من يفتح لك، ولكن خذ يمنة أو يسرة.

فقد «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى باب قوم لم يستقبله من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر» رواه أبو داود».

● الأدب الثامن:

اذا طرقت باب أحد من اخوانك، فقيل لك: من هذا؟ فقل: فلان باسمك الصريح الذي تعرف به، ولا يصح لك أن تعتمد على أن صوتك ولقبك معروف عند من تطرق عليه، فليس كل من في الدار التي بابها يعرف صوتك وحسك.

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: ـ «أتيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فدققت الباب، فقال: من هذا؟ فقلت أنا، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم: أنا أنا؟ لأنه كرهها» رواه البخاري.



الرفق مع الجهال

عن يحيى بن سعيد قال ـ سمعت أنس بن مالك قال: جاء اعرابي فبال في طائفة المسجد، فزجره الناس، فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى بوله أمر النبي صلى الله عليه وسلم بذنوب من ماء فأهريق عليه (٢٩)

إنها قمة من قمم الرفق لا يبلغها إلا من اتصل بمشكاة النبوة إتصالا لا يعرف الملل ـ وذلك تابع من استشعار الرسول صلى الله عليه وسلم بأن هذا التصرف الشاذ لا ينتج إلا من جاهل ـ ولنا أن نسأل أنفسنا ـ هل سيكون لنا نفس الموقف الذي وقفه الرسول صلى الله عليه وسلم من الاعرابي اذا ما شاهدنا يوماً تصرفاً شاذاً من أحد الناس؟ وهل سنرفق به ولا نعنفه وننصحه بهدوء أن يقلع في ذلك؟ أم أننا سنسيء الظن فيه، ونحسبه قد تعمد ذلك ونثور كما ثار الصحابة رضوان الله عليهم في بداية الأمر!!

وقبل التسرع بالاجابة على هذه التساؤلات دعونا نستمع لصاحب الفتح وهو يقول)**أمرهم بالكف عنه للمصلحة الراجحة وهو دفع أعظم المفسدتين باحتمال أيسرهما، وتحصل أعظم المصلحتين بترك أيسرهما، وفيه الرفق بالجاهل وتعليمه ما يلزمه من غير تعنيف إذا لم يكن ذلك منه عناداً، ولا سيما إن كان ممن يحتاج الى استئلافه**) (٣٠)

وهي ليست الصورة الوحيدة من صور الرفق بالجاهل في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ـ فعن أنس رضي الله عنه قال ـ **كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجذبه بردائه جذبة شديدة فنظرت الى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أثر بها حاشية الرداء من شدة جذبته، ثم قال: يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت اليه فضحك ثم أمر له بعطاء.** (٣١)

وبشيء من الصراحة نسأل أنفسنا اذا ما صادف جاهل أحدنا في حياته اليومية وتجاوزه بسيارته بصورة خطرة مما اضطر هذا الأخ أن يتلافى الحادث بصورة خطرة أيضا .. هل سيسبه و يكيل عليه اللعنات أم أنه سيدعو له بالهداية و يسامحه وإن كان الحق عليه؟؟

ونثب من محكمة النفس الى عالم السيرة مرة أخرى لنرى الرسول صلى الله عليه وسلم يصور لنا أعلى قمة من قمم الرفق بالجاهل فيقول: **(يحكى أن نبياً من الانبياء ضربه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه و يقول اللهم إغفر لقومي فإنهم لا يعلمون)** (٣٢)

يسيئون له و يدعوا لهم و يلتمس لهم عذر الجهل، إنها ذروة التجرد لله، لا يغضب الا لله ولا يحب الا لله ولا يبغض إلا لله ولا يجعل مكانا في نفسه للانتقام من معذبي الجسد، حتى لا يكون غضبه لنفسه (اللهم إغفر لقومي فإنهم لا يعلمون)

ولكن سر رد الرسول صلى الله عليه وسلم للاعرابي وتبسمه مع الاعرابي الآخر وسر دعاء ذلك النبي لقومه بالمغفرة بعد أن أدموه وسر جواب الامام أحمد للشاتم يكشفه الامام الثوري وهو **(إستشعار الداعية أنه طبيب يعالج مرضى)** فيتصف بصفات الطبيب وأن المدعويين مرضى فيصبر على صفاتهم كمرضى ـ إذ يقول (العالم طبيب هذه الأمة)

وتابعه بكشف هذا السر الامام إبن القيم في تعريفه للنصيحة قال (هي إحسان الى من تنصحه بصورة الرحمة له والشفقة عليه والغيرة له وعليه فهو احسان محض يصدر عن رحمة ورقة ومراد الناصح بها وجه الله ورضاه والاحسان الى خلقه، فيتلطف في بذلها غاية التلطف ويحتمل أذى المنصوح ولأمته **و يعامله معاملة الطبيب العالم المشفق على المريض المشع مرضاً وهو يحتمل سوء خلقه وشراسته ونفرته و يتلطف في وصول الدواء اليه بكل ممكن فهذا شان الناصح.)**

وانه مستوى رفيع يصله قليل من الدعاة فحسب أن الامام أحمد كان أحدهم، ولا نزكي على الله أحد

قال بلال الأجري ـ صحبت أبا عبدالله ونحن راجعون من الجامع فذكرت أبا حنيفة، فقال بيده هكذا ونفضها، فقلت: كان بول أبي حنيفة أكبر من ملء الأرض مثلك، فنظر الي ثم قال ـ **سلام عليكم** ـ فلما كان من السحر بكرت اليه فقلت ـ يا أبا عبدالله إن الذي كان مني كان على غير تعمد فأنا أحب أن تجعلني في حل ـ فقال ـ **ما زالت قدماي في مكانهما حتى جعلتك في حل)** (٣٣)

الرفق مع المبتدأ:

وهذه هي الخلاصة التي أردنا أن يصلها الداعية من خلال مروره بأنواع الرفق التي ذكرناها.

فقول إنها خلاصة، لأن الداعية في هذه المرحلة يبتدأ بدعوة الناس على منهج مدروس منظم على أسس تربوية مستقاة من الكتاب والسنة، مسورة بحزام الرفق الذي أردنا أن نصل اليه في هذه المرحلة.

فالمدعو إذا صادف داعية لا تتوفر فيه صفة الرفق فان ذلك يكون له فتنة، ولعله يرد على أعقابه بعد إذ هداه الله، بسبب عنف لاقاه من ذلك الداعية. **(إنما تتولد الدعاوي من فساد الابتداء، فمن صحت بدايته صحت نهايته، ومن فسدت بدايته فربما هلك)** (٣٤)

والتيسير من الرفق وخاصة في الابتداء، فعندما بعث الرسول صلى الله عليه وسلم أبو موسى ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما الى اليمن كان أول ما أوصاهما به أن **(يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا)** (٣٥)

والحكمة من هذا التوجيه ما ذكره صاحب الفتح **(والمراد تاليف من قرب إسلامه وترك التشديد عليه في الابتداء، وكذلك الزجر عن المعاصي ينبغي أن يكون بتلطف ليقبل وكذا تعليم العلم ينبغي أن يكون بالتدريج لان الشيء إذا كان في ابتدائه سهلا حبب الى من يدخل فيه وتلقاه بإنبساط وكانت عاقبته غالبا الازدياد، بخلاف ضده ـ والله اعلم)** (٣٦)

وقبس آخر نقتبسه من مشكاة النبوة يبين أسلوب الرسول صلى الله عليه وسلم في تعليم الصحابة عمليا كيف يتم الرفق مع المبتدأ.

فعن معاوية بن الحكم السلمي، قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطس رجل من القوم فقلت: يرحمك الله، فرماني القوم بأبصارهم، فقلت، واثكل امياه، ما شانكم تنظرون؟؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على افخاذهم، فعرفت أنهم يصمتوني، فلما رايتهم يسكتوني، لكني سكت، قال: فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي وأمي ما ضربني ولا سبني ثم قال **(إن هذه الصلاة لا يحل فيها شيء من كلام الناس هذا، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن)**.

وفي رواية أخرى (قال ـ فما رأيت معلماً قط أرفق من رسول الله صلى الله عليه وسلم) (٣٧)

وتبين من خلال الحديث الشعور النفسي لدى المدعو عندما يواجه بتصحيح خطئه بالعنف، وانه كاد أن يفتن فثبته الله بادراك الرسول صلى الله عليه وسلم له بكلمة رفق.

وبعد أن طاف معنا الداعية في هذه الرحلة على مناطق الرفق ووصل معنا الى المنطقة الاخيرة نستأذنه بالدخول على الامام أبو بكر محمد بن حسين الآجري، الذي قال فيه الحافظ الذهبي في التذكرة **(كان عالما عاملا صاحب سنه واتباع)**

ونجلس بين يديه جلوس طلاب العلم الى شيخهم لنستمع اليه وهو يخبرنا بأخلاق الداعية العالم مع من يربيهم فيقول (فأما أخلاقه مع مجالسيه فصبور على من كان ذهنه بطيئاً من الفهم حتى يفهم عنه، صبور على جفاء من جهل عليه حتى يرده بحلم، يؤدب جلساءه بأمس ما يكون من الأدب لا يدعهم يخوضون فيما لا يعنيهم ويأمرهم بالانصات مع الاستماع الى ما ينطق به من العلم **لا يعنف السائل بالتوبيخ القبيح فيخجله ولا يزجره فيضع من قدره، يقبل على من يعلم أنه محتاج الى علم ويترك من يعلم أنه يريد الجدل والمراء** واذا سئل عن علم لا يعلمه لم يستح أن يقول لا أعلم، وإن أفتى بمسألة فعلم انه أخطأ لم يستنكف أن يرجع عنها) (٣٨)

الرفق بالتكاليف

وبعد سماعنا موعظة الآجري، وانطلقنا ندعو الناس ونربيهم، لا يفوتنا ونحن نربيهم أن نسبة الطاعة في الابتداء ضئيلة فلذلك هم ليسوا مستعدين لتنفيذ كل أمر وتبدأ تظهر ظاهرة (الاعتذار) وأسباب هذه الظاهرة كثيرة، إلا أن من أهمها تحميل المبتدأ من التكاليد مالا يطيق، فلذلك يبتدأ بالاعتذار حياءاً من الرفض المطلق، وهي ظاهرة خطيرة وصفة من صفات المنافقين قد تؤدي بالمدعو الى أن يترك هذه الدعوة المباركة، فلا نكلفهم من العبادات والقراءات والأعمال مالا يتناسب مع مستوياتهم.

يقول الطبري: **المراد بالأمر بالتيسير فيما كان من النوافل مما كان شاقا لئلا يفضي بصاحبه الى الملل فيتركه أصلا او يعجب بعمله فيحبط فيما دحض فيه من الفرائض كصلاة الفرض قاعدا للعاجز والفطر في الغرض لمن سافر، فيشق عليه)** (٣٩)

نتيجة الرفق

(أ) حب الناس للدعوة وانجذابهم اليها. عن مالك بن الحويرث (أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قومي فأقمنا عنده عشرين ليلة، وكان رحيماً رفيقاً فلما رأى شوقنا الى أهالينا قال: إرجعوا فكونوا فيهم وعلموهم وصلوا، فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم اكبركم) (٤٠)

وليس النفر فقط بل الكل يتأثر بالرفق وينضمون لصفوف الدعاة..

يرسل سيد رحمه الله الى أخته أمينة رسالة ضمنها خلاصة تجاربه في حقل الدعوة، وكأنه أراد بذلك أن يجعل من هذه الرسالة قواعد عملية، ثبت صحتها بعد الممارسة، فيذكر في ثنايا رسالته ـ حقيقة النفس الانسانية وواجب الدعاة نحوها ـ فيقول **(عندما تلمس الجانب الطيب في نفوس الناس، نجد أن هناك خيراً كثيراً قد لا تراه العيون أول وهله.**

شيء من العطف على أخطائهم، وحماقاتهم

شيء من الود الحقيقي لهم،

شيء من العناية (غير المتصعنة) باهتماماتهم وهمومهم ثم ينكشف لك النبع الخير في نفوسهم، حين يمنحونك حبهم ومودتهم وثقتهم في مقابل القليل الذي أعطيتهم إياه من نفسك، متى أعطيتهم إياه في صدق وصفاء وإخلاص، هذه الثمرة الحلوة، إنما تتكشف لمن يستطيع أن يشعر الناس بالأمن من جانبه، بالثقة في مودته، بالعطف الحقيقي على كفاحهم وآلامهم وعلى اخطائهم وعلى حماقاتهم كذلك .. وشيء من سعة الصدر في أول الأمر كفيل بتحقيق ذلك كله أقرب مما يتوقع الكثيرون) (٤١)

البقية صفحة ٤٢



من الزنزانة

١ ـ القافلة

خلياني ابكي كثيرا كثيرا … اسفح الدمع حارقا وغزيرا
خلياني لعل آلام روحي … تتجلى في وجنتي سطورا
فرحي قاتل، وحزني سعيد … واماني تعشق التدميرا
بيْدَ أني وقاتل الله سجني … لم ازل موثق اليدين اسيرا
خلياني فما عيوني بصخر … وانا إمقت القلوب الصخورا
كل يوم ينعى الينا شهيد … من أسميه منذرا وبشيرا

* * *

يا شبابا كالانجم الزهر تهوي … في رؤوس الطغاة تهوي صقورا
قد عرفتم درب الجنان وطرتم … في سماء الهدى قنا ونسورا
جلكم لم يتم عشرين عاما … ليت شعري، وكان سفرا منيرا
جلكم كان صاحبي أو خليلي … لم تزل ذكر ياتكم لي نورا
خضتم الحرب باختيار وكنتم … في لظاها ملائكا ونمورا
اتهلّ تلك الجسوم وقد فاضت … بدم قانيا زكيا طهورا
فتمنيت والاماني وهم … جلها، لو تكون روحي زهورا
ما تمنيت ان أسف ولكن … ليتني كنت للجسوم قبورا

* * *

ايها الراحلون في طرق الغيب … سلاما وبهجة وعبيرا
خبرونا عن الجنان، شذاها … ورضاها، صفوا الحسان الحورا
حدثونا عن الخلود وعن … اسراره، طعمه، حديثا وفيرا
صفوة الناس انتم ولهذا … لم تطيقوا على الثرى التعميرا
فذهبتم وما هجرتم قلوبا … تجرع الصبر فيكم والسرورا
ايها السابقون فزتم وفازت … جنة الخلد واستحالت حبورا
ثورة الحق لن تموت فانتم … في دمانا اشعلتموها سعيرا
في غد نحن قادمون زحوفا … فاعدوا للقادمين القصورا

للشاعر: سليم عبدالقادر

في المنتدى



● **الأخ الكريم عبدالعزيز أسعد / جدة:**

القصيدة التي أرسلتها زاخرة بالمعاني والعواطف الطيبة ولكننا نعتذر عن نشرها لسببين: الأول هو انقضاء مناسبتها، والثاني كونك خالفت قواعد العروض في إيراد القافية، حيث اعتمدت الضمير رويا مع أن الروي هو الحرف الذي قبل الضمير لأنه صلة، مع املنا بنتاج جديد وشكراً لك.

● **ارسل الأخ الكريم سعد عبيد الرعوجي / السعودية بكلمة طيبة، نقتطف منها هذا المقطع:**

القومية العربية الى متى؟

نسمع عندما يصرح مسؤول عربي بأنه يدعو الى اتحاد القومية العربية لكي تقف بوجه اسرائيل وأعداء الأمة العربية وإيقافهم عند حدودهم اقول لهذا الى متى ورؤساء الدول العربية يتمسكون بالقومية العربية؟ مع أن القومية تعني اتحاد المسلم العربي والكافر العربي والاسلام لا يمكن أن يجتمع مع الكفر ان القومية هي سبب ذلنا وهزيمتنا فهل تظنون ان الكافر كن أن يتحد مع المسلم

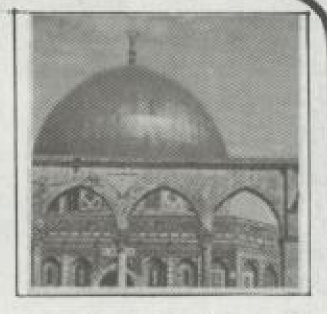
● كتب الأخ الكريم محمد ضيف الله هذه المقطوعة بعنوان (أبعاد اخرى):

الله اكبر يابلادي كبري
وتجاوزي
جسر الفساد المظلم
وتجاوزي من يركعون
لغير ربك من عبيد الدرهم!
من يبحثون عن النقود الضائعة!
تحت الثرى في (حمير)!
أو عن نقوش ضائعة
بالشام أو في (تدمر)!!

● **وكتب الأخ الكريم عبد الغفار عبد الله من الأردن مقطوعة نختار منها هذه الأبيات:**

الثورة حق الثوار
ضد الجبناء الأشرار
فيها استرداد لحقوق
من ايدي الباغي الجبار!

اقصوصة



* رسالة من فلسطين *

بقلم: ماهر محمد السمهوري

طرقات قوية على الباب ـ لا رد ـ طرقات اخرى

ـ افتح بسرعة .. افتح يا ....

لم يكد الباب يفتح حتى اقتحم البيت ثلاثة من الجنود يبحثون في البيت عن شيء لكنهم عادوا مرة اخرى للرجل الذي فتح الباب

ـ ما اسمك

ـ مازن موسى

ـ اين «ايمن» واين الاسلحة؟

ـ اي اسلحة ليس في البيت سوى ما ترون و«ايمن» لا يقيم معي انه يقيم في مقر عمله.

ـ اين؟

ـ لا ادري ...

ـ انت كاذب .. كاذب (يصفعه كفا)

ـ خذوه وسوف نرى مدى صدقه..

(يقبضون على الرجل ويذهبون به الى معسكرهم) .. وهناك

ـ والآن سوف تخبرنا ما اسم المنظمة التي تتبعها واين اخوك ام تنوي ان تضرب؟

ـ لا افهم قصدكم، كما لا يوجد ما اتبعه.

ـ هيا قل اسمها .. هيا

ـ ......

ـ هيا لماذا الصمت وكأنك تدعونا لتعذيبك.

ـ ......

* * *

الرجل مغمى عليه من الضرب .. يحضر الجندي الاسرائيلي ماء حارا

لمن هذا المنظر؟

يا رب لمن هذا المنظر
ان شئت فقل هذا رجل
العين من الكحل اسودت
والحاجب ليس به شعر
والشعر طويل منسدل
والصوت تراخت نبرته
يطوي الافكار بسلسلة
والكعب طويل تحسبه
والقامة قد زادت طولا
يجتر «لبانته» دوما
والمرأة قد صارت رجلا!!
معسول القول يؤانسها
والبيت اذا غابت عنه
للبشرة الوان تزهو
والشعر اضيف له شعر
يا من تسعون الى كرة
هذا لغو، عبث، هوس
والفرقة لو نالت كاسا
كأس الفردوس تناديكم

يمشي في زي يتبختر
فالفحص يراد له مجهر
والشارب نو لون اشقر
كالابرة او شيء اصغر
والمسك يفوح مع العنبر
والثوب من اللون الاغبر
حول السبابة. والبنصر
مثل المسمار او المحور
والعقل صغير لا يكبر
لا يخجل من هذا المظهر
والمرء يحار من المنظر
ورنين الهاتف قد يسحر
عند الحلاق او المتجر
ما بين الاخضر والاحمر
لا يعرف من اين المصدر
بالله، افيقوا يا معشر
لا ينفعكم يوم المحشر
فالفوز عداوته اكثر!!
فاسعوا للجنة والكوثر

عبدالمجيد المحميد
جامعة الكويت

● وهذه أبيات مختارة من قصيدة
بعنوان (فتن كليل مظلم) للأخ الكريم: محمد الأزهري / السعودية.

فتن تحيرني، وتنهل خطوتي ... ماذا يقول القلب للقلم؟!
فتن كليل مظلم في أمتي ... ومضى الظلام، وجاء في الحرم!
ماذا دهانا، إنها لمصيبة ... فاضت بمر علقم، ودم؟!
مابالكم يامسلمون كانكم ... صرتم بلا دين، بلا حرم!
وكأن بدراً ليس في تاريخكم ... وكان وحي الله كالعدم!
نذر تخوفنا، ففروا للنجاة ... وربكم، والدين، والقيم!
فالله يحفظكم، ويحفظ أرضكم ... ويمدكم بالنصر، والنعم!

تقويم اللسان

للشيخ/يونس حمدان

ومن الاخطاء التي تتردد في كلام بعضهم، «وكان فلان من المعمر ين» بكسر الميم، «وتوفي فلان بعد أن عمر مائة عام»، وهذا لا يوافق الفصيح الصحيح، لأن المعمر هو الذي يطيل في عمر غيره، ولا يكون ذلك الا لله تعالى، فالله تعالى هو «المعمر» وأما الانسان فيقال في حقه «معمر»، واذا فالصحيح أن يقال: «وكان فلان من المعمر ين» بفتح الميم، «وتوفي فلان بعد أن عمر مئة عام»، قال تعالى: «ومن نعمره ننكسه في الخلق أفلا تعقلون»، وقال: «يود احدهم لو يعمر الف سنة وماهو بمزحزحه من العذاب أن يعمر».

● و يقول بعضهم: «نتعاون في هذا الأمر» وهذا لايوافق الفصيح الصحيح، والصحيح أن يقال: «نتعاون على هذا الأمر» قال الله تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان»، ولـ(على) الذي هو حرف جر ثمانية معان:

١ ـ الاستعلاء الحي، كقوله تعالى: «كل من عليها فان» أو المعنوي كقوله «فضلنا بعضهم على بعض».

٢ ـ المصاحبة، كقوله تعالى: «وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم».

٣ ـ المجاوزة، كقول الشاعر:

اذا رضيت على بنو قشير ... لعمر ابيك، أعجبني رضاها

وقال ابن مالك: وتكون «على» بمعنى المجاوزة اذا وقعت بعد: خفي، تعذر، واستحال، وغضب، وأشباهها.

٤ ـ التعليل، كقوله تعالى «ولتكبروا الله على ماهداكم».

٥ ـ الظرفيه، كقوله تعالى «واتبعوا ماتتلو الشياطين على ملك سليمان أي في ملك سليمان كما اول بذلك.

٦ ـ ان تكون بمعنى «من» كقوله تعالى «الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون»، هذا المعنى، اي موافقة على لـ«من» في المعنى انما هو لنحاة الكوفة».

٧ ـ ان تكون بمعنى «الباء»، كقوله تعالى «حقيق على الا اقول» اي بمعنى بالا اقول. وقالت العرب: اركب على اسم الله، أي: باسم الله.

٨ ـ ان تكون زائدة للتعو يض، كقول الراجز:

إن الكر يم، وأبيك، يعتمل
ان لم يجد، يوما، على من يتكل

قال ابن جني: أراد «من يتكل عليه، فحذف «عليه»، وزاد «على» قبل «من» عوضا.

ويلقي به على وجهه .. يصحو مازن...
ـ والان .. اعتقد انك سوف ترد على اسئلتي.
ـ لن تهزمني.
ـ سوف تندم على هذه الكلمة
ـ بل سوف تندمون انتم لانكم دنستم ارضنا
ـ اضربوه .. حتى يسيل الدم من كل بقعة في جسده

●●●

يضرب الرجل بشدة و يوضع بغرفة صغيرة جدا يجلس بها القرفصاء و يسيل عليه من السقف قطرات من الماء تجعله يرتجف من البرد مع كل قطرة .. يدخل كلب ذو انياب حادة و يهاجم الرجل بعد المقاومة العنيفة يخرج الكلب و يترك (مازنا) وقد غرق بدمه..

●●●

في الصباح يجر الرجل للتحقيق
ـ مسكين الم اقل لك بأن تعترف
ـ ......
ـ انك عنيد .. سوف يعرضك هذا العناد لاشد العذاب
ـ لست اخشى الموت فهو حق
ـ ومن قال انك سوف تموت لا بل ستبقى لتعذب .. هيا اقطعوا له اصابعه.

●●●

بعد نصف ساعة الرجل مغمى عليه والدم يسيل من اطرافه التي فقدها .. شاحب الوجه .. اصفر تحول لونه .. الدم يسيل .. وتبقى على وجهه علامات الصمود والتحدي
ـ هيا يا صاحبنا الفلسطيني تحدث قبل ان تفقد المزيد من اعضائك
ـ ......
ـ الصمت لا يعني انك منتصر بل انك سوف تخسر المزيد
ـ ......
ـ ان صمتك هذا لا يعجبني .. ما هذا؟ اراك تبكي اين شجاعتك؟
ـ انني ابكي لانني لن استطيع حمل السلاح لكي اقتلكم.
ـ ها. ها. .. وسوف لن تستطيع ان تحمل نفسك ايضا.

يا ترى ماذا يعني ـلن تستطيع ان تحمل نفسك .. يا الهي .. الرجل مدد على سر ير ولكن بدون ارجل!!
يالقسوة العذاب انه مغمى عليه .. ها قد نقلوه .. انهم يلقون به على عتبة بيته .. تخرج امه تصرخ .. اخته تبكي .. يخرج والده و يعاود الدخول بسرعة ـخارجا معه بندقية .. (طا طا طا) صوت طلقات .. لقد قتل الجندي والضابط وقتل هو ايضا .. الام تقف بين جثة زوجها وما تبقى من جسد ولدها .. اخته الصغيرة تركض بين جثة والدها وجسد اخيها، وهي تبكي .. تصرخ .. تقسم .. ولكن بماذا؟!
انها تقسم بأن تأخذ بالثأر
يا للوقاحة اسمع صوتا يقول: السلم!!

الصيام والدوافع الفيزيولوجية

يلح علماء النفس على اهمية الدوافع الفيزيولوجية (الوظيفية) في الانسان و يعتبرونها المحرك الحيوي لمجمل نشاطاته، ولقد بالغ السلوكيون منهم فاعتبروا حياة الانسان لا تخرج عن هذه الدوافع في حوافزها والحاحها ثم في سعي الانسان لاشباعها واروائها، واعتبروا ان كل مشاكل الانسان تنشأ عن كبت هذه الدوافع وعدم القدرة على تلبية حاجاتها، وهذه الدوافع تتطلبها طبيعة الجسد الانساني وهي – حسب أهميتها وقوتها: دافع العطش ودافع الجوع ثم الدافع الجنسي، و يؤكد هذا الترتيب كثير من التجارب قام بها علماء النفس التجريبي والتربية على الانسان والحيوان.

ولا يستطيع أحد انكار الدور الحيوي لهذه الدوافع وأهميتها في حياة الانسان، ولكن التقدم الجديد لعلم النفس أظهر لنا عدة امور منها: **أولا**: أن ارضاء هذه الدوافع الفطرية واتباعها أمر قابل للتهذيب والتربية وتغيير الاشكال، على نطاق واسع جداً، وليس هنالك نمط واحد حتمي لدى كل البشر – كما عند الحيوان – ولذلك نقول: الانسان يجوع و يسعى لسد جوعه، ولكنه لا يأكل من الارض كالحيوان. و يختلف سلوك البدائي عندما يأكل عن سلوك المتمدن، وهنالك تحكم آخر في هذا الدافع، فالمسلم مثلا، يغسل يديه قبل الاكل و يأكل باليد اليمنى و يأكل مما يليه ولا يشرب الخمر ولو عطش ولا يأكل الميتة والمآكل النجسة ولو كانت لذيذة ولو كان هو جائعاً ما لم يتعرض لخطر الموت، ولا مانع عنده من استعمال الشوكة والسكين ولكنه لا يشرب أو يأكل في أواني الذهب والفضة، بينما نرى غير المسلم لا يبالي بشيء من ذلك كله وتحكمه عادات أخرى.. ومثل ذلك قل في بقية الدوافع، ولاجل ذلك استبعد علماء النفس المحدثون – محقين – كلمة (غرائز) من طبائع الانسان واستعملوا بدلا منها كلمة (دوافع)، واقتصروا بمفهوم الغرائز على الحيوانات، وعرفوا الغريزة بأنها سلوك فطري غير متعلم. كغريزة السباحة عند بعض الحيوانات. والطيران عند بعضها الآخر، وأما الدافع فاقتصروا به على الانسان لأن هذه الحوافز الفطرية عنده تُرضى بأشكال مختلفة، قابلة للتعلم والتهذيب، وهذه هي ميزة الانسان على الحيوان، ومن هنا تعمل التربية..

ثانيا: أن الدافع الجنسي ليس أهم هذه الدوافع – كما كان يدعي فرويد وأذنابه – وانما هو آخر الدوافع ترتيباً من حيث الاهمية والضرورة والالحاح، نعم، قد تجعل ظروف مثيرة معينة الدافع الجنسي ماثلا بشكل ملح دائم في ذهن فرد أو مجموعة من الناس، ولكن هذا الاهتمام الخاص لا يعني أبداً أنه أهم من دافع العطش أو الجوع، فالانسان يموت اذا لم يشرب أو يأكل ولكنه لا يموت ان لم يتزوج، وكثيرون اختاروا العزوبة والعفة لفترات طويلة من الزمن – مختارين أو مضطرين – ولم يؤثر ذلك في سلوكهم أو نفسياتهم تأثيراً سيئاً كتأثر المكبوت بدون فهم، ومن هنا أيضاً بحث علماء التربية وعلم النفس في تصعيد الدوافع واعلائها وتحويلها في بعض الاحيان، فالذي لا يستطيع الزواج لسبب ضيق اليد – مثلا، لا ينفعه أبداً أن يجلس طول النهار يستمع الاغاني الماجنة و يقرأ الكتابات المثيرة و يطالع الصور العارية، ولا ينفعه مخالطة رفاق السوء ولا حتى من الجنس الآخر، بل ينفعه أن يصرف اهتمامه بشكل قاصد متعقل عن هذا الدافع موقتاً حتى يتمكن من ارضائه بشكل طبيعي مشروع، ولا شك أن هذا التصرف ارادي يمنحه عزيمة وطاقة يمكن أن يفيد منها كثيراً في بناء مستقبله، وأن يتجاوز كثيراً من العقبات التي تسحق غيره.. وهكذا نرى الشباب الذي تلقى تربية اسلامية صالحة منذ صغره، أدرك معها قيم (الطهارة والعفة والحلال وصيانة الجسد والمسؤولية عنه) واستبعد أشكال (الأنانية والجشع الشهواني العاجل والحرام وحب الاستحواذ والتسلط)، ان مثل هؤلاء الشباب يمرون بفترات المراهقة والشباب بكل أمن وسلام نفسي و ينجحون في دراستهم وحتى في البلاد الاوروبية ومجتمعاتها المتساهلة، و يبنون أسراً سعيدة مستقرة و يتفوقون في سن باكرة، بينما نرى زملاء لهم يقضون أعمارهم وهم يتسكعون في الشوارع والفصول الدراسية دون تفوق أو تقدم، وهم يبرزون أشكال الفشل الشائعة..

ثالثا: ومن هنا وجد علماء النفس والتربية أن هنالك دوافع بالغة الاهمية تفوق أهمية الدوافع الفزيولوجية موجودة عند الانسان وهي الاساس المتحكم حتى في سلوكه الفزيولوجي، فدوافع الشرف والامومة والفضيلة والعقائد الدينية، كلها تصوغ طريقة اشباع الانسان لدوافعه وطريقة تعامله وتصرفه في الحياة. ولذلك نرى كثيرين يفدون اسلامهم وعرضهم وأوطانهم بأرواحهم وهي أغلى ما يملكه الانسان، فأين اذن نظريات

السلوكيين وفرويد وأشكالهم ممن شوه صورة الانسان ومسخه حيواناً، وذلك لغاية خبيثة في نفوسهم يريدون بها تهديم المجتمع البشري عن طريق الاباحية والشهوانية والفساد وبسحق جميع القيم وابعادها عن ساحة الوعي والشعور، وهذا ما تبنته النظم الفاسدة التي جوعت الشعب وحرمته الامن والهدوء لتقتل راحته وتفكيره وتجعله لا يفكر في غير معدته واملائها وقلما يتيسر له ذلك بشكل كريم..

واذا كان الانسان قابلا للتهذيب والتربية واعلاء الدوافع وتنظيمها، فانه يحتاج في ذلك الى وسائل معينة، منها التعليم ومنها العقيدة السليمة ومنها القدوة الصالحة والبيئة المساعدة ومنها التربية النفسية والروحية، ذلك أننا في (الانسان)، أمام حشد هائل من الامكانيات والقدرات والدوافع والشهوات، فلا بد من تقوية جانب ليكون هو الغالب المؤثر، فيصدر السلوك عندئذ عن طبع وارادة قاصدة غالبة غير متكلفة، وهذا ما يسمى بالخُلُق.

والصوم هو من أهم الوسائل التربوية الاسلامية العالية في تهذيب النفس وتقوية الارادة، فالانسان الذي يمسك عن الطعام والشراب وممارسة الجنس ـ أي عن الدوافع الفيزيولوجية كلها ـ لفترة طويلة كل يوم ـ على مدى شهر كامل كل سنة او تطوعاً في ايام اخرى، إنما يفعل ذلك عن قصد (نية) وادراك واع لذاته ودوافعه وهدفه، فهو لا يصوم للجوع والعطش لذاتهما وانما يحتمل الجوع والعطش في سبيل غاية سامية وهي ارضاء الله تعالى وتنفيذ أمره، وهكذا يقوى جانب (الارادة) لديه فيقوى على نوازع الشر والشهوات الفاسدة، وقد قوي على ما هو أقوى منها عندما احتمل الجوع والعطش في الحر أو القر لفترة تدريبية كافية من الزمن ـ هذا اذا أُدِّيَ الصوم على شكله الاسلامي وبآدابه وتعاليمه التي أشار اليها الدين الحنيف، والا فكثيرون من الكفار يصومون اكثر من المسلمين وبعضهم يضرب عن الطعام وبعضهم يؤثر الموت جوعاً تقرباً الى المثالية وآلهته المزعومة ـ كما يدعون ـ

فالصوم الاسلامي مدرسة حقيقية، تتجلى فيها عدة أمور:

١) ـ تقوية الارادة الدينية وتعميق معنى الاخلاص والنية (ايماناً واحتساباً)، وذلك لأن الصوم لا يحتمل المظهرية.وهو عبادة تتطلب صبراً وجهداً وهي سر بين المرء وربه، ولذلك فهو عبادة فريدة وتجربة ذاتية فيها معاناة حقيقية تعمق معنى الصلة بالله تعالى في النية والامساك والافطار والسحور وقيام الشهر المبارك والاكثار من الصدقة والبر وقراءة القرآن.. الخ.

ولذلك يقول الله تعالى في الحديث القدسي: (كل عمل ابن آدم له، الا الصوم فانه لي، وأنا أجزي به). ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: (من صام رمضان ايماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه). وهكذا نجد الرسول صلى الله عليه وسلم يخبرنا أن في السحور بركة وأن للصائم فرحتان، فرحة عند افطاره وفرحة عند لقاء ربه، وهكذا نجد من دعاء الصائم عند فطره: (الحمد الله الذي أعانني فصمت ورزقني فأفطرت، ذهب الظمأ وابتلت العروق يا واسع الاجر اغفر لي).. فهل هنالك أقوى وأدق وأجمل من هذه الرياضة الروحية الجسدية..

٢) ـ الصوم علاج مثالي لحسم الشهوات الفاسدة أو جموح الدوافع الفزيولوجية وذلك من ناحيتين:

أولاهما: الامتناع القصدي الارادي (الامساك) عن الاكل والشرب والجنس وغيرها من المفطرات لفترة من الزمن وفي ذلك تقوية للنفس على هذه الدوافع وتدريب على الاعتدال فيها وحتى الحرمان الموقت منها.

ثانيهما: أن الصوم باذابته لشحوم البدن وطرحه لفضلاته واشعاره بالجوع والعطش يضعف لدى الانسان حدة الدافع الجنسي وجموح الشهوات العاجلة ولا سيما مع ما يرافقه من جو التقوى والورع، ولذلك فهو مُعِين أساسي على العفة، وطبيعي ـ كما رأينا ـ أن الجائع لا يفكر في الجنس، ولذلك يقول الرسول المربي الاعظم صلى الله عليه وسلم: (يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع، فعليه بالصوم، فانه له وجاء). وهكذا فالصوم وسيلة من وسائل (التعفف) الذي أشارت اليه الآية الكريمة في قوله تعالى: (وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً، حتى يغنيهم الله من فضله). وهكذا يكسر الصوم ذلك التناقض المزعوم بين الجسد والروح، ويبين الصلة الاكيدة لاحدهما بالآخر.

٣) ـ الصوم يكسر أسر العادات المستحكمة، وذلك بتغيير شامل لمواعيد الاكل والشرب مع ادخال مناسبات عبادية كريمة خاصة برمضان، كالسحور الذي وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم بأن فيه بركة وأمرنا بالسحور ولو بشربة ماء، وكالتراويح التي هي قيام رمضان، وكصدقة الفطر، وبذلك يتخلص الانسان من الجمود (الروتيني) الذي يحطم الحرية والابداع، ولعل كثيراً من الاسر ـ في وقتنا الحاضر على الاقل ـ لا تجتمع على المائدة الا في رمضان.

٤) ـ الصوم بما فيه من تدريب اجباري على الجوع والعطش هو درس في التربية الجادة والتعود على الشظف والتقشف يشعر بعظم نعمة الله تعالى في الصحة والعافية وتوفر الغذاء والماء وهو اذ يشعر المرء اجبارياً بألم الجوع والعطش ووقع الحرمان، يشعره بالتالي بحال الفقراء والمحرومين والمشردين ويدفعه بالتالي الى السخاء في مساعدتهم، ولذلك نجد الرسول صلى الله عليه وسلم (كان أجود ما يكون في رمضان)..

٥) ـ الصوم الاسلامي ليس تعذيباً للجسد ولا ارهاقاً له ولكنه صقل وتدريب، ولذلك لا يجوز صوم الدهر كله ويسن السحور وتأخيره وتعجيل الفطر، وكل ذلك من فضل الله تعالى ورحمته ولتعليم الانسان المسلم أهمية الوظائف الجسدية والحرص على صحتها وسلامتها، فليس من الاسلام مَن تَرَهَّب أو أضرب عن الطعام على طريقة الكفار ولا من آذى نفسه أو أرهق جسده الى حد الايذاء، ولذلك جاز الفطر للمسافر والمريض والمسن، ووجب على الحائض والنفساء وجاز للحامل والمرضع والمريض فان خاف هؤلاء الضرر على انفسهم أو الجنين أو الرضيع وجب عليهم الفطر والقضاء فيما بعد.

وهكذا فإن الصوم مدرسة تهذيبية كريمة وموسم من مواسم الخير وفرصة مناسبة أشد المناسبة للرجوع الى الله تعالى ومحاسبة النفس، ولذلك كان لرمضان (عتقاء من النار) وفيه تصفد الشياطين ويبتهج المؤمنون الصادقون، ولو علم الناس ما في رمضان من الخير لتمنوا أن يكون الدهر كله، والحمد لله رب العالمين.

الحركة الطلابية في السودان



- للاتحاد نشاط واضح في المجال الثقافي الاسلامي.

- الحركة الطلابية في السودان .. قديمة

الحركة الطلابية في السودان اسلامية التوجيه والنزعة ولقد كانت وما زالت تلعب دوراً بارزاً في السياسة السودانية يشهد بذلك نشاطها المعروف منذ الأربعينات حين كانت الثورة الوطنية عارمة ضد الاستعمار و يشهد لها دورها الرائد في تفجير ثورة أكتوبر الشعبية حين كانت تمثل القيادة العالمية التي استطاعت أن تقود الثورة ضد التسلط العسكري.

والحركة الطلابية اليوم بقيادتها الاسلامية وقاعدتها الاسلامية على نطاق المجتمع السوداني وقد مرت هذه الحركة بمراحل استطاعت فيها بعض القوى المعادية أن تحد من حركتها وتمثل ذلك في السبعينات حيث استطاعت حفنة من الملحدين أن تشن حرباً ضروساً ضد الحركة الطلابية فكانت ثورة شعبان ومضة ثورية شعارها مقاومة الالحاد والتسلط والطغيان وكبت الحرية أما وقد تم بحمد الله إقصاء هذه الفئة الضالة من مواقع التسلط فإن الحركة اليوم أقوى وأصلب عدداً في تحمل تبعات بعث الوعي الاسلامي على مستوى المجتمع السوداني.

ولكن الحركة ليس لها منظمة تحميها كلها في اطار واحد بل وانما يتمثل نشاطها في مؤسسات طلابية مستقلة في كل الجامعات والمعاهد العليا والمدارس الثانوية بل أخذ العمل في هذه المرحلة صورة التنسيق المشترك وتنظيم الانشطة كل حسب أمكانياته المتاحة ودليلا على ذلك نشاط اتحاد طلاب جامعة أمدرمان الاسلامية الذي يمثل قلب الحركة النابض اليوم.

اتحاد طلاب جامعة أمدرمان الاسلامية

نشأ الاتحاد في الستينات و بدأ يؤسس حركته الناضجة واستطاع أن ينظم أول حملة على الحزب الشيوعي او نظم مظاهرة كبيرة أجبرت البرلمان آنذاك على اتخاذ قرار بإقصاء هذا الحزب وطرده من البرلمان وواصل الاتحاد نشاطه الثقافي الرائد في أوساط المجتمع وانتقل بنشاطه الى الريف يحدوه الأمل الكبير في تأسيس حركة اجتماعية إسلامية واعية تساند الجهود التي بذلت آنذاك لتطبيق الشريعة الاسلامية ولكن لم يدم إذ تسلطت الفئة الضالة كما أسلفنا منذ ١٩٦٩ م واغلقت أبواب الحركة التي كانت متاحة فاعتقل قادة الاتحاد واستمرت فترة الجهاد حوالي سبع سنوات نجح الاتحاد بعدها بكسب شرعيته واعتراف السلطة به وعاود نشاطه المحمود في المجال الثقافي الاسلامي فأقام أسبوع الشريعة الاسلامية الأول ونظم المعسكر الاسلامي العالمي الأول وتواصل جهده بإرسال القوافل الثقافيه للريف ثم نظم المعسكر الاسلامي الثاني وأقام الاسابيع الثقافية الاسلامية المتعددة وأقام معرض الكتاب الاسلامي الأول وافتتح مكتبة اسلامية لجمهور الشعب في داره كما ينظم الآن المعسكر الاسلامي الثالث على شرف القرن الخامس عشر الهجري. و يدعو الاتحاد بين الحين والآخر رجال الدعوة الاسلامية في العالم الاسلامي ليحاضروا في المناسبات المختلفة.

كما وقف الاتحاد مواقف قوية في دعم وسند الثورة الاسلامية في ايران وانتفاضة الشعب الافغاني ضد الغزو السوفيتي كما استنكر الاتحاد بقوة اتفاقية (كامب ديفيد) ونظم المظاهرات بذلك في كل هذه الأحداث كما يلعب دورا بارزا في المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية متمثلا ذلك في رفعة المذكرات الخاصة بذلك للدولة وتنظيم الندوات والمحاضرات الخاصة بذلك.

و يقوم الاتحاد بنشاط كبير من أجل توحيد قوى الطلاب في حركة واحدة تقود حركتهم وتنظم اعمالهم ونشاطهم من أجل خدمة الاسلام والمسلمين ومحاربة التبشير الكنسي.

محمد الأمين احمد الهادي — اتحاد طلاب جامعة أم درمان الاسلامية.

منبر المجتمع ... بقيــة

وكان بعض السلف يصلي في رمضان ستا وثلاثين ركعة و يوتر بثلاث و بعضهم يصلي احدى وأربعين، ذكر ذلك عنهم شيخ الاسلام بن تيمية ـ رحمه الله ـ وغيره من أهل العلم كما ذكر ـ رحمه الله ـ ان الأمر في ذلك واسع، وذكر أيضا ان الأفضل لمن أطال القراءة والركوع والسجود أن يقلل العدد. ومن خفف القراءة والركوع والسجود زاد في العدد. هذا معنى كلامه رحمه الله، ومن تأمل سنته صلى الله عليه وسلم علم ان الأفضل في هذا كله هو صلاة أحدى عشرة ركعة أو ثلاث عشرة ركعة في رمضان وغيره لكون ذلك هو الموافق لفعل النبي صلى الله عليه وسلم في غالب أحواله ولأنه أرفق بالمصلين وأقرب الى الخشوع والطمأنينة ومن زاد فلا حرج ولا كراهة كما سبق، والأفضل لمن صلى مع الامام في قيام رمضان أن لا ينصرف الا مع الامام لقول النبي صلى الله عليه وسلم «**ان الرجل إذا قام مع الامام حتى ينصرف كتب الله له قيام ليلة**».

ويشرع لجميع المسلمين الاجتهاد في أنواع العبادة في هذا الشهر الكريم من صلاة النافلة وقراءة القرآن بالتدبر والتعقل والاكثار من التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والاستغفار والدعوات الشرعية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله عز وجل ومواساة الفقراء والمساكين والاجتهاد في بر الوالدين وصلة الرحم واكرام الجار وعيادة المريض وغير ذلك من أنواع الخير لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق «**ينظر الله الى تنافسكم فيه فيباهي بكم ملائكته فاروا الله من انفسكم خيراً فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله**». ولقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق «**ياباغي الخير اقبل و ياباغي الشر اقصر**» ولما روي عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال «من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه» ولقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح «**عمرة في رمضان تعدل حجة**».

والأحاديث والآثار الدالة على شرعية المسابقة والمنافسة في انواع الخير في هذا الشهر الكريم كثيرة. والله المسؤول أن يوفقنا وسائر المسلمين لكل ما فيه رضاه وأن يتقبل صيامنا وقيامنا و يصلح أحوالنا و يعيذنا جميعاً من مضلات الفتن كما نسأله سبحانه أن يصلح قادة المسلمين و يجمع كلمتهم على الحق أنه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

الرفق من صفات الدعاة ... بقيــة

(ب) عون الله

عن خالد بن معدان عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (**إن الله رفيق يحب الرفق و يرضاه و يعين عليه ما يعين على العنف**) (٤٢)

وعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (**يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق و يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه**) (٤٣)

(جـ) دخول الخير

عن عائشة انها قالت قال رسول صلى الله عليه وسلم (**اذا أراد الله عز وجل باهل بيت خيراً ادخل عليهم الرفق**) (٤٤)

وعن ابي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ـ **من اعطى حظه من الرفق فقد اعطى حظه من الخير ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير**) (٤٥)

وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ـ **ما اعطى اهل بيت الرفق إلا نفعهم**) (٤٦)

(د) دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم

عن عائشة عن الرسول صلى الله عليه وسلم (**اللهم من ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به**) (٤٧)

(هـ) إنتصار الدعوة

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (**إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه**) (٤٨)

الهامش

١ ـ ال عمران ١٣٩
٢ ـ الظلال ١/٥٠١ الشروق
٣ ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ص٢٨، ٢٩، ٣٠
٤ ـ اخرجه احمد (٣/١٩٩) عن انس، وحسنه الالباني (ص-ج-ص٢٢٤٢)
٥ ـ مسلم (١٣٣٧)
٦ ـ البخاري (فتح الباري ٥٠٦٣) السلفية
٧ ـ البخاري (فتح الباري ٣٩) السلفية
٨ ـ فتح الباري ج١ ص٩٤
٩ ـ مسلم (٢٥٩٤)
١٠ ـ البخاري (فتح الباري ٢٣٦٢) السلفية
١١ ـ فتح الباري ج٥ ص٤٢
١٢ ـ الركية ـ البئر
١٣ ـ مسلم (٢٢٤٥)
١٤ ـ مسلم (١٩٥٥)
١٥ ـ شرح النووي ١٣/١٠٧
١٦ ـ البخاري (فتح الباري ٣٣١٩)
١٧ ـ افراح الروح ص١٢، ١٣
١٨ ـ البخاري (فتح الباري ٦١٣١)
١٩ ـ فتح الباري ج١٠ ص٥٢٨
٢٠ ـ الفوائد ص٤٧
٢١ ـ البخاري (فتح الباري ٧٠)
٢٢، ٢٣ ـ الآداب الشرعية ج٢ ص١٠٨
٢٤ ـ فتح الباري ج١ ص١٦٢
٢٥ ـ الاداب الشرعية ج٢ ص١٠٨
٢٦ ـ ال عمران ١٨٦
٢٧ ـ الظلال ج١ ص٥٣٩
٢٨ ـ البخاري (فتح الباري ٦٠٣٠)
٢٩ ـ البخاري (فتح الباري ٢٢١)
٣٠ ـ فتح الباري ج١ ص٣٢٤
٣١ ـ متفق عليه
٣٢ ـ متفق عليه
٣٣ ـ مناقب الإمام أحمد ص٢٢٢
٣٤ ـ الرقائق ص٤١
٣٥ ـ البخاري (فتح الباري ٦١٢٤)
• الروح ٢٥٧
٣٦ ـ فتح الباري ج١ ص١٦٣
٣٧ ـ أبو داود ٩٣٠، ٩٣١
٣٨ ـ أخلاق العلماء ص٥٢
٣٩ ـ فتح الباري ج١٠ ص٥٢٥
٤٠ ـ البخاري (فتح الباري ٦٢٨)
٤١ ـ افراح الروح ص١١، ١٢
٤٢ ـ رواه الطبراني ـ قال الهيثمي ـ ورجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد ٨/١٨)
٤٣ ـ مسلم (٢٥٩٣)
٤٤ (احمد ٦/٧١ وصححه الألباني (ص-ج-ص ٣٠٠)
٤٥ ـ الترمذي (٢٠١٤) وحسن الارناؤوط (جامع الأصول ٢٦٣٩)
٤٦ ـ رواه الطبراني ـ قال الهيثمي ـ ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم بن الحجاج السامي وهو ثقة (مجمع الزائد ٨/١٩)
٤٧ ـ مسلم (١٨٢٨)
٤٨ ـ مسلم (٢٥٩٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة الكويت
وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية
ادارة المساجد

برنامج تلاوة القرآن الكريم والمحاضرات المذاعة بعد صلاة التراويح خلال شهر رمضان المبارك لعام ١٤٠٠هـ

اليوم والتاريخ الهجري	المسجد	القارىء	المحاضر
الثلاثاء ١٠ رمضان ١٤٠٠	فهد السالم	الشيخ محمود علي البنا	الشيخ محمد المطراوي
الاربعاء ١١ رمضان ١٤٠٠	ضاحية القادسية	الشيخ ابراهيم الشعشاعي	الشيخ بسيوني رسلان
الخميس ١٢ رمضان ١٤٠٠	فهد السالم	الشيخ محمود علي البنا	الشيخ بسيوني رسلان
الجمعة ١٣ رمضان ١٤٠٠	ضاحية القادسية	الشيخ ابراهيم الشعشاعي	الشيخ محمد الشاذلي النيفر
السبت ١٤ رمضان ١٤٠٠	فهد السالم	الشيخ محمود علي البنا	الشيخ بسيوني رسلان
الاحد ١٥ رمضان ١٤٠٠	ضاحية القادسية	الشيخ ابراهيم الشعشاعي	الشيخ محمد المطراوي
الاثنين ١٦ رمضان ١٤٠٠	ضاحية القادسية	الشيخ محمود علي البنا	الشيخ محمد الشاذلي النيفر
الثلاثاء ١٧ رمضان ١٤٠٠	عبدالله العثمان	الشيخ ابراهيم الشعشاعي	الشيخ بسيوني رسلان
الاربعاء ١٨ رمضان ١٤٠٠	ضاحية القادسية	الشيخ محمود علي البنا	الشيخ محمد الشاذلي
الخميس ١٩ رمضان ١٤٠٠	عبدالله العثمان	الشيخ ابراهيم الشعشاعي	الشيخ محمد المطراوي
الجمعة ٢٠ رمضان ١٤٠٠	ضاحية القادسية	الشيخ محمود علي البنا	الشيخ بسيوني رسلان
السبت ٢١ رمضان ١٤٠٠	عبدالله العثمان	الشيخ ابراهيم الشعشاعي	الشيخ بسيوني رسلان
الاحد ٢٢ رمضان ١٤٠٠	ضاحية القادسية	الشيخ محمود علي البنا	الشيخ محمد المطراوي
الاثنين ٢٣ رمضان ١٤٠٠	ضاحية القادسية	الشيخ ابراهيم الشعشاعي	الشيخ محمد المطراوي
الثلاثاء ٢٤ رمضان ١٤٠٠	راشد العليان	الشيخ محمود علي البنا	الشيخ محمد المطراوي
الاربعاء ٢٥ رمضان ١٤٠٠	ضاحية القادسية	الشيخ ابراهيم الشعشاعي	الشيخ محمد المطراوي
الخميس ٢٦ رمضان ١٤٠٠	راشد العليان	الشيخ محمود علي البنا	الشيخ محمد المطراوي
الجمعة ٢٧ رمضان ١٤٠٠	ضاحية القادسية	الشيخ ابراهيم الشعشاعي	الشيخ عبدالمعز عبدالستار
السبت ٢٨ رمضان ١٤٠٠	راشد العليان	الشيخ محمود علي البنا	الشيخ عبدالمعز عبدالستار
الاحد ٢٩ رمضان ١٤٠٠	ضاحية القادسية	الشيخ ابراهيم الشعشاعي	الشيخ عبدالمعز عبدالستار

جدول الخطب المذاعة خلال شهر رمضان المبارك لسنة ١٤٠٠هـ من مسجد ضاحية القادسية

التاريخ الهجري	الميلادي	الخطيب	القارىء	ملاحظات
٦ رمضان	١٩٨٠/٧/١٨م	الشيخ/ عبداللطيف ابو طيبان	الشيخ/ محمود علي البنا	
١٢ رمضان	١٩٨٠/٧/٢٥م	الشيخ/ بسيوني رسلان	الشيخ/ ابراهيم الشعشاعي	
٢٠ رمضان	١٩٨٠/٨/١م	الدكتور/ خالد المذكور	الشيخ/ محمود علي البنا	
٢٧ رمضان	١٩٨٠/٨/٨م	الشيخ/ عبدالمعز عبدالستار	الشيخ/ ابراهيم الشعشاعي	

جدول المحاضرات والخطب الخاص بالشيخ محمد الشاذلي النيفر ــ خلال شهر رمضان المبارك سنة ١٤٠٠هـ

اليوم	والتاريخ	الميلادي	المسجد	الوقت	العنوان
الهجري	الميلادي	المسجد	الوقت	العنوان	
الخميس	١٢	٢٤/٧/١٩٨٠م	جمعية المعلمين	بعد العشاء	الدسمة
الجمعة	١٣	٢٥/٧/١٩٨٠م	ضاحية القادسية	بعد العشاء	القادسية/مذاعة
السبت	١٤	٢٦/٧/١٩٨٠م	ضاحية العديلية	عصرا	العديلية
الاحد	١٥	٢٧/٧/١٩٨٠م	عمر بن عبدالعزيز	عصرا	الاحمدي
الاثنين	١٦	٢٨/٧/١٩٨٠م	ضاحية القادسية	بعد العشاء	القادسية
الثلاثاء	١٧	٢٩/٧/١٩٨٠م	ضاحية الشعب	عصرا	الشعب
الاربعاء	١٨	٣٠/٧/١٩٨٠م	ضاحية القادسية	بعد العشاء	القادسية

جدول التلاوة للسادة القراء قبل الفجر و بعد العشاء خلال شهر رمضان المبارك ١٤٠٠هـ في المساجد التالية

التاريخ	الهجري	بعد صلاة العشاء	بعد صلاة العشاء	قبل الفجر في مسجد
من	الى	الشيخ محمود علي البنا	الشيخ ابراهيم الشعشاعي	عبدالله الخلف بالفيحاء
أول رمضان	السابع منه	ضاحية القادسية	فاطمة	الشيخ محمود علي البنا
الثامن من رمضان	الخامس عشر	فهد السالم	ضاحية القادسية	الشيخ ابراهيم الشعشاعي
السادس عشر	الثاني والعشرون	ضاحية القادسية	عبدالله العثمان	الشيخ محمود علي البنا
الثالث والعشرون	نهاية الشهر	راشد العليان	ضاحية القادسية	الشيخ ابراهيم الشعشاعي

المحاضرات الخاصة بالسيدات بمسجد فاطمة ومحاضرات جمعية المعلمين بعد صلاة العشاء من خميس كل أسبوع

التاريخ		دروس السيدات بمسجد فاطمة	محاضرات جمعية المعلمين	ملاحظات
الهجري	الميلادي	(بعد العشاء)	(بعد العشاء)	
٥ رمضان	١٧/٧/٨٠	الشيخ بسيوني رسلان	الدكتور يوسف العالم	
١٢ رمضان	٢٤/٧/٨٠	الشيخ محمد المطراوي	الشيخ محمد الشاذلي النيفر	
١٩ رمضان	٣١/٧/٨٠	الشيخ معوض عوض ابراهيم	الشيخ عبد العظيم خاطر	
٢٦ رمضان	٧/٨/٨٠	الشيخ عبدالمعز عبدالستار	الشيخ بسيوني رسلان	

جدول الخطب والمحاضرات الخاص بالشيخ/ عبدالمعز عبدالستار خلال شهر رمضان المبارك ١٤٠٠هـ

اليوم	والتاريخ		المسجد	الوقت	العنوان والملاحظات
	الهجري	الميلادي			
الاربعاء	٢٥ رمضان	٦/٨/١٩٨٠م	الشملان	عصرا	المرقاب
الخميس	٢٦ رمضان	٧/٨/١٩٨٠م	فاطمة للسيدات	بعد العشاء	الضاحية
الجمعة	٢٧ رمضان	٨/٨/١٩٨٠م	ضاحية القادسية	ظهرا	اذاعة وتلفزيون، خطبة الجمعة
السبت	٢٨ رمضان	٩/٨/١٩٨٠م	راشد العليان	بعد العشاء	كيفان (مذاعة)
الاحد	٢٩ رمضان	١٠/٨/١٩٨٠م	ضاحية القادسية	بعد العشاء	القادسية (مذاعة)

رئيس قسم الوعظ معوض عوض ابراهيم مدير ادارة المساجد أحمد ابراهيم المديني

الدكتور: عجيل جاسم النشمي



نكرنا في الحلقة السابقة ان من سلبيات الحركة المهدية، عدم بلورة منهج الحركة، وادعاء محمد احمد المهدية وها نحن نضيف في هذه الحلقة بقية الاسباب التي أودت بالحركة الى الفشل رغم حكمها للسودان ستة عشر عاماً.

فقد نكرنا ان من دعائم الحركة المهدية سهولة الاسلام و يسره. ومع صحة هذا المبدأ الا ان محمد احمد لم يكن مدركا لحدود هذا اليسر ومجالاته، واخذ هذا المبدأ على اطلاقه سواء في الأمور العقائدية او الفكرية او الاحكام الاجتهادية وبناء على هذا الفهم اعتقد ان كتب المذاهب الاربعة لا داعي لها، بل انها عقبة في فهم الاسلام حجبت الاسلام الصحيح عن الناس وحالت بينهم و بين الكتاب والسنة، ولذلك اصدر حكمه ببطلان العمل بالمذاهب الاربعة ـ الا ان المهدي يشكر اصحاب هذه المذاهب على اجتهادهم وانهم اوصلوا الاسلام الى عصر المهدي المنتظر ـ ولذلك امر باحراق كتب الفقه والاصول وغيرها ولم يبق الا القرآن الكريم والصحيحين واحياء علوم الدين للغزالي وغير نلك من الكتب التي سماها له الانصار.

ولعله بهذا كله كان متاثرا بما أورده الشيخ محي الدين بن عربي عن الامام المهدي بانه سيرفع المذاهب و يعيد الدين الى ما كان عليه أيام النبي صلى الله عليه وسلم ولا شك ان فهم هذا واقدامه على احراق كتب المذاهب الاربعة جلب عليه اذكار العلماء داخل السودان وخارجه وقلل من مكانته العلمية ودخل في حرب لذلك مع الصوفية ايضا باعتبارها مسؤولة ايضا عن حجب الناس عن الكتاب والسنة، وجلب عليه كثيرا من المصاعب لتأصل الصوفية في وقته ولقد كان نلك سببا في عرقلته في كثير من الاماكن التي كان يرغب ان يدخلها و يؤثر فيها. لوجود الطرق الصوفية المناهضة له.

* وموقفه من الحركة السنوسية: فقد كانت الظروف التي نشأت فيها الحركة المهدية هي نفس الظروف

الحلقة التاسعة والعشرون

التي نشأت فيها السنوسية والدوافع والاهداف واحدة. وكانت المنطقة محتاجة لعمل موحد يجمع شتات الامه و يصيغ منهم جبهة واحدة متراصة امام المؤامرات والغزو والظلم والجور الذي يزاوله الاستعمار الاوربي بعد ان اجهز على ما تبقى للخلافة من قوة وتأثير.

وكان الواجب في ظل تلك الظروف أن تتوحد كلمة السنوسي والمهدي الا ان الامر كان على عكس ذلك بل كان الخلاف بينهما – محتدما – كما سبق – ونحن نحمل المهدي الجزء الاكبر من مسؤولية هذا الموقف، فهو الذي طلب ابتداء من السنوسي ان ينضم تحت لوائه وان يحضر من ليبيا ليستلم منصب الخليفة الثالث وكان يعلم ابتداء ان السنوسي سيرفض ذلك والسنوسي في حقيقة الامر يحمي ظهر محمد احمد و يسد ثغرة هامة فكان على محمد احمد أن يعي ذلك.. ولهذا فان ارساله طالبا حضور السنوسي ليس له ما يبرره..

وكان من سوء التصرف ان المهدي كان عازما على حربه، وهو يعلم أنه مسلم لا يحل رفع السلاح في وجهه، وقد سير التعايشي الجيش – فعلا – لحربه ولكن السلطان يوسف رد هذه الجيوش عن وجهتها كما سبق.

مثل هذا الموقف العدائي من الحركة السنوسية أضعف بلا شك كلتا الحركتين وجعل اللقاء وتوحد القوتين صعبا وفي نفس الوقت جعل فرصة القضاء عليهما من قبل المستعمر قوية، وهذا ما حدث.

*** ثم اخيرا:**

موقفه من دولة الخلافة لم يكن وضع دولة الخلافة الاسلامية يسعد أحدا مثل ما يسعد الدول الاوربية التي تعمل جاهدة لتقويض صرح الخلافه الذي ظل سياجا حاميا للبلاد الاسلامية قاطبة حتى في أيام الخلافة الاخيرة.

وكان الاوربيون ومن معهم من اليهود والروس يباركون أي انفصال لاي جزء من البلاد المسلمة و يعملون لذلك جهدهم لانه سيعينهم في مؤامرتهم الدنيئة لاسقاط الخلافة الاسلامية.

وكان موقف المهدي من دولة الخلافة موقفا عدائيا صريحا وقد كشف عن ذلك بالرسائل التي كان يرسلها الى السلطان عبد الحميد يعلنه فيها انه هو المهدي الذي ينبغي أن ينصاع له المسلمون وان دولة الخلافة ينبغي أن تنتقل الى مكة... والحروب التي اصطدم فيها مع اخوانه المصريين تشعر بهذا الموقف العدائي وموقفه هذا من دولة الخلافة كان سببا في اضعاف حركته من جهة استمرارها وشرعيتها، وعونا للاستعمار المتربص لدولة الخلافة الدوائر.

وكان الواجب ان يضع كل امكاناته لاحياء دولة الخلافة وتقويتها والذود عن حياضها، وهذا ما لم يكن.

ولقد حاول السلطان عبد الحميد أن يخضع الحركة لسلطته و يعيدها الى خطها السليم وهو معاداة الانجليز فحسب وتقوية دولة الخلافة في العمل باسمها في افريقيا لتتوحد الجهود بين السنوسي في شمال افريقيا والمهدي في وسطها وجنوبها، وكانت انجلترا تستنكر خطط السلطان عبد الحميد للتدخل، لانه ليس من مصلحتها – حقيقة – اخماد الثورة ما دامت تؤدي الى اضعاف مركز دولة الخلافة، وهذا ما يجعل نجاح الثورة اخف ضررا بالنسبة لانجلترا من اخمادها بقوة واسم دولة الخلافة الاسلامية. وذلك لا نستبعد اطلاقا ان يكون الانجليز وراء توسع الثورة وتصعيدها وتهيأة سبل وصولها الى غايات اكبر من حجمها و بسرعة فائقة. مع أننا لا نغالي كما يذهب البعض الى ان الحركة المهدية برمتها من عمل الانجليز، لكن استفادت الانجليز من خلال موقف الحركة من دولة الخلافة أمر وارد..

ولقد أشار السياسي الكبير السلطان عبد الحميد في مذكراته لهذا كله فقال: «أن السياسة التي يتبعها اللورد «كرانفيل» تجاه الدولة العثمانية ليست مرضية، وقد أثارت احداث السودان (ثورة المهدي ١٨٨٣ – ١٨٨٤) صدى واسعا في الجزيرة العربية وكان من المقرر ان نقوم بالتدخل العسكري ليعتد – أي ليعود – الى المهدي صوابه ولنحافظ على سيادتنا في هذه البلاد، واتفقنا في هذا الشأن مع شريف (وزير شؤون مصر) كما وافقنا الخديوي على هذا الرأي، لكن انكلترا استنكرت هذا التدخل، مثلما فعلته عام ١٨٨٠ عندما ازمعنا على اخماد الثورة التي قام بها عرابي باشا في مصر.

أما بارتلمي سانت هيلاف فكان يخشى أن استعمل صلاحياتي في مصر كخليفة للمسلمين، لان نفوذه في شمال افريقيا، وفي تونس على وجه الخصوص، سيكون في خطر، ولهذا تعمد ارتكاب الخطأ الكبير في الوقوف الى جانب انكلترا في سياستها تجاه مصر، أما اليوم فالتاريخ يعيد نفسه في السودان.

إن سياسة الانكليز في مصر تتلخص في زيادة نفوذ المهدي كزعيم ديني على حسابنا، والحط من شاننا في الولايات العربية توطئة للقضاء على حكمنا فيها.

ولا شك ان كلام السلطان عبد الحميد يدل على بعد نظر للسياسة التي ينبغي ان تسير عليها تلك الحركات الاسلامية المنبثة في بقاع العالم الاسلامي كالحركة المهدية التي كان عليها ان تصب في رصيد دولة الخلافة وتعمل باسمها لترتفع هيبتها ومكانتها في نفوس الشعوب المسلمة فتستعيد تلك المكانة التي تريد انجلترا واعوانها القضاء عليها.

فلم يكن المهدي موفقا في عدائه لدولة الخلافة، فقد اضر بحركته فاستنزف قوته في محاربة اخوانه المسلمين فاضعف الحركة مستقبلا امام الانجليز واعوانهم وفي نفس الوقت اضعف مركز دولة الخلافة الاسلامية. ولذلك تركته انجلترا يحقق بنفسه كل هذه النتائج فيضعف نفسه وحركته و يضعف مركز دولة الخلافة ثم بعد ذلك تستوعبه اجلترا بقوتها فلا يستطيع المواجهة وهذا ما حدث فعلا فيما بعد.

١) مذكرات السلطان عبد الحميد ١١٩.



برقية مستعجلة

اقسم برب الناس اني بريء مما يرتكب باسمي من حفلات وسهرات ماجنه

التوقيع
شهر رمضان

كبة الجريش

المقادير:
٢ كوب جريش، ١/٢ كيلو لحم، بصلة، ملح، فلفل اسود، ١/٢ كوب ماء، دهن للقلي.

الطريقة:
- ينقى الجريش ويرش عليه الماء ويترك لمدة ربع ساعة ثم يعجن باليد جيدا حتى يتماسك ويشكل عجينه.
- يعمل من اللحم والبصل، والملح والفلفل قيمه بسيطه.
- يعمل من العجينه اقراص مستديرة وتحشى بالقيمه وتسد وتساوى باليد لتصبح بشكل مدور او بيضوي.
- تغلى كمية من الماء المملح في قدر كبير وتوضع فيه الكبه وتترك مغطاه على النار لمدة ربع ساعه ثم ترفع وتوضع في مصفى.
- ثم تقلى الكبه بعد السلق اذا اريد ذلك.

• بالعافيه

من مائدة النساء

وضعت المائدة واخذت كل سيدة مكانها ومع بدء المائدة بدأ الحديث فقالت احدى السيدات مستفتحة الحديث جاء شاب الى والده ليسأله بصراحه عن مدى تعلقه بوالدته فعشرتهما مضى عليها سنوات طويله اجاب الوالد بصدق يابني انني عشت مع والدتك كل هذه السنين دون ان احبها، وهذا موقف يتفق وقول عمر بن الخطاب على مااعتقد، زوجها لصاحب الدين ان احبها اكرمها وان لم يحبها لم يظلمها.

وفي هذه الاونه تبدأ سيدة اخرى برواية مماثله تقريبا لتقول رغب شاب بالزواج – وبعد توسط – من احدى الفتيات وافق ولكن قبل عقد القران علم بانها تعاني من عاهة في عينها فعرض الامر على والدته فرغبته في الانفصال او عدمه وقالت لك الخيار الا انه وجد نفسه يوافق عليها.

وبعد عقد القران اكتشف عاهه اخرى وعرض الامر ثانية على والدته وكعادتها خيرته بين ان يبقيها او يطلقها.

ولكنه وجد نفسه للمرة الثانية يستمر معها ويرضى بما قسمه الله له.

وعلقت سيدة أخرى على هذه الرواية بقولها الاسلام لا يجيز مثل ذلك بل يطالب كل من الطرفين توضيح العيوب والعاهات ان وجدت حتى يأدم الله بينهما.

وابدت سيدة من الطرف الاخر مشاركتها في الحديث فقالت اعرف سيدة كنت تسير ابنها كيفما تشاء وكان هذا الابن مطيعا لها حبا واعترافا بفضلها وحين اراد الزواج قامت الأم هي نفسها باختيار الزوجه وعاش معها دون ان يكون له نصيبا في الرأي منها وانما ارضاء لوالدته. ان مثل هذه الامور ينبغي الا تكون فمحبة الوالدين واجبه ولكن ليس بالدرجة التي يسلب معها حرية الابناء ورفعت المائدة.

• ام عدى

إلى الله المشتكى

زُينتُ بي صدور المتبرجات، وعلقت بسلاسل ذهبية في السيارات، ووضعت في العلب المخملية في ارجاء البيت، ووضعت تحت وسادة الوليد ثم ماذا؟

كان الله سبحانه وتعالى انزلنى للزينة، لم يعمل بأياتي ولو القليل، ولم يحفظ من سوري الا الشيء اليسير

قولوا لهم بربكم انما انزلني الله سبحانه حفظا للخليقة وموجها لحياة البريه.

• القرآن الكريم

لقاء الطفولة المؤمنه



الاسم : تسنيم خالد الرويشد
العمر : ١٠ سنوات
الصف : رابعة ابتدائي
المدرسة: بحره الابتدائية
الهواية: الطبخ بدون مساعدة احد
مثلك الاعلى في الحياة: اختى اسماء

هل لك امنيه
امنيتي ان اذهب للعمره وذلك لان هناك بيت الله الحرام.

هل تؤدين الصلاة: نعم والحمد لله كذلك الصوم فاني اصوم رمضان لانال الاجر من الله تبارك وتعالى.

اذكرى ثلاثة اشياء تحبينها.
– صديقاتي واختي واحب مدرستي

اشياء لا تحبينها
– التليفزيون، المرض، الموسيقى

لماذا لا تحبين الموسيقى.
– لان الله حرم سماعها وعزفها

هل سترتدين الحجاب اذا كبرت؟
– طبعا هذا شيء مفروغ منه.

من اقرب صديقاتك.
– نهى الرويشد بنت عمي

كلمة اخيرة:
ان يوفق الله الأمة الاسلامية وأن تسير دوما الى الأمام باذن الله تعالى

نشكر الاخت تسنيم ونسال الله لها الزيادة والثبات

• ام القعقاع

الدم المستباح

ليس هناك في الوجود قانون يبيح للحاكم حق إبادة شعبه، اللهم إلا قانون الغاب الذي يبيح للقوى افتراس الضعيف، وقد تجاوزت المجتمعات المتحضرة هذا القانون بأشواط بعيدة حين ضربت في المدنية بالتشريعات القانونية والخلقية التي أكدت على حقوق الانسان في العيش والتعبير وحرية الاعتقاد ... اما أن نسمع بأن حاكما ما و بسبب خلاف سياسي مع جماعة من شعبه يصدر قانونا بإبادة هذه الجماعة فإنها نكسة خطيرة للمبادىء الانسانية فضلا عن مبادىء السماء التي نسيها بعض القادة؛ إننا إلى اليوم لم نسمع في أي بلد شرقي او غربي بمثل هذا؟! وفي روسية الشيوعية وألمانية النازية كان الناس يقتلون بتهم مختلفة، ولكن قتلهم كان يتم بادعاء حفظ النظام ومحاربة الجواسيس والعملاء، لان ذلك كان بسبب المعتقدات؟!.

فلماذا يهون الدم والمسلم إلى هذا الحد؟! أما من «عمر» يخاف الله في هذا الدم و يحقنه بعد أن يعرف حقه؟!.

اللهم إليك اليك المشتكى ولا حول ولا قوة الا بك.

خلف عمران – الكويت.

محاولة الانقاذ ... البديل ... اشعال الفتنة ... الاحتواء

عندما يكون هناك في مكان ما طاغية يحكم ارضا من اراضي الله الواسعة العامرة باهلها المستضعفين.

و يكون لاحد الاجداد الشرقي او الغربي يد في وجوده و يستبد هذا الحاكم ظانا انه باق على هذا الكرسي للابد بحفظ ورعاية جده الذي يسعى دائما لارضاءه و يطيع اوامره و يسمع نصائحه و يطبقها على الفور تماما ككلب الصيد الذي يسعى وراء رضاء صاحبه عليه وهو يظن ان هذه الرعاية دائمة ومن خلال الاعتقاد يفعل مايشاء و ينكل بمن يشاء من عباد الله المؤمنين و يقتل الابرياء و يسرق الامة و يضع مصالح الامة اولا وقبل كل شيء و يتخذ منهم الهة من دون الله كل هذا ظنا منه ان جده هذا سيقوم بحمايته و برعايته الى اجل غير مسمى وهنا لابد ان تظهر المعارضة... المعارضة لسلوك هذا الحاكم الذي زاد عن حده وطالما هذه المعارضة تؤرق جده فوجب عليه قهرها والتخلص منها اما اذا مارأى الجد ان هذه المعارضة تستطيع ان تحقق الانجازات المطلوبة بهمة ونشاط اكبر من الحاكم فانها تفعل مايستطيع ان يحتوي هذه المعارضة وكسبها الى صفها خصوصا اذا كانت موالية الى المعسكر المناوىء لها..

واذا كان العكس اي ان هذه المعارضة تؤرق (الجد) وستظل تؤرقه فلابد من عملية انقاذ للحفيد وابقائه ليكمل مهمته المسندة اليه و يتكفل الجد بعملية التصفية واذا مااشتد عزم المعارضة وحققت انتصارات وتطورت لتصبح ثورة فانه يبدأ بالزحف بجنوده للقضاء على هذه الثورة واذا اخفق بذلك فانه يبدأ بعملية اعلامية و يقوم باشعال الفتن بين رجال المعارضة لكي يتسنى له القضاء عليها تبعا للمحاولة الاولى اما اذا اخفق بهذه فانه يحاول محاولة اخيرة وخطيرة بنفس الوقت هذه العملية التي نجح فيها كل من اميركا وروسيا على مر الثورات العربية ابتداء بثورة «٥٢» وهي ارسال اودس رجل جديد على هذه الثورة و يقوم «الجد» بدسه بين رجال المعارضة و بالتالي يقوم بتسليط الاضواء عليه فيتحول من شخص لاوجود له الى رجل له قيمة و يعقب بعد ذلك بقائد الثورة الذي حقق من البطولات الكثير.. وهو الذي طرد الاستعمار وضمن للشعب مصالحهم و بعد ذلك يصل الى السلطة فينكشف الامر وقد لاينكشف وتعود الديكتاتورية و يعود الطاغية والاستعمار كما كان او اشد هذه العملية التي تقوم بها الدول الكبرى محاولة الانقاذ الاحتواء ثم ادخال قوة و بعد ذلك اشعال الفتنة وبعدها دس المنافق.

عصام محمود قضماني

ردود خاصة

• الأخوة الصوماليين.. وصلتنا رسالتكم.. ونشكركم على ثقتكم بمجلتكم (المجتمع) وستبقى المجلة صوتا لايخاف الا الله كما تقولون. حبذا لو استمرت مراسلتكم مع تزويدنا باخباركم.

• الأخ م ا من سوريا المصابرة. وصلت رسالتكم المحزنة التي تمتلىء بما يقرح و يدمي الفؤاد. واعلم يا أخي أن الباغي بدأ يلعب ورقته الأخيرة. واصبر أنت وإخوانك إن الله مع الصابرين.

• الأخت (مسلمة من ربا العاصي) نقول لك ما قلناه للأخ م أمن سوريا. ونرجو أن تزودينا دائما بمثل هذه الحقائق وشكرا.

• الأخ أبو حمزة.. مقالتك ابو جهل في دار الندوة مهرجا ممتازة. وهي تحوي معاني أدبية رقيقة. و يؤسفنا أن نقول لك إننا نعتذر عن نشرها لأن فيها مادة تخالف قوانين النشر المنصوص عليها في وزارة الاعلام بالكويت.

«ما هذا المنطق المقلوب»؟

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «الايمان بضع وستون – او بضع وسبعون شعبة أعلاها لا إله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء. شعبة من الايمان» ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل يعاتب اخاه في الحياء «دعه فإن الحياء من الايمان».

ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الاول اذا لم تستح فاصنع ما شئت..!

ومن البدهي ان لا يستحي الحكام السفاحون في دمشق اذ لا إيمان أصلا ومن البدهي ان يصنعوا ما يشاؤون لانهم لا يستحيون..!

ولقد فقدوا والله كل ذرة من الشرف والمروءة والصدق وانطلقوا يكيلون للدعوة الاسلامية وشبابها الطهور ألقابا ونعوتا هي والله بهم اول وعليهم أدل على رأي من قال «رمتني بدائها وانسلت» ايها الأغبياء المجرمون:–

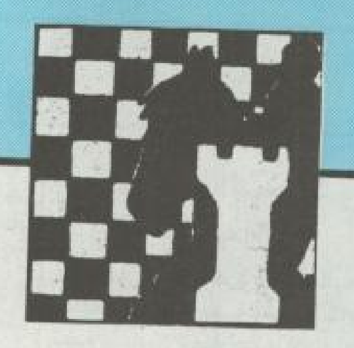
ان كان الاخوان المسلمون عملاء للغرب – وقد رأينا نضالهم وجهادهم ضد الغرب – فما تكونون أنتم ايها الشرفاء المخلصون! وان كان الاخوان المسلمون هم «اخوان المسلمين» فكيف بكم ياحماة الاسلام الركع السجود؟؟

هل بلغ الاستهتار بعقول الناس ان تحاولوا اقناعهم بأنكم اغير على الاسلام من حملة الاسلام وشبابه؟؟ أصدقوني القول ياثعالب حزب البعث الالحادي المشؤوم؟؟

ما كنت احسبني احيا الى زمن
حتى أرى دولة الاوغاد والهمل!

فقليلا من الحياء يا من فقدتم الحياء وبعتموه في سوق الخيانة بثمن بخس دراهم معدودة فالشمس لا تحجب بالغربال ولتستعدوا للجولة القادمة مع الحق فإن موعدكم الصبح أليس الصبح بقريب» «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون».

أبو الطيب المحسيري الاردن – مخيم البقعة.



مسلمو مصر بين الأقباط واليهود

ان العودة السلمية عودة اليهودي المطرود من مصر الى مصر ثانية كانت هي عود الثقاب الذي اشعل النار واثار مشكلة داخلية في مصر هي مشكلة العلاقات بين المواطنين انفسهم.

- **ـ المواطنون الشرفاء والانتهازية الرسمية.**
- **ـ ومواطنو الاحزاب التي تقف في صف المعارضة ومواطنو الدولة الذين وطنوا انفسهم للخدمة التي يؤمرون بها.**
- **ـ مواطنو الشارع والبيت والمدرسة والوزراة والشركة والمواطنون الذين سلب حكم السادات كرامتهم عندما ادخلهم في سلم الاستخبارات والجاسوسية الشعبية.**

ان اليهودي عندما وضع رجله على عتبة مصر بعد معاهدة الصلح مع الحكومة المصرية كان يعرف تماما ان هناك مشاكل لاحصر لها ستحيط بالشعب المصري المسلم وعلى راس تلك المشاكل الفتنة.

واذا كانت المشكلات المشار اليها انفا هي من قبيل الصراع بين الشعب والسلطة او بين المواطنين الذين هم الشعب في الاصل ومن انسلخ عن كرامته من ابناء هذا الشعب وتبع رغبة السلطة.

فان المشكلة الاخرى هي مايراد افتعاله من فتن بين المسلمين والاقباط النصارى، وتغذية التضارب السياسي بين الفريقين لتكون بالتالي الفتنة في خدمة الحاكم الذي يريد ان يقتات على خلافات الشعوب.

○ ـ فالاقباط المصريون لم يرد عنهم حتى الان مايشير الى انهم يعارضون كامب ديفيد وخطوات الصلح والمعاهدات بين السادات وحكومة العدو اليهودي.

○ ـ والاقباط يدخلون اليوم الحكم المصري من اوسع الابواب وهذا يحمل دلالة سياسية اكيدة تشير الى وقوف الاقباط في صف الرئيس المصري.

○ ـ والاقباط لايمانعون باي وجود يهودي على ارض مصر سواء اكان ذلك اتيا من طرف اسرائيل او غيرها.

○ ـ اما المسلمون فيستحيل ان تجد مصريا مسلما متمسكا يقبل بان تكون اليهودية الدولية والصهيونية العالمية ممثلة بدولة اسرائيل ذات حق في دخول مصر ووطء ارضها او العمل فيها.

○ ـ والمسلمون في مصر يعتقدون ان اليهودية الدولية ممثلة باسرائيل وبرجالات الاعمال اليهود والرساميل اليهودية اذا دخلت مصر فانما ذلك هو دخول رأس الحربة وحصان طروادة الذي يحمل غزوا صليبيا جديدا مدججا بجميع اسلحة العصر الحديث ووسائله العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية ومن اجل هذا يعتقد المسلمون ان الطرفين في اشد حالات التعاون فاليهود يعملون لمصلحتهم ومصلحة النصارى الصليبيين وكذلك فان الصليبية العالمية تعمل من اجل اليهود والنصارى معا والضحية هي رقبة المسلمين.

اما حكام المسلمين الذين وقعوا في هذا الشرك المزدوج كالسادات ومن ينوي السير على طريقه فهم الطرف الثالث في الشركة اليهودية ـ الصليبية التى تعمل لمسح الوجه الاسلامي للمنطقة العربية كلها. والا ماذا يعني ان يقف سادات مصر الى جانب الذي يوحي بان هناك حقا يهوديا على ضفاف النيل ولليهود ان يتمتعوا بهذا الحق على اكمل وجه ولعل الباحث الذي يقف على حقيقة هذا الاتجاه عند الحكومة المصرية يعرف ان الاقباط انفسهم يعتقدون بان مصر ارض عبرانية ليس للعرب فيها اي حق وهذا امر يفسر لنا سر الموقف القبطي من الصلح مع اليهود وموقف الاقباط بالتالي من المسلمين.

واذا كانت فتنة الاقباط مع المسلمين يراد لها ان تشتعل في وقت معين للتغطية في الاصل على الموقف الرسمي في الدولة من اسرائيل ومن الاقباط معا فان اية فتنة يمكن ان تقوم بين المسلمين والنصارى سوف تجعل الدولة تكشف عن لثام الخديعة لتمد العون للاقباط وتضرب ضربتها في صفوف المسلمين تحت اسم الحفاظ على الوحدة الوطنية واذا كان السادات قد اعطى خيوط الفتنة للاقباط بمواقفه الاخيرة التي تحاول ان يبرز فيها بشكل مضاد لرغباتهم هذا اذا لم تكن خيوط الفتنة قد اعطيت لهم في الملفات السرية لكامب ديفيد التي لابد وان تضمن استقلالية مستقبليه للاقباط في مصر ليبقى المسلمون في مصر بين جبهتين النصارى واليهود.